[٥/١و] كتابُ الصومِ

بابُ فرضِ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ

٧٩٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ؛ على أن يوَحَّدَ اللَّهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصيامِ رَمَضانَ، والحَجِّ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وزادَ فيه: فقالَ رَجُلٌ: الحَجِّ وصيامِ رَمَضانَ؟ قال: لا، «**صيامِ رَمَضانَ والحَجِّ**». هَكَذا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٧٩٦٩- أخبَرَناه عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[(٣)].

٧٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ - المَعروفُ بابنِ البَياضِ[(٤)]- ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٩٣٠)، والخطيب فى الأسماء المبهمة ص٣٣٦ من طريق سعد بن طارق أبى مالك به.

(٢) مسلم (١٦/١٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٨/٨٦ من طريق أبى أحمد بن عيسى به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: البكاء».

سُلَيمانَ الخرَقِيُّ[1]، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو زَيدٍ الهَرَوِيُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن أبى جَمرَةَ نَصرِ بنِ عِمرانَ الضُّبَعِيِّ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ لِى جَرَّةَ نَبيذٍ حُلوٍ فأَشرَبُه، فإذا أكثَرتُ مِنه فجالَستُ القَومَ فأَطَلتُ المَجلِسَ خِفتُ أن أفتَضِحَ؟ فقالَ لِى: قَدِمَ وفدُ عبدِ القَيسِ على النبىِّ ﷺ فقالَ: «**مَرحَبًا بالوَفدِ غَيرِ الخَزايا**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَينَنا وبَينَكَ كُفّارَ مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلَّا فى شَهرٍ حَرامٍ، فمُرْنا بأَمرٍ نَعمَلُ به ونَدعو إلَيه مَن وراءَنا. قال: «**آمُرُكُم بالإيمانِ، تَدرونَ ما الإيمانُ؟ شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وأَن تُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتَصوموا رَمَضانَ، وتَحُجّوا البَيتَ الحَرامَ**»- قال: وأَحسِبُه قال: «**وتُعطوا الخُمُسَ مِنَ الغَنائمِ**»- «**وأَنهاكُم عن الشُّربِ فى الجَرِّ والدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ والنَّقيرِ**[2]»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ[4].

٤/٢٠٠ **/بابُ ما قيلَ فى بَدءِ الصّيامِ إلَى أن نُسِخَ بفَرضِ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ**

٧٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى الحافظَ،

(١) فى الأصل: «الحربى»، وفى الحاشية: «بخطه: الخرقى»، وفى س، م: «الجزرى»، وفى ص٤: «الحرفى». وتقدم فى (٢٦٤٤، ٣٤٧٤)، وسيأتى فى (٨٤٨١، ٩٠٦١، ١٠٢٩٣).

(٢) الجر: الفَخّار المعروف، والدباء: هو القرع اليابس؛ أى الوعاء منه. والمزفت: المقير، وهو المطلىّ بالقار، وهو الزفت. والنقير: جذْع ينقر وسطه. صحيح مسلم بشرح النووى ١/ ١٨٥، ١٨٦.

(٣) أخرجه النسائى (٥٧٠٨)، وابن خزيمة (٣٠٧، ١٨٧٩) من طريق قرة به. وأبو داود (٣٦٩٢)، والترمذى (١٥٩٩، ٢٦١١)، وابن حبان (١٥٧) من طريق أبى جمرة به وسيأتى فى (١٢٨٤٦، ١٧٥٠١).

(٤) البخارى (٤٣٦٨، ٧٥٥٦)، ومسلم (١٧٢٥).

أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا عليٌّ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ الأنصارِيَّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، حدثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ قالوا: أُحيلَ الصَّومُ على ثَلاثَةِ أحوالٍ؛ قَدِمَ النّاسُ المَدينَةَ ولا عَهدَ لَهم بالصّيامِ، فكانوا يَصومون ثَلاثَةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ حَتَّى نَزَلَ شَهرُ رَمَضانَ فاستَكثَروا ذَلِكَ وشَقَّ عَلَيهِم، فكانَ مَن أطعَمَ مِسكينًا كُلَّ يَومٍ تَرَكَ الصّيامَ مِمَّن يُطيقُه رُخِّصَ لَهُم فى ذَلِكَ، ونَسَخَه: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. قال: فأُمِروا بالصّيامِ(١). [٥/١ظ] قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ نُمَيرٍ: حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَ بَعضَ مَعناه مُختَصَرًا(٢).

٧٩٧٢- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَ الصّيامُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وأمّا حَولُ الصّيامِ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صامَ بَعدَ ما قَدِمَ المَدينَةَ فجَعَلَ يَصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وصامَ عاشوراءَ فصامَ (٣سَبعَةَ عَشَرَ٣) شَهرًا؛ شَهرَ رَبيعٍ إلَى شَهرِ رَبيعٍ إلَى رَمَضانَ، ثُمَّ إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى فرَضَ عَلَيه شَهرَ رَمَضانَ وأَنزَلَ عَلَيه:

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج - كما فى تغليق التعليق ٣/ ١٨٥، وفتح البارى ٤/ ١٨٨ - من طريق ابن نمير به.

(٢) البخارى قبل (١٩٤٩).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: تسعة عشر».

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] الآيَة. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ[١]. هَذا مُرسَلٌ؛ عبدُ الرَّحمَنِ لَم يُدرِكْ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ.

بابُ ما كان عَلَيه حالُ الصّيامِ مِنَ الخيارِ بَيْنَ الصَّومِ وبَيْنَ الإطعامِ إلَى أن تَعَيَّنَ فرضُه على مَن أطاقَه ولَم يَكُنْ له عُذرٌ، وصارَ الأمرُ الأوَّلُ مَنسوخًا

٧٩٧٣- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن يَزيدَ ابنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: كُنّا فى رَمَضانَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَن شاءَ صامَ، ومَن شاءَ أفطَرَ وافتَدَى بطَعامِ مِسكينٍ، حَتَّى أُنزِلَتِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ عن ابنِ وهبٍ[٣].

٧٩٧٤- أخبَرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ، عن يَزيدَ مَولَى سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٩٧٢).

(٢) الحاكم ١/ ٤٢٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٠٣)، وابن حبان (٣٦٢٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (١١٤٥/ ١٥٠).

طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. كان مَن أرادَ مِنّا أن يُفطِرَ ويَفتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَت هذه الآيَةُ التى بَعدَها فنَسَخَتها[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٧٩٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَسَخَت هذه الآيَةَ يَعنِى: (فِديَةُ طَعامِ مَساكينَ[3]) هذه الآيَةُ التى بَعدَها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[4]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح».

٧٩٧٦- كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ [٥/٢و] النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عَيّاشٌ، حدثنا عبدُ الأعلَى، ثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قرأ: (فِديَةُ طَعامِ مَساكينَ). قال: هِىَ مَنسوخَةٌ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣١٥)، والترمذى (٧٩٨)، والنسائى (٢٣١٥)، وابن حبان (٣٤٧٨) من طريق قتيبة به. وابن خزيمة (١٩٠٣) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) البخارى (٤٥٠٧)، ومسلم (١١٤٥/ ١٤٩).

(٣) فى م: «مسكين». وضبطت فى صحيح البخارى فى الموضعين «فديةٌ طعامُ مساكين»، وعلى حاشيتها فى الموضع الثانى ما يبين أن فى بعض نسخ البخارى «فديةُ طعامِ مساكين». وقال ابن حجر فى شرحه للموضع الثانى فى تفسير سورة البقرة: ذكر فيه حديث ابن عمر أنه قرأ «فدية طعامِ» بالإضافة و«مساكين» بلفظ الجمع وهى قراءة نافع وابن ذكوان. فتح البارى ٩/ ٣٦. وينظر حجة القراءات ص١٢٤.

(٤) ابن أبى شيبة (٩٠٩٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٦٣ من طريق عبد الوهاب به.

(٥) البخارى (١٩٤٩، ٤٥٠٦). وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٢٧٠- تفسير) من طريق عبيد اللَّه به.

بابُ ما كان عَلَيه حالُ الصّيامِ مِن تَحريمِ الأكلِ والشُّربِ والجِماعِ بَعدَ ما يَنامُ أو يُصَلِّى صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ حَتَّى أُحِلَّ ذَلِكَ إلَى طُلوعِ الفَجرِ وصارَ الأمرُ الأوَّلُ مَنسوخًا

٤/٢٠١ **٧٩٧٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ عَمّارِ بنِ دَنُوقا (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفرٍ أحمدُ ابنُ موسَى الشَّطَوِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: كان الرَّجُلُ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ إذا كان صائمًا فحَضَرَ الإفطارُ فنامَ قَبلَ أن يُفطِرَ، لَم يأكُلْ لَيلَتَه ولا يَومَه حَتَّى يُمسِىَ، وإنَّ قَيسَ بنَ صِرْمَةَ كان صائمًا، فلَمّا حَضَرَ الإفطارُ أتَى امرأتَه قال: هَل عِندَكِ طَعامٌ؟ قالَت: لا ولَكِن أنطَلِقُ فأَطلُبُ. وكانَ يَومَه يَعمَلُ فيه بأَرضِه فغَلَبَته عَيناه، فجاءَتِ امرأتُه فلَمّا رأته قالَت: خَيبَةً لَكَ! فأَصبَحَ فلَم يَنتَصِفِ النَّهارُ حَتَّى غُشِىَ عَلَيه، فذَكَرَت ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾. ففَرِحوا بها فرَحًا شَديدًا: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. [البقرة: ١٨٧]. لَفظُ حَديثِ الحَسَنِ بنِ حَمشاذَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦١١)، وأبو داود (٢٣١٤)، والترمذى (٢٩٦٨)، وابن خزيمة (١٩٠٤)، وابن حبان (٣٤٦٠، ٣٤٦١) من طريق إسرائيل به. ووقع عند أبى داود: صرمة بن قيس. وينظر الإصابة ٥/ ٢٤٥، ٩/ ١١٨.

عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى عن إسرائيلَ[1].

٧٩٧٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابتِ بنِ شَبُّويه، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٣]: وكانَ النّاسُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ إذا صَلَّوُا العَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيهِمُ الطَّعامُ والشَّرابُ والنِّساءُ، وصاموا إلَى القابِلَةِ، فاختانَ رَجُلٌ نَفسَه فجامَعَ امرأَتَه وقد صَلَّى العِشاءَ ولَم يُفطِرْ، فأَرادَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَجعَلَ ذَلِكَ يُسرًا لِمَن بَقِىَ ورُخصَةً ومَنفَعَةً، فقالَ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡ﴾ الآيَة [البقرة: ١٨٧]. وكانَ هَذا ممّا نَفَعَ اللَّهُ به النّاسَ؛ أرخَصَ لَهُم ويَسَّرَ[2].

٧٩٧٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، [٥/٢٠٤ظ] أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى. فذَكَرَ الحديثَ قال: وحَدَّثَنا أصحابُنا، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ المَدينَةَ أمَرَهُم بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ، ثُمَّ أُنزِلَ رَمَضانُ، وكانوا قَومًا لَم يَتَعَوَّدوا الصّيامَ، وكانَ الصّيامُ عَلَيهِم شَديدًا، فكانَ مَن لَم يَصُمْ أطعَمَ سِتّينَ مِسكينًا، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾. فكانَتِ الرُّخصَةُ لِلمَريضِ والمُسافِرِ وأُمِروا بالصّيامِ. قال: وحَدَّثَنا أصحابُنا: وكانَ الرَّجُلُ إذا

(١) البخارى (١٩١٥).

(٢) أبو داود (٢٣١٣).

أفطرَ فنامَ قَبلَ أن يأكُلَ، لَم يأكُلْ حَتَّى يُصبحَ، فجاءَ عُمَرُ فأَرادَ امرأَتَه فقالَت: إنِّى قَد نِمتُ. فظَنَّ أنَّها تَعتَلُّ فأتاها، فجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فأَرادَ طَعامًا، فقالوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيئًا. فنامَ، فلَمّا أصبَحوا نَزَلَت عَلَيه هذه الآيَةُ فيها: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[1] [البقرة: ١٨٧].

بابٌ: لا يَجِبُ صَومٌ بأَصلِ الشَّرعِ غَيرَ صَومِ رَمَضانَ

٧٩٨٠- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى نافِعُ بنُ مالِكٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، أنَّ أعرابيًّا جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثائرَ الرّأسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنِى ماذا فرَضَ اللَّهُ علىَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فقالَ: «**الصَّلَواتِ الخَمسَ إلَّا أن تَطَوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنِى ما فرَضَ اللَّهُ علىَّ مِنَ الصّيامِ؟ فقالَ: «**صيامَ شَهرِ رَمَضانَ إلَّا أن تَطَوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنِى ماذا فرَضَ اللَّهُ علىَّ مِنَ الزَّكاةِ؟ قال: فأَخبَرَه يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ بشَرائعِ الإسلامِ فقالَ: والَّذِى أكرَمَكَ لا أتَطَوَّعُ شَيئًا ولا أنقُصُ مِمّا فرَضَ اللَّهُ علىَّ شَيئًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ وأَبيه إن صَدَقَ، دَخَلَ الجَنَّةَ واللَّهِ إن صَدَقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيحين» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣١٩)، والمعرفة (٢٤٣٥)، وفضائل الأوقات (٣٠)، وأبو داود (٥٠٦). وأخرجه ابن خزيمة (٣٨٣) من طريق شعبة به. وتقدم أوله عقب (٣٦٦٢).

(٢) أبو سعيد ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٤٥). وتقدم تخريجه فى (٤٥٠٦).

(٣) البخارى (١٨٩١)، ومسلم (١١/ ٩).

بابُ ما رُوِى فى كَراهَةِ[1] قَولِ القائلِ: جاءَ رَمَضانُ، وذَهَبَ رَمَضانُ

٧٩٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى مَعشَرٍ[2] (ح) [3]وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ وأبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ قالا: حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى مَعشَرٍ[3]، حَدَّثَنِى أبى، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تقولوا: رَمَضانُ؛ فإنَّ رَمَضانَ اسمٌ مِن أسماءِ اللَّهِ، ولكِن قولوا: شَهرُ رَمَضانَ**»[4].

وهَكَذا رَواه الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخازِنُ عن أبى مَعشَرٍ.

[٥/٣و] وأبو مَعشَرٍ هو نَجيحٌ السِّندِىُّ[5]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[6]، وكانَ يَحيَى القَطّانُ لا يُحَدِّثُ عنه، وكانَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ يُحَدِّثُ عنه، فاللَّهُ أعلَمُ.

وقَد قيلَ: عن أبى مَعشَرٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ مِن قَولِه، وهو أشبَهُ:

٧٩٨٢- / أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ فَنْجُويه الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ بنِ مالِكٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ٢٠٢/٤

---

(١) فى م: «كراهية».

(٢) فى س: «جعفر».

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٧.

(٥) تقدم فى (٧٨١٤).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٠٣، وبرواية الدارمى ص٢٢١، ٢٤٦.

محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: لا تَقولوا: رَمَضانُ؛ فإنَّ رَمَضانَ اسمٌ مِن أسماءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَكِن قولوا: شَهرُ رَمَضانَ[1].

ورُوِيَ ذَلِكَ عن مُجاهِدٍ[2] والحَسَنِ البَصرِيِّ، والطَّريقُ إلَيهِما ضَعيفٌ.

وقَدِ احتَجَّ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ فى «الصحيح» فى جَوازِ ذَلِكَ بالحَديثِ الَّذِى:

٧٩٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلِ ابنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا جاءَ رَمَضانُ فُتِّحَت أبوابُ الجَنَّةِ، وغُلِّقَت أبوابُ النّارِ، وصُفِّدَتِ الشَّياطينُ**»[3]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيحين» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4]. قال البخاريُّ[5]: وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن صامَ رَمَضانَ**». وقالَ: «**لا تَقَدَّموا رَمَضانَ**».

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٣١٠ (١٦٤٨) من طريق محمد بن بكار به.

(٢) ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٨٧، ١٨٨.

(٣) أخرجه أحمد (٨٦٨٤)، والنسائى (٢٠٩٦)، وابن خزيمة (١٨٨٢) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (١٨٩٨)، ومسلم (١٠٧٩/ ١).

(٥) البخارى قبل (١٨٩٨).

بابُ الدُّخولِ فى الصَّومِ بالنيَّةِ

٧٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَم يُجمِعِ الصّيامَ قَبلَ الفَجرِ فلا صيامَ له**»(١).

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن ابنِ لَهيعَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ:

٧٩٨٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ ويَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن لَم يُجمِعِ الصّيامَ مَعَ الفَجرِ فلا صيامَ له**». كَذا قالَ(٢). ورَواه أحمدُ [٥/٣ظ] بنُ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ فقالَ: «**قَبلَ الفَجرِ**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٢٠)، و المعرفة (٢٤٣٨). وأخرجه الترمذى (٧٣٠) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الترمذى: لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح. والنسائى (٢٣٣١) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٧) من طريق ابن لهيعة به بدون ذكر ابن عمر. وسيأتى فى (٨٠٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٥٤) عن أحمد بن صالح به. وابن خزيمة (١٩٣٣) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤٣).

وهَذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ على الزُّهرِيِّ فى إسنادِه وفِى رَفعِه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ أقامَ إسنادَه ورَفَعَه، وهو مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ.

أَخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: رَفَعَه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وهو مِنَ الثِّقاتِ الرُّفَعاءِ[1].

٧٩٨٦- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ إملاءً وقِراءَةً عَلَيهِما قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن لَم يُبَيِّتِ الصِّيامَ مِنَ اللَّيلِ فلا صيامَ له**»[2].

ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن أبيه عن حَفصَةَ مِن قَولِها[3].

وقيلَ: عنه عن الزُّهرِيِّ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن حَفصَةَ[4].

ورَواه يونُسُ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ[5].

ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ أنَّ عبدَ اللَّهِ وحَفصَةَ قالا ذَلِكَ[6]. وقيلَ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٧٢.

(٢) أخرجه النسائى (٢٣٣٣) عن أبى الأزهر به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٥٥ من طريق معمر به.

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٣٦) من طريق معمر به موقوفًا.

(٥) ذكره الدارقطنى ٢/ ١٧٢، ١٧٣ عن ابن وهب عن يونس به.

(٦) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٤ من طريق عقيل به بلفظ: من عزم الصيام فأصبح متطوعًا فلا يصلح أن يفطر حتى الليل.

غَيرُ ذَلِكَ.

٧٩٨٧- ورَواه مالكٌ، كما أخبَرَناه أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لا يَصومُ إلَّا مَن أجمَعَ الصّيامَ قَبلَ الفَجرِ[١]

٧٩٨٨- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ / شِهابٍ، عن عائشةَ وحَفصَةَ بمِثلِ ذَلِكَ[١]. ٤/٢٠٣

٧٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا أبو الزِّنباعِ رَوحُ بنُ الفَرَجِ المِصرِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عَبّادٍ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن لَم يُبَيِّتِ الصّيامَ قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ فلا صيامَ له**»[٢].

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ عَبّادٍ عن المُفَضَّلِ بهَذا الإسنادِ، وكُلُّهُم ثِقاتٌ[٣].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٧/ ٢ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٨٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧١، ١٧٢ من طريق أبى الزنباع به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٧٢.

بابُ المُتَطَوِّعِ يَدخُلُ فى الصَّومِ بنيَّةِ النَّهارِ قَبلَ الزَّوالِ

٧٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا أبو كامِلٍ الفُضَيلُ بنُ الحُسَينِ الجَحدَرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى [٥/٤و] بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَتنِى عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ: «**يا عائشَةُ هَل عِندَكُم شَىءٌ؟**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما عِندَنا شَىءٌ. قالَ: «**فإنِّى صائمٌ**». وذَكَرَ الحديثَ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[٢].

٧٩٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ البَصرِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: كان نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ طَعامًا فجاءَ يَومًا فقالَ: «**هَل عِندَكُم مِن ذَلِكَ الطَّعامِ؟**». فقُلتُ: لا. فقالَ: «**إنِّى صائمٌ**»[٣]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ كَثيرٍ، وفِى

---

(١) أخرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥١ من طريق المصنف به. وأحمد (٢٤٢٢٠)، وابن خزيمة (٢١٤١)، وابن حبان (٣٦٣٠) من طريق طلحة به.

(٢) مسلم (١١٥٤/١٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٥٥) عن محمد بن كثير به. والترمذى (٧٣٤)، والنسائى (٢٣٢٤) من طريق الثورى به.

رِوايَةِ رَوحٍ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا فيَقولُ: «**هَل عِندَكُم مِن غَداءٍ؟**». فأَقولُ: لا. قال: «**إنِّى صائمٌ**»[1].

٧٩٩٢- ورَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى فقالَ فى الحديث: قالَت: دَخَلَ علىَّ النَّبِىُّ ﷺ ذاتَ يَومٍ فقالَ: «**هَل عِندَكُم شَىءٌ؟**». قُلنا: لا. قال: «**فإنِّى إذن صائمٌ**». وبِذَلِكَ اللَّفظِ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح».

أخبَرَناه أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ. فذَكَرَه[2].

وكَذَلِكَ قالَه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى: «**فإنِّى إذن صائمٌ**»[3].

٧٩٩٣- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ[4]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فقالَ: «**أعِندَكِ شَىءٌ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**إذن أصومَ**»[5]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

---

(١) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام (٦٨٠) من طريق روح به.

(٢) مسلم (١١٥٤/ ١٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٧٣١)، وأبو داود (٢٤٥٥)، والترمذى (٧٣٣)، والنسائى (٢٣٢٦)، وابن خزيمة (٢١٤٣)، وابن حبان (٣٦٢٨) من طريق وكيع به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٨٣٨) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: ابن فورك».

(٥) المصنف فى الصغرى (١٤٦٧)، والطيالسى (١٦٥٥)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٧٥، ١٧٦. وقال الذهبى ٤/ ١٥٧٢: سليمان ضعفه ابن معين، واختلف فيه ابن مهدى والقطان.

٤/ ٢٠٤ **٧٩٩٤**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ ابنُ عَمّارٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ كان يأتِى أهلَه مِنَ الضُّحَى فيَقولُ: هَل عِندَكُم مِن غَداءٍ؟ فإن قالوا: لا. صامَ ذَلِكَ اليَومَ وقالَ: إنِّى صائمٌ(١).

٧٩٩٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ قالا: حدثنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عثمانَ بنِ نَجيحٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: رأَيتُ أباهريرةَ يَطوفُ بالسّوقِ [٥/ ٤ظ] ثُمَّ يأتِى أهلَه فيَقولُ: عِندَكُم شَىءٌ؟ فإن قالوا: لا. قال: فأَنا صائمٌ(٢).

٧٩٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ الدَّرداءِ، أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يَجِىءُ بَعدَ ما يُصبِحُ فيَقولُ: أعِندَكُم غَداءٌ؟ فإن لَم يَجِدْه قال: فأَنا إذن صائمٌ(٣).

بابُ مَن دَخَلَ فى صَومِ التَّطَوُّعِ بَعدَ الزَّوالِ

٧٩٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو سعيدِ ابنُ أبى

(١) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٤٥ من طريق روح به. وعنده: سعيد. بدلًا من: شعبة.

(٢) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٤٦ من طريق أبى مسلم به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٩٤) من طريق أيوب به.

عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن بشرِ بنِ السَّرِيِّ وغَيرِه، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن سَعدِ[1] بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، أنَّ حُذَيفَةَ بَدا له الصَّومُ بَعدَ ما زالَتِ الشَّمسُ فصامَ[2].

٧٩٩٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن أبى مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: أحَدُكُم بالخيارِ ما لَم يأكُلْ أو يَشرَبْ. قال الشّافِعِيُّ: هُم، يَعنِى العِراقِيّينَ، لا يَرَونَ هَذا، يَزعُمونَ أنَّه لا يَكونُ صائمًا حَتَّى يَنوِيَ الصَّومَ قَبلَ زَوالِ الشَّمسِ، وأمّا نَحنُ فنَقولُ: المُتَطَوِّعُ بالصَّومِ مَتَى شاءَ نَوَى الصّيامَ[3].

بابُ الصَّومِ لِرُؤيَةِ الهِلالِ أوِ استِكمالِ العَدَدِ ثَلاثينَ

٧٩٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ قال: قَرأتُ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ

---

(١) فى ص٤: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٤٣)، والشافعى ٧/ ١٨٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٧٦)، والدارقطنى ٤/ ١٤٣ من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الثورى به. وعند الدارقطنى بدون ذكر طلحة بن مصرف.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٢٤٤٣)، والشافعى ٧/ ١٩٠.

المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ رَمَضانَ فقالَ: «**لا تَصوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، فإن أُغمِيَ عَلَيكُم فاقْدُروا له**»[1]. وفِي رِوايَةِ القَعنَبِيِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضانَ وقالَ: «**فإن غُمَّ عَلَيكُم**». رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الأصَمُّ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٥/٥و] حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ، فلا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له**». زادَ حَمّادٌ فى رِوايَتِه عن أيّوبَ قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ إذا مَضَى مِن شَعبانَ تِسعٌ وعِشرونَ نُظِرَ له، فإن رُئِىَ فذاكَ، وإن لَم يُرَ ولَم يَحُلْ دونَ مَنظَرِه سَحابٌ ولا قَتَرَةٌ أصبَحَ مُفطِرًا، وإن حالَ دونَ مَنظَرِه سَحابٌ أو قَتَرَةٌ أصبَحَ صائمًا، وكانَ يُفطِرُ مَعَ النّاسِ ولا يأخُذُ بهَذا الحِسابِ. قال: وقالَ ابنُ عَونٍ: ذَكَرتُ فِعلَ ابنِ عُمَرَ لِمُحَمَّدِ بنِ سيرينَ

(١) مالك ١/٢٨٦، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٤)، والنسائى (٢١٢٠)، وابن حبان (٣٤٤٥).
(٢) البخارى (١٩٠٦)، ومسلم (١٠٨٠/٣).

فلَم يُعجِبْه[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ دونَ فِعلِ ابنِ عُمَرَ[2].

٨٠٠١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حدَّثنى [3]سالمٌ، عن أبيه، قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الهِلالَ**[3] **فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم /فاقدُروا له**»[4]. ٤/ ٢٠٥

أخرَجه البخارىُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ عن الزُّهرِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[5].

٨٠٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ، لا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالكٍ، إلَّا أنَّه قال:

(١) أخرجه أحمد (٤٤٨٨)، وابن خزيمة (١٩١٨)، وابن حبان (٣٥٩٣) من طريق إسماعيل به. وأبو داود (٢٣٢٠) من طريق حماد بن زيد به، وليس عندهم فعل ابن عمر.

(٢) مسلم (١٠٨٠/٦).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدثنى سالم أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتموه فاقدروا».

(٤) أخرجه النسائى (٢١١٩)، وابن خزيمة (١٩٠٥) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (٦٣٢٣)، وابن ماجه (١٦٥٤) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (١٩٠٠)، ومسلم (١٠٨٠/٨).

(٦) مالك ١/٢٨٦. وسيأتى فى (٨٠٠٥).

«**فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**»[1]. كَذا وجَدْتُه فى نُسخَتِى.

٨٠٠٣- وقَد أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وغيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. فذَكَرَه بمِثلِهِ، وقالَ: «**فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**»[2]. ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن مالِكٍ على اللَّفظِ الأوَّلِ.

وقَد رَوَى مالِكٌ هَذا الحديثَ فى «الموطأ» على اللَّفظِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَوَى عَقِيبَه[3] حَديثَه عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدّيلىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضانَ، فذَكَرَ الحديثَ وقالَ فيه: «**فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**».

٨٠٠٤- أخبرَنا بذَلِكَ أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، ثنا مالِكٌ. فذَكَرَه[4]. فكأَنَّه ذَكَرَ الحديثَينِ جَميعًا، [٥/ظ] فغَلِطَ الكاتِبُ فدَخَلَ له بَعضُ مَتنِ الحديث الثّانِى فى الإسناد الأوَّلِ، وإن كانَت رِوايَةُ الشّافِعِىِّ والقَعنَبِىِّ مِن جِهَةِ البُخارِىِّ عنه مَحفوظَةً، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ مالِكٌ رَواه على اللَّفظينِ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ نَحوَ الرِّوايَةِ الأُولَى

---

(١) البخارى (١٩٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٥٧)، والشافعى ٢/ ٩٤.

(٣) فى ص٤: «عقبه».

(٤) مالك ١/ ٢٨٧.

عن مالكٍ:

٨٠٠٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ[١] قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ لَيلَةً، لا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، إلَّا أن يُغَمَّ عَلَيكُم، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣].

٨٠٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حَدَّثَنِى أيّوبُ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ إلَى أهلِ البَصرَةِ: بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ. زادَ: وإنَّ أحسَنَ ما يُقدَرُ له أنّا رأينا هِلالَ شَعبانَ [٤]لِكَذا أو كَذا[٤]، والصَّومُ إن شاءَ اللَّهُ لِكَذا وكَذا، إلَّا أن تَرَوُا الهِلالَ قَبلَ ذَلِكَ[٥].

قال الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ على صِحَّةِ ما ذَكَرَه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ سائرُ الرِّواياتِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هَذا البابِ؛ مِنها عن ابنِ عُمَرَ ما:

---

(١) فى حاشية الأصل: «إسحاق المزكى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) مسلم (١٠٨٠/ ٩).

(٤ - ٤) فى سنن أبى داود، ونسخة من م: «لكذا وكذا».

(٥) أبو داود (٢٣٢١).

٨٠٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». ثلاثَ مَرّاتٍ بيَدَيه، ثُمَّ قَبَضَ فى الثّالِثَةِ إبهامَه. «**فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَتمّوا ثَلاثينَ**»(١).

٨٠٠٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، حدثنا أبى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى جَعَلَ الأَهِلَّةَ مَواقيتَ، فإذا رأَيتُموه فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له، أتمّوا ثَلاثينَ**»(٢).

ومِنها عن غَيرِ ابنِ عُمَرَ الرِّواياتُ الثّابِتاتُ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى هَذا البابِ.

٨٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ ابنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**صوموا** [٥/٦و] **لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم الشَّهرُ فعُدّوا**

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٩) من طريق عاصم بن محمد به. وقال الذهبى ٤/ ١٥٧٥: إسناده صحيح.
(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٦) من طريق عبد العزيز به.

ثَلاثينَ يَومًا»[1]. يَعنِى: عُدّوا شَعبانَ ثَلاثينَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: «**فإن غَبِىَ**[2] **عَلَيكُم فأَكمِلوا عِدَّةَ شَعبانَ ثَلاثينَ**»[3].

٨٠١٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا / أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ ٤/٢٠٦ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُمُ الشَّهرُ فعُدّوا ثَلاثينَ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[4].

٨٠١١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فصوموا ثَلاثينَ يَومًا**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٥٦)، وابن حبان (٣٤٤٢) من طريق شعبة به.

(٢) فى س: «غمى». وغبى، بفتح الغين المعجمة وتخفيف الموحدة، مأخوذ من الغباوة، وهى عدم الفطنة، وهى استعارة لخفاء الهلال. فتح البارى ٤/ ١٢٤.

(٣) البخارى (١٩٠٩).

(٤) مسلم (١٠٨١/ ١٩).

(٥) أخرجه أحمد (٧٥٨١)، والنسائى (٢١١٨)، وابن ماجه (١٦٥٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٨٠١٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانيُّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ البَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ الهِلالَ فقالَ: «**صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ بشرٍ[3].

٨٠١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ أبا البَختَرِيِّ قال: أهلَلْنا رَمَضانَ ونَحنُ بذاتِ عِرقٍ[4] فأَرسَلنا رَجُلًا إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه، فقالَ ابنُ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قَد مَدَّه لِرُؤيَتِه، فإن أُغمِيَ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) مسلم (١٠٨١/ ١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٦٤)، والنسائى (٢١٢٢) من طريق محمد بن بشر به.

(٣) مسلم (١٠٨١/ ٢٠).

(٤) ذات عرق: ميقات أهل العراق، سمى بذلك لأن فيه عرقًا،.وهو الجبل الصغير، وهى أرض سبخة تنبت الطرفاء، بينها وبين مكة مرحلتان. فتح البارى ٣/ ٣٨٩.

(٥) الطيالسى (٢٨٤٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٩١٥). وأخرجه أحمد (٣٠٢١)، وابن خزيمة (١٩١٥) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (١٠٨٨/ ٣٠).

(١ورَواه عِكرِمَةُ ومُحَمَّدُ بنُ حُنَينٍ عن ابنِ عباسٍ فى إكمالِ العِدَّةِ ثَلاثينَ بمَعناه(٢)، ورَواه غَيرُ هَؤُلاءِ أيضًا١).

٨٠١٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأيتُموه فأَفطِروا، وإن أُغمِيَ عَلَيكُم فعُدُّوا ثَلاثينَ يَومًا**»(٣).

٨٠١٥- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ يَومًا**»(٤).

٨٠١٦- [٥/٦ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِن هِلالِ شَعبانَ ما لا يَتَحَفَّظُ مِن

(١ - ١) ضرب عليه فى أصل المصنف.

(٢) سيأتى تخريجهما فى (٨٠٢٣، ٨٠٢٥، ٨٠٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٢٦) عن روح به. وأيضًا فى (١٤٦٧٠) من طريق أبى الزبير به.

(٤) الطيالسى (٩١٤)، وعنه أحمد (٢٠٤٣٢).

غَيرِه، ثُمَّ يَصومُ لِرُؤيَتِه رَمَضانَ، فإن غُمَّ عَلَيه عَدَّ ثَلاثينَ يَومًا ثُمَّ صامَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[2].

٨٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أحصوا هِلالَ شَعبانَ لِرَمَضانَ»**[3].

٨٠١٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ أبو الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى. فذَكَرَه وزادَ فيه: **«ولا تَخلِطوا برَمَضانَ إلَّا أن يُوافِقَ ذَلِكَ صيامًا كان يَصومُه أحَدُكُم، وصوموا للرُّؤيَةِ[4] وأَفطِروا للرُّؤيةِ[4]، فإن غُمَّ عَلَيكُم فإنَّها لَيسَت تُغمَى عَلَيكُمُ العِدَّةُ»**[5].

بابُ النَّهيِ عن استِقبالِ شَهرِ رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ أو يَومَينِ، والنَّهيِ عن صَومِ يَومِ الشَّكِّ

٨٠١٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ٤/٢٠٧

(١) الحاكم ١/ ٤٢٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١٦١)، وأبو داود (٢٣٢٥)، وابن خزيمة (١٩١٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣٩).

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٥. وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٦/ ٢٤٠ من طريق أبى معاوية به.

(٤) فى س، ص٤، م: «لرؤيته».

(٥) الدارقطنى ٢/ ١٦٢، ١٦٣. وأخرجه الترمذى (٦٨٧) عن مسلم به.

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ البَصرِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَتقَدَّمَنَّ أحَدُكُم رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ ولا يَومَينِ، إلَّا أن يَكونَ صَومًا يَصومُه رَجُلٌ فليَصُمْ ذَلِكَ الصَّومَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٨٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ بشرٍ الحَريرِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا قَبلَ رَمَضانَ بيَومٍ أو يَومَينِ**[3]، **إلَّا أن يَكونَ رَجُلًا كان يَصومُ صيامًا فيَصومُه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٥/ ٧و] عن يَحيَى بنِ بشرٍ[5].

ورَواه أيّوبُ والأوزاعِيُّ وعَلِيُّ بنُ المُبارَكِ ومَعمَرٌ وشَيبانُ وحُسَينٌ المُعَلِّمُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٣٥) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (٧٢٠٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢).

(٣) فى ص٤: «بيومين».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٢٧٠٦) من طريق معاوية بن سلام به.

(٥) مسلم (١٠٨٢).

وهَمّامٌ وأَبانٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ هِشامٍ ومُعاويَةَ[1].

ورَواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ:

٨٠٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قِراءَةً عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا الشَّهرَ باليَومِ واليَومَينِ، إلَّا أن يُوافِقَ ذَلِكَ صَومًا كان يَصومُه أحَدُكُم، صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ ثُمَّ أفطِروا**»[2].

ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ وحُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ وطَلَقِ ابنِ علىٍّ وغَيرِهِم عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ عاصِمٍ الرّازِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٨٢) من طريق أيوب به. والنسائى (٢١٧١)، وابن ماجه (١٦٥٠) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١٠١٨٤)، والترمذى (٦٨٥) من طريق على بن المبارك به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٥٤)، والترمذى (٦٨٤) من طريق محمد بن عمرو به.

عُمَرَ بنِ الخطابِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا هَذا الشَّهرَ، صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ**»[1].

٨٠٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أنَّ محمدَ بنَ حُنَينٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنِّى لأعجَبُ مِن هَؤُلاءِ الَّذينَ يَصومونَ قَبلَ رَمَضانَ، إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ**»[2].

٨٠٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، عن حاتِمٍ هو ابنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكٍ يَعنِى ابنَ حَربٍ قال: دَخَلتُ على عِكرِمَةَ فى يَومٍ وقَد أشكَلَ علىَّ أمِن رَمَضانَ هو أم مِن شَعبانَ، فأَصبَحتُ صائمًا فقُلتُ: إن كان مِن رَمَضانَ لَم يَسبِقْنِى، وإن كان مِن شَعبانَ كان تَطَوُّعًا. فدَخَلتُ على عِكرِمَةَ وهو يأكُلُ خُبزًا وبَقلًا ولَبَنًا فقالَ: هَلُمَّ إلَى الغَداءِ. قُلتُ: إنِّى صائمٌ. فقالَ: أحلِفُ باللَّهِ لَتُفطِرَنَّه! [٥/ ٧ظ] قُلتُ: سُبحانَ اللَّهِ! قال: أحلِفُ باللَّهِ لَتُفطِرَنَّه! [3]فلَمّا رأيتُه[3] لا يَستَثنِى أفطَرتُ، فغَدَوتُ ببَعضِ الشَّىءِ وأَنا شَبعانُ. ثُمَّ قُلتُ: هاتِ. فقالَ:

---

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (٥٣).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٣٣). وأخرجه أحمد (١٩٣١)، والنسائى (٤١٢٤) من طريق عمرو ابن دينار به.

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن حالَ بَينَكُم وبَينَه سَحابَةٌ أو غَيايَةٌ**[1] **فأَكمِلوا العِدَّةَ، ولا تَستَقبِلوا الشَّهرَ استِقبالًا، لا تَستَقبِلوا رَمَضانَ بيَومٍ مِن شَعبانَ**»[2].

٨٠٢٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا حُسَينٌ، عن زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقَدَّموا الشَّهرَ بصيامِ يَومٍ ولا يَومَينِ، إلَّا أن يَكونَ شَيئًا يَصومُه أحَدُكُم، ولا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ثُمَّ صوموا حَتَّى تَرَوه، فإن حالَ دونَه غَمامَةٌ فأَتِمّوا العِدَّةَ ثَلاثينَ، ثُمَّ أفطِروا، الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ**»[3].

قال أبو داودَ: ورَواه حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ وشُعبَةُ والحَسَنُ بنُ صالِحٍ عن سِماكٍ بمَعناه لَم يَقولوا: «**ثُمَّ أفطِروا**».

قال الشيخُ: ورَواه أبو عَوانَةَ عن سِماكٍ فجَعَلَ إكمالَ العِدَّةِ لِشَعبانَ:

٢٠٨/٤ **٨٠٢٦**- / أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صوموا رَمَضانَ لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن حالَ بَينَكُم وبَينَه غَمامَةٌ أو ضَبابَةٌ فأَكمِلوا شَهرَ شَعبانَ ثَلاثينَ، ولا**

---

(١) فى م: «غيابة». والغياية: سحابة أو قترة. النهاية ٣/ ٤٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨٥)، والنسائى (٢١٢٨) من طريق حاتم به.

(٣) أبو داود (٢٣٢٧). وأخرجه أحمد (٢٣٣٥) من طريق زائدة بنحوه. والترمذى (٦٨٨)، والنسائى (٢١٢٩)، وابن خزيمة (١٩١٢)، وابن حبان (٣٥٩٠، ٣٥٩٤) من طريق سماك بنحوه دون قوله: «ثم أفطروا...». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٤١).

تَستَقبِلوا رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ مِن شَعبانَ»[1].

وكأنَّه ذَكَرَ الحُكمَ فى الطَّرَفَينِ جَميعًا، فرَوَى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما أحَدَ طَرَفَيهِ.

٨٠٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ البَزّازُ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّىُّ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقَدَّموا الشَّهرَ حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ أو تُكمِلوا العِدَّةَ، [2]ثُمَّ صوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ أو تُكمِلوا العِدَّةَ[2]**»[3]. وصَلَه جَريرٌ عن مَنصورٍ بذِكرِ حُذَيفَةَ فيه، وهو ثِقَةٌ حُجَّةٌ.

ورَواه الثَّورِىُّ وجَماعَةٌ عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

٨٠٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن [٥/٨و] أبيه طَلقٍ قال: سَمِعتُ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيه فيَقولُ بَعضُهُم: هَذا مِن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٢٧)، والطيالسى (٢٧٩٣). وأخرجه النسائى (٢١٨٨) من طريق أبى يونس عن سماك بنحوه.

(٢ - ٢) سقط من: ص٤.

(٣) أبو داود (٢٣٢٦). وأخرجه النسائى (٢١٢٥)، وابن خزيمة (١٩١١)، وابن حبان (٣٤٥٨) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٤٠).

(٤) أخرجه النسائى (٢١٢٦) من طريق الثورى به.

شَعبانَ. وبَعضُهُم: هَذا مِن رَمَضانَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، [1]ولا تُفْطِروا حتى تَرَوُا الهلالَ[1]، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثِينَ**»[2].

٨٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ المُلائىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ قال: كُنّا عِندَ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ فأُتِىَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ[3] فقالَ: كُلوا. فتَنَحَّى بَعضُ القَومِ فقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ عَمّارٌ: مَن صامَ يَومَ الشَّكِّ فقَد عَصَى أبا القاسِمِ ﷺ[4]. أخرَجَ البخارىُّ مَتنَه فى تَرجَمَةِ البابِ[5].

٨٠٣٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ الطّوسِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ، عن أبى عَبّادٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن صيامٍ قَبلَ رَمَضانَ بيَومٍ، والأضحَى والفِطرِ، وأيامِ التَّشريقِ؛ ثَلاثَةِ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ[6]. أبو عَبّادٍ هو عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ

(١ - ١) سقط من: ص٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٩٠، ١٦٢٩٤) من طريق قيس به.

(٣) مصلية: مشوية. النهاية ٣/ ٥٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٢٩)، والحاكم ١/ ٤٢٤. وأخرجه أبو داود (٢٣٣٤)، والترمذى (٦٨٦)، والنسائى (٢١٨٧)، وابن ماجه (١٦٤٥)، وابن خزيمة (١٩١٤) من طريق أبى خالد الأحمر به.

(٥) البخارى معلقًا قبل (١٩٠٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٢٠، ٧٨٨٥) عن الثورى به.

المَقبُرِيُّ غيرُ قَوِيٍّ[1].

٨٠٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ المَسعودِيُّ، عن هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا كانَتِ اللَّيلَةُ التى يُشَكُّ فيها مِن رَمَضانَ قامَ حينَ يُصَلِّى المَغرِبَ، ثُمَّ قال: إنَّ هَذا شَهرٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيكُم صيامَه، ولَم يَكتُبْ عَلَيكُم قيامَه، فمَنِ استَطاعَ[2] أن يَقومَ فليَقُمْ؛ فإنَّها مِن نَوافِلِ الخَيرِ التى أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بها، ومَن لَم يَستَطِعْ فليَنَمْ على فِراشِه، ولا يَقُلْ قائلٌ: إن صامَ فُلانٌ صُمتُ، وإن قامَ فُلانٌ قُمتُ. فمَن صامَ أو قامَ فليَجعَلْ ذَلِكَ للهِ عَزَّ وجَلَّ، أقِلّوا اللَّغوَ فى بيوتِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولْيَعلَمْ أحَدُكُم أنَّه فى صَلاةٍ ما انتَظَرَ الصَّلاةَ، ألا لا يَتَقَدَّمَنَّ / الشَّهرَ مِنكُم ٤/٢٠٩ أحَدٌ، صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا شَعبانَ ثَلاثينَ، ثُمَّ لا تُفطِروا حَتَّى يَغسِقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ[3].

٨٠٣٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٦٧٤).

(٢) بعده فى م: «منكم».

(٣) الظراب: الجبال الصغار، واحدها ظرب بوزن كتف، وإنما خص الظراب لقصرها، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض. النهاية ٣/ ١٥٦.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤٨) من طريق عبد الله بن عكيم به.

الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عليٍّ رضي الله عنه كان يَخطُبُ إذا حَضَرَ [٥/٨ظ] رَمَضانُ، ثُمَّ يقولُ: هَذا الشَّهرُ المُبارَكُ الَّذِى فرَضَ اللَّهُ صيامَه ولَم يَفرِضْ قيامَه، ليَحذَرْ رَجُلٌ أن يَقولَ: أصومُ إذا صامَ فُلانٌ، وأُفطِرُ إذا أفطَرَ فُلانٌ. ألا إنَّ الصّيامَ لَيسَ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، ولَكِن مِنَ الكَذِبِ والباطِلِ واللَّغوِ، ألا لا تَقَدَّموا الشَّهرَ، إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَتِمّوا[1] العِدَّةَ. قال: كان يقولُ ذَلِكَ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العَصرِ[2].

٨٠٣٣- وأخبرَنا أبو الفَتحِ، أخبرَنا الحُسَينُ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، أنَّ عُمَرَ كان يقولُ مِثلَ ذَلِكَ[3].

٨٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الصّوفِيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن مُجالِدٍ، عن عامِرٍ، أنَّ عُمَرَ وعَلِيًّا كانا يَنهَيانِ عن صَومِ اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن رَمَضانَ[4].

---

(١) فى م: «فأكملوا».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٦٤٥)، وفضائل الأوقات (٦٠).

(٣) المصنف فى الشعب عقب (٣٦٤٥)، وفضائل الأوقات عقب (٦٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٧٦) عن حفص به.

٨٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويه الدّينَوَرِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ ماجَه القَزوينِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَندَه، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ حَكيمٍ الحَضرَمِيِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: لَو صُمتُ السَّنَةَ كُلَّها لأفطَرتُ ذَلِكَ اليَومَ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن رَمَضانَ[1].

ورَواه الثَّورِيُّ عن عبدِ العَزيزِ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ يأمُرُ رَجُلًا يُفطِرُ فى اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيهِ.

٨٠٣٦- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويه الدّينَوَرِيُّ، حدثنا موسَى ابنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ ماهانَ، حدثنا علىُّ ابنُ محمدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا أبو الضُّرَيسِ عُقبَةُ بنُ عَمّارٍ[2]، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ النَّخَعِيِّ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لأن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ ثُمَّ أقضيَه، أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أزيدَ فيه يَومًا لَيسَ مِنه[3].

٨٠٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ فنجُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ ماجَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلمةَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: اختَلَفوا فى يَومٍ لا يُدرَى أمِن رَمَضانَ هو أم مِن شَعبانَ، فأَتَينا أنَسًا فوَجَدْناه جالِسًا يَتَغَدَّى.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٧٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) فى ص٤: «عامر».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٧٧) عن وكيع به. والطبرانى (٩٥٦٤) من طريق عقبة بن عمار به نحوه.

ورُوّينا عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ أنَّه كان يَنهَى عن صَومِ اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيه[1].

وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يقولُ: افصِلوا. يَعنِى بَينَ صَومِ رَمَضانَ وشَعبانَ، بفِطرٍ.

بابُ [٥/٩و] الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى النَّهيِ عن الصّيامِ إذا انتَصَفَ شَعبانُ

٨٠٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا مَضَى النِّصفُ مِن شَعبانَ فأَمسِكوا عن الصّيامِ حَتَّى يَدخُلَ رَمَضانُ**»[2].

٨٠٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ الفَقيهَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ قُتَيبَةَ الطّوسِىَّ يقولُ: سَمِعتُ قُتَيبَةَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ العَزيزِ بنَ محمدٍ يقولُ: قَدِمَ عَلَينا عَبّادُ بنُ كَثيرٍ المَدينَةَ فمالَ إلَى مَجلِسِ العَلاءِ، يَعنِى: فأَخَذَ بيَدِه فأَقامَه ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنَّ هَذا يُحَدِّثُ عن أبيه عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا انتَصَفَ شَعبانُ فلا تَصوموا**». فقالَ العَلاءُ: اللَّهُمَّ إنَّ أبى حَدَّثَنِى عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بذَلِكَ[3]. رَواه أبو داودَ عن قُتَيبَةَ، ثُمَّ قال أبو داودَ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: هَذا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٨٠، ٩٥٨٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٥١) من طريق عبد العزيز به .وأحمد (٩٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٢٩١١)، وابن حبان (٣٥٨٩) من طريق العلاء به. وصححه الألبانى في صحيح ابن ماجه (١٣٣٩).

(٣) أخرجه الترمذى (٧٣٨) عن قتيبة به. وقال: حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ.

حَديثٌ مُنكَرٌ. قال: وكانَ عبدُ الرَّحمَنِ لا يُحَدِّثُ بهِ[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ بما هو أصَحُّ مِن حَديثِ العَلاءِ

قَد مَضَى حَديثُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ فى النَّهيِ عن التَّقَدُّمِ إلَّا أن يَكونَ صَومًا كان يَصومُه[2].

٨٠٤٠- / وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، ٤/ ٢١٠
أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ[3] أن يُعجَلَ شَهرُ رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ أو يَومَينِ، إلَّا رَجُلًا كان يَصومُ صيامًا فيأتِى ذَلِكَ على صيامِه[4].

٨٠٤١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَصومُ مِنَ السَّنَةِ شَهرًا إلَّا شَعبانَ، فإنَّه كان يَصومُ شَعبانَ كُلَّه[5]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى

---

(١) أبو داود (٢٣٣٧) بدون قول أحمد.

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٠١٩ - ٨٠٢١).

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) عبد الرزاق (٧٣١٥)، ومن طريقه أبو عوانة (٢٧٠٤)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠٨.

(٥) الطيالسى (١٥٧٨). وأخرجه أحمد (٢٤٩٦٧)، والنسائى (٢١٧٩)، وابن خزيمة (٢٠٧٩) من طريق هشام به.

«الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائيِّ[1].

ورَواه أبو النَّضرِ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ قالَت: ما رأَيتُه فى شَهرٍ أكثَرَ صيامًا مِنه فى شَعبانَ[2].

ورَواه ابنُ أبى لَبيدٍ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ قالَت: كان يَصومُ شَعبانَ [3]كُلَّه، كان يَصومُ شَعبانَ إلَّا قَليلًا[4].

ورَواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ قالَت: كان يَصومُ شَعبانَ[5]3 إلَّا قَليلًا، بَل كان يَصومُه كُلَّه[6].

٨٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ [٥/ ٩ظ] (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَكُنْ يَصومُ شَهرَينِ يَجمَعُ بَينَهُما إلَّا شَعبانَ

(١) البخارى (١٩٧٠)، ومسلم ٢/ ٨١١ (٧٨٢/ ١٧٧).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٨٥٠١- ٨٥٠٣، ٨٥٤٧).

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٨٥٠٢).

(٥) بعده فى م: «كله».

(٦) أخرجه أحمد (٢٥١٠١)، والترمذى (٧٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٠٨) من طريق محمد بن عمرو به.

ورَمَضانَ. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَةِ سُفيانَ قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صائمًا شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ إلَّا أنَّه كان يَصِلُ شَعبانَ برَمَضانَ[1].

٨٠٤٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لَم يَكُنْ يَصومُ مِنَ السَّنَةِ شَهرًا تامًّا إلَّا شَعبانَ يَصِلُه برَمَضانَ[2].

بابُ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى صَومِ سَرَرِ شَعبانَ

٨٠٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له أو لِرَجُلٍ وهو يَسمَعُ: «**صُمتَ مِن سَرَرِ هَذا الشَّهرِ شَيئًا؟**». فقالَ الرجلُ: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإذا أفطَرتَ فصُمْ يَومَينِ مَكانَه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الصَّلتِ بنِ

(١) المصنف فى الشعب (٣٨١٧)، والطيالسى (١٧٠٨)، ومن طريقه النسائى (٢٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٦٢)، والترمذى (٧٣٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن ماجه (١٦٤٨) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٣٦).

(٢) أبو داود (٢٣٣٦)، وأحمد (٢٦٦٥٣). وأخرجه النسائى (٢٣٥٢) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٤٧) من طريق مهدى بن ميمون به.

محمدٍ عن مَهدِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[1].

٨٠٤٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ أبو النُّعمانِ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ. فذَكَرَه بإسنادِهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «**صُمتَ مِن سَرَرِ**[2] **هَذا الشَّهرِ شَيئًا؟**». قال: لا. يَعنِى شَعبانَ. قال: «**فإذا أفطَرتَ فصُمْ يَومًا أو يَومَينِ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ[3]. قال: وقالَ ثابِتٌ، عن مُطَرِّفٍ عن عِمرانَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مِن سَرَرِ**[2] **شَعبانَ**»[4].

٨٠٤٦- أخبَرَناه أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له أو لِرَجُلٍ: «**صُمتَ مِن سَرَرِ شَعبانَ شَيئًا؟**». قال: لا. قال: «**فإذا أفطَرتَ فصُمْ يَومَينِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ[6].

---

(١) البخارى (١٩٨٣)، ومسلم (١١٦١/ ١٩٥).

(٢) فى ص٤: «سر».

(٣) البخارى (١٩٨٣). وفى رواية أبى النعمان عنده: أظنه قال: يعنى رمضان. قال ابن حجر: وكأن ذلك وقع لما حدث به البخارى وإلا فقد رواه الجوزقى من طريق أحمد بن يوسف السلمى عن أبى النعمان بدون ذلك، وهو الصواب... وقال الخطابى: ذكر رمضان هنا وهم... فتح البارى ٤/ ٢٣٠.

(٤) البخارى عقب (١٩٨٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٩٩٧٨)، وأبو داود (٢٣٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٦٨)، وابن حبان (٣٥٨٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٦) مسلم (١١٦١/ ١٩٩). وهداب بن خالد هو هدبة بن خالد. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢.

٨٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، [٥/ ١٠و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ الزُّبَيدِىُّ مِن كِتابِه، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ، عن أبى الأزهَرِ المُغيرَةِ بنِ فروَةَ قال: قامَ ٤/ ٢١١ مُعاويَةُ فى النّاسِ بدَيرِ مِسحَلٍ الَّذِى على بابِ حِمصَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنّا قَد رأينا الهِلالَ يَومَ كَذا وكَذا، وأنا مُتَقَدِّمٌ بالصّيامِ، فمَن أحَبَّ أن يَفعَلَه فليَفعَلْه. فقامَ إلَيه مالكُ بنُ هُبَيرَةَ السَّبَائِىُّ فقالَ: يا مُعاويَةُ أشَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أم شَىءٌ مِن رأيِكَ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صُوموا الشَّهرَ وسِرَّه**»(١).

٨٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ فى هَذا الحديث قال الوَليدُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ يقولُ: سِرُّه أوَّلُه(٢).

٨٠٤٩- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا أبو مُسهِرٍ قال: كان سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ يقولُ: سِرُّه أوَّلُه(٣).

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُه عن الأوزاعِىِّ أنَّه قال: سِرُّه آخِرُه(٤). وهو الصحيحُ، وأَرادَ به اليَومَ أوِ اليَومَينِ اللَّذَينِ يَستَتِرُ فيهِما القَمَرُ قَبلَ يَومِ الشَّكِّ،

---

(١) أبو داود (٢٣٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٤).

(٢) أبو داود (٢٣٣٠). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٥): شاذ مقطوع.

(٣) أبو داود (٢٣٣١).

(٤) أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه الكبير (٤٦٩٢)، والخطابى فى غريب الحديث ١/ ١٣٠، ١٣١ من طريق الوليد عن الأوزاعى.

أو أرادَ به صيامَ آخِرِ الشَّهرِ مَعَ يَومِ الشَّكِّ إذا وافَقَ ذَلِكَ عادَتَه فى صَومِ آخِرِ كُلِّ شَهرٍ. وقيلَ: أرادَ بسِرِّه وسَطَه، وسِرُّ كُلِّ شَىءٍ جَوفُه. فعَلَى هَذا أرادَ أيّامَ البيضِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن رَخَّصَ مِنَ الصَّحابَةِ فى صَومِ يَومِ الشَّكِّ

٨٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّوسِيُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ خُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى موسَى مَولًى لِبَنِى نَصرٍ، أنَّه سأَلَ عائشةَ عن اليَومِ الَّذِى يَشُكُّ فيه النّاسُ فقالَت: لأن أصومَ يَومًا مِن شَعبانَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ. لَفظُ حَديثِ رَوحٍ، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ: عن الشَّهرِ إذا غُمَّ. ولَم يَقُلْ: مَولًى لِبَنِى نَصرٍ[(١)].

٨٠٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ فنجُويه الدّينَوَرِيُّ بالدّامَغانِ، حدثنا عُبَيدُ[(٢)] اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ[(٣)]، حدثنا محمدٌ يَعنِى الحَضرَمِيَّ، حدثنا عثمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ ضُرَيسٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٤٥) من طريق شعبة به مطولًا. وتقدم طرف منه فى (٤٧٨٤).

(٢) فى ص٤: «عبد». وينظر توضيح المشتبه ٥/ ٣٧٨.

(٣) فى س: «شبينة». وينظر ما تقدم فى (٤٦٦٦).

المُنذِرِ، عن أسماءَ أنَّها كانَت تَصومُ اليَومَ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن رَمَضانَ[1].

٨٠٥٢- قال: وحَدَّثَنا [٥/ ١٠ظ] عثمانُ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، عن مُعاويَةَ ابنِ صالِحٍ، عن أبى مَريَمَ، عن أبى هريرةَ قال: لأن أصومَ اليَومَ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن شَعبانَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ[2].

كَذا روِىَ عن أبى هريرةَ بهَذا الإسنادِ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن التَّقَدُّمِ[3] إلَّا أن يوافِقَ صَومًا كان يَصومُه أصَحُّ مِن ذَلِكَ. وأمّا الَّذِى روِىَ عن علىٍّ فى ذَلِكَ فإنَّما قالَه عِندَ شَهادَةِ رَجُلٍ على رُؤيَةِ الهِلالِ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّه[4]. وأمّا مذهبُ ابنِ عُمَرَ فى ذَلِكَ فقَد ذَكَرناه فيما مَضَى[5]، ورِوايَةُ يَزيدَ بنِ هارونَ تَدُلُّ على أنَّ مَذهَبَ عائشةَ فى ذَلِكَ كَمَذهَبِ ابنِ عُمَرَ فى الصَّومِ إذا غُمَّ الشَّهرُ دونَ أن يَكونَ صَحوًا، ومُتابَعَةُ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ وما عَلَيه أكثَرُ الصَّحابَةِ وعَوامُّ أهلِ العِلمِ أولَى بنا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الشَّهادَةِ على رُؤيَةِ هِلالِ رَمَضانَ

٨٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) عزاه فى زاد المعاد ٢/ ٤٥ إلى سعيد بن منصور، وأحمد فى مسائل الفضل بن زياد عنه من طريق هشام بن عروة به. ولم نجده فى تفسير سعيد بن منصور، ولم نجد مسائل الفضل.

(٢) عزاه فى زاد المعاد ٢/ ٤٤ إلى أحمد فى مسائل الفضل بن زياد عنه من طريق معاوية به بنحوه.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٠١٩ - ٨٠٢١).

(٤) سيأتى فى (٨٠٦١).

(٥) تقدم فى (٨٠٠٠).

يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِيِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ الجُعفِيُّ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّى رأَيتُ الهِلالَ، يَعنِى هِلالَ رَمَضانَ، فقالَ: «**أتَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: نَعَم. قال: «**أتَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. قال: «**يا بلالُ، أذِّنْ فى النّاسِ أن يَصوموا غَدًا**»[1].

٤/٢١٢ **٨٠٥٤**- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ أبى ثَورٍ، عن سِماكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: يَعنِى هِلالَ رَمَضانَ[2].

٨٠٥٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيلَةَ هِلالِ رَمَضانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى قَد رأَيتُ الهِلالَ. فقالَ: «**أتَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. قال: فنادَى أن صوموا[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن أبى عاصِمٍ عن الثَّورِيِّ مَوصولًا[4]، ورَواه غَيرُهُما عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٣٢)، والحاكم ١/ ٤٢٤. وأخرجه الترمذى عقب (٦٩١)، والنسائى (٢١١٢)، وابن خزيمة (١٩٢٤) من طريق حسين بن على الجعفى به. وابن ماجه (١٦٥٢)، وابن خزيمة (١٩٢٣) من طريق زائدة به.

(٢) أبو داود (٢٣٤٠). وأخرجه الترمذى (٦٩١) من طريق الوليد بن أبى ثور به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٧).

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٤. وأخرجه النسائى (٢١١١) من طريق الفضل بن موسى به.

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ٤٢٤ من طريق أبى عاصم به.

الثَّورِيِّ مُرسَلًا[1].

٨٠٥٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ أنَّهُم شَكُّوا فى هِلالِ رَمَضانَ مَرَّةً، فأَرادوا ألَّا يَقوموا ولا يَصوموا، فجاءَ أعرابِيٌّ مِنَ الحَرَّةِ [٥/١١و] فشَهِدَ أنَّه رأَى الهِلالَ، فأُتِيَ به النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**أتَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. وشَهِدَ أنَّه رأَى الهِلالَ، فأَمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ أن يَقوموا وأَن يَصوموا. قال أبو داودَ: رَواه جَماعَةٌ عن سِماكٍ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا ولَم يَذكُرِ القيامَ أحَدٌ إلَّا حَمّادَ بنَ سلمةَ[2].

قال الشيخُ: حَديثُ حَمّادٍ رَواه أبو داودَ عن موسَى عن حَمّادٍ مُرسَلًا.

٨٠٥٧- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ. فذَكَرَه موصولًا بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: مَرَّةً[3].

٨٠٥٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السَّمَرقَندِيُّ وأَنا

---

(١) أخرجه النسائى (٢١١٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أبو داود (٢٣٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٨).

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٤.

لحَديثِه أتقَنُ قالا: حدثنا مَروانُ هو ابنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَرايا النّاسُ الهِلالَ فأَخبَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنِّى رأيتُه، فصامَ وأَمَرَ النّاسَ بصيامِهِ(١).

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قال: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ: تَفَرَّدَ به مَروانُ بنُ محمدٍ عن ابنِ وهبٍ، وهو ثِقَةٌ(٢).

قال الشيخُ: هَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ مَروانَ بنِ محمدٍ الدِّمَشقِيِّ، رَواه عنه الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ.

٨٠٥٩- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى. فذَكَرَه بمِثلِهِ، إلَّا أنَّه قال: فصامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ النّاسَ بالصِّيامِ(٣).

ورَوَى حَفصُ بنُ عُمَرَ الأُبُلِّيُّ أبو إسماعيلَ، وهو ضَعيفُ الحديثِ(٤)،

---

(١) أبو داود (٢٣٤٢). وأخرجه ابن حبان (٣٤٤٧) من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى وحده به. والدارمى (١٧٣٣) عن مروان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٢).

(٢) الدرقطنى ٢/ ١٥٦.

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٣.

(٤) حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأبلى، قال أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا. ينظر الجرح والتعديل ٣/ ١٨٣، والمجروحين ١/ ٢٥٨، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦١. وينظر أيضًا تهذيب الكمال ٧/ ٤٢.

عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ وأَبِى عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ قال: شَهِدتُ المَدينَةَ وبِها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ. قال: فجاءَ رَجُلٌ إلَى واليها فشَهِدَ عِندَه على رُؤيَةِ الهِلالِ هِلالِ رَمَضانَ. فسأَلَ ابنَ عُمَرَ وابنَ عباسٍ عن شَهادَتِه فأَمَراه أن يُجيزَه وقالا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أجازَ شَهادَةَ رَجُلٍ على رُؤيَةِ هِلالِ رَمَضانَ. قالا: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ (١لا يُجيزُ على شَهادَةِ الإفطارِ إلَّا شَهادَةَ رَجُلَينِ١).

٨٠٦٠- أخبَرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ [٥/ ١١ظ] الحُسَينُ بنُ عليٍّ التَّميمِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ الدُّورِيُّ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ عَيّاشٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ أبو إسماعيلَ الأُبُلِّيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ ومِسعَرٌ. فذَكَرَه(٢). وهَذا ممّا لا يَنبَغِى أن يُحتَجَّ به، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٨٠٦١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُمِّه فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ(٣)، أنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِندَ عليٍّ على رُؤيَةِ هِلالِ رَمَضانَ فصامَ، وأَحسِبُه قال: وأَمَرَ النّاسَ أن يَصوموا، وقالَ: أصومُ يَومًا مِن

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بخطه: لا يجوز شهادة الإفطار إلا بشهادة رجلين».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٣٥٣)، والدارقطنى ٢/ ١٥٦ من طريق يحيى بن عياش به.

(٣) فى ص٤: «حبيش». وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٥٥.

شَعبانَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ[1].

بابُ الهِلالِ يُرَى بالنَّهارِ

٨٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن / سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ ٤/٢١٣
ونَحنُ بخانِقينَ[2]: إنَّ الأهِلَّةَ بَعضُها أكبَرُ مِن بَعضٍ، فإذا رأَيتُمُ الهِلالَ نَهارًا فلا تُفطِروا حَتَّى تُمسوا إلَّا أن يَشهَدَ رَجُلانِ مُسلِمانِ أنَّهُما أهلَّاه بالأمسِ عَشيَّةً[3]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[4].

ورَواه مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن سُفيانَ فزادَ فيه: فإذا رأَيتُمُ الهِلالَ أوَّلَ النَّهارِ فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ رَجُلانِ ذَوا عَدلٍ أنَّهُما أهَلَّاه بالأمسِ عَشيَّةً.

٨٠٦٣- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٥٨)، والشافعى ٢/ ٩٤، ٧/ ٤٨. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧٠ من طريق الربيع بن سليمان به، وفيه أخته. بدلًا من أمه.

(٢) خانقين، ويقال: خانقون. بلدة من نواحى السواد فى طريق همذان من بغداد، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ. معجم البلدان ٤/ ٣٩٣.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٣٤ - مسند ابن عباس)، والدارقطنى ٢/ ١٦٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٦٩ من طريق محمد بن يوسف عن سفيان الثورى به.

ابنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِي مَنصورٌ. فذَكَرَه. قال عليٌّ: قال لَنا أبو بكرٍ: إن كان مُؤَمَّلٌ حَفِظَه فهو غَريبٌ، وخالَفَه إمامٌ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ[1].

قال الشيخُ: وهَذا اللَّفظُ قَد رَواه شُعبَةُ عن سُلَيمانَ بنِ مِهرانَ الأعمَشِ عن أبى وائلٍ:

٨٠٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حَدَّثَنِي يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو أُمَيَّةَ والعباسُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ قالوا: حدثنا رَوحٌ قالوا: حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن أبى وائلٍ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بخانِقينَ أنَّ الأهِلَّةَ بَعضُها أعظَمُ مِن بَعضٍ، [٥/١٢و] فإذا رأَيتُمُ الهِلالَ مِن أوَّلِ النَّهارِ فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ شاهِدانِ أنَّهُما رأَياه بالأمسِ[2].

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلمةَ عن الأعمَشِ كما رَواه شُعبَةُ[3].

٨٠٦٥- ورَواه إبراهيمُ النَّخَعِيُّ مُرسَلًا بخِلافِ ذَلِكَ، **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) الدارقطنى ٢/١٦٩.

(٢) الدارقطنى ٢/١٦٨.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٣٦٠.

الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن مُغيرَةَ، عن شِبالٍ، عن إبراهيمَ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ: إذا رأَيتُمُ الهِلالَ نَهارًا قَبلَ أن تَزولَ الشَّمسُ لتَمامِ ثَلاثينَ فأَفطِروا، وإذا رأَيْتُموه بَعدَ ما تَزولُ الشَّمسُ فلا تُفطِروا حَتَّى تَصوموا[1].

هَكَذا رَواه إبراهيمُ النَّخَعِيُّ مُنقَطِعًا، وحَديثُ أبى وائلٍ أصَحُّ مِن ذَلِكَ.

٨٠٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ أُناسًا رأَوا هِلالَ الفِطرِ نَهارًا فأَتَمَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ صيامَه إلَى اللَّيلِ وقالَ: لا حَتَّى يُرَى مِن حَيثُ يُرَى باللَّيلِ.

ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ عن ابنِ شِهابٍ عن سالِمٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: إنَّ ناسًا يُفطِرونَ إذا رأَوُا الهِلالَ نَهارًا، وإنَّه لا يَصلُحُ لَكُم أن تُفطِروا حَتَّى تَرَوه لَيلًا مِن حَيثُ يُرَى.

٨٠٦٧- أخبَرَناه أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ. فذَكَرَه[2].

---

(١) عبد الرزاق (٧٣٣٢). وأخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٢٠٦) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٢٠٠) من طريق عبد العزيز به. وابن أبى شيبة (٩٥٣٧)، والدارقطنى ٢/ ١٧٣ من طريق ابن شهاب به.

ورُوّينا فى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[1].

بابُ ما عَلَيه فى كُلِّ لَيلَةٍ مِن نيَّةِ الصّيامِ لِلغَدِ

٨٠٦٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ التّاجِرُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ سعيدٍ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن حَفصَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَم يُبَيِّتِ الصّيامَ قَبلَ الفَجرِ فلا صيامَ له**»[2].

بابُ مَن أصبَحَ جُنُبًا فى شَهرِ رَمَضانَ

٨٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ، عن أبى يونُسَ مَولَى عائشةَ، عن عائشةَ، أنَّ رَجُلًا قال [٥/١٢ظ] لِرسولِ اللَّه ﷺ وهِىَ تَسمَعُ: إنِّى أُصبِحُ جُنُبًا وأنا أُريدُ الصّيامَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأنا أُصبِحُ جُنُبًا وأنا أُريدُ الصّيامَ فأغتَسِلُ ثُمَّ أصومُ ذَلِكَ اليَومَ**». فقالَ الرَّجُلُ: إنَّكَ لَستَ مِثلَنا؛ قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**واللَّهِ**

---

(١) ينظر الموطأ ١/ ٢٨٧، ومصنف ابن أبى شيبة (٩٥٣٩، ٩٥٤٠)، والغيلانيات (١٩٨).

(٢) أخرجه النسائى (٢٣٣٠، ٢٣٣١) من طريق الليث به، وتقدم تخريجه فى (٧٩٨٥).

إنِّى لأرجو أن أكونَ أخشاكُم للهِ وأَعلَمَكُم بما أتَّقِى»[1].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مُسلِمٌ.

٤/٢١٤ **٨٠٧٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرِ بنِ حَزمٍ، أنَّ أبا يونُسَ مَولَى عائشةَ أخبَرَه عن عائشةَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يَستَفتيه وعائشةُ تَسمَعُ مِن وراءِ البابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تُدرِكُنِى الصَّلاةُ وأنا جُنُبٌ فأَصومُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وأنا تُدرِكُنِى الصَّلاةُ وأنا جُنُبٌ فأَصومُ»**. فقالَ: لَستَ مِثلَنا، قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. فقالَ: **«واللَّهِ إنِّى لأرجو أن أكونَ أخشاكُم للهِ وأَعلَمَكُم بما أتَّقِى»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٨٠٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٦٤)، والشافعى ٢/٩٧، ٩٨، ومالك ١/٢٨٩، ومن طريق أحمد (٢٤٣٨٥)، وأبو داود (٢٣٨٩).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٢٥)، وابن خزيمة (٢٠١٤)، وابن حبان (٣٤٩٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) مسلم (١١١٠).

حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، عن مالِك بنِ أنَسٍ فيما قرأَ عَلَيه عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ وأُمِّ سلمةَ زَوجَيِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُما قالَتا: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصبحُ جُنُبًا مِن جِماعٍ غَيرِ احتِلامٍ ثُمَّ يَصومُ[1].

٨٠٧٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ. فذَكَرَه بمِثلِهِ، زادَ فى مَتنِه: فى رَمَضانَ ثُمَّ يَصومُ[2]. رَواه مسلمٌ فى« الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وذَكَرَ قَولَه: فى رَمَضانَ[3].

٨٠٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، قال أبو محمدٍ: حدثنا. وقالَ أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا، أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ الحِميَرِيِّ، أنَّ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه، أنَّ مَروانَ أرسَلَه إلَى أُمِّ سلمةَ يَسأَلُها [٥/١٣و] عن الرَّجُلِ يُصبحُ جُنُبًا، أيَصومُ؟ فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصبحُ جُنُبًا مِن جِماعٍ لا حُلُمٍ، ثُمَّ لا يُفطِرُ ولا يَقضِى[4].

---

(١) مالك برواية الليثى ١/ ٢٨٩، وفيه: فى رمضان.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٧/ ٢ظ)، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٤)، وأبو داود (٢٣٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٧٤)، وابن حبان (٣٤٨٩).

(٣) مسلم (١١٠٩/ ٧٨).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٧٦) من طريق ابن وهب به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ[1].

٨٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وأَبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُدرِكُه الفَجرُ فى رَمَضانَ وهو جُنُبٌ مِن غَيرِ حُلُمٍ فيَغتَسِلُ ويَصومُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[3].

٨٠٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: كُنتُ وأَبِى عِندَ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ، فذُكِرَ له أنَّ أبا هريرةَ يقولُ: مَن أصبَحَ جُنُبًا أفطَرَ ذَلِكَ اليَومَ. فقالَ مَروانُ: أقسَمتُ عَلَيكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ لَتَذهَبَنَّ إلَى أُمَّىِ المُؤمِنينَ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ فلَتَسأَلَنَّهُما عن ذَلِكَ. قال أبو بكرٍ: فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ وذَهَبتُ مَعَه حَتَّى دَخَلنا على عائشةَ، فسَلَّمَ عَلَيها عبدُ الرَّحمَنِ

(١) مسلم (١١٠٩/ ٧٧).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٦٢) عن الربيع بن سليمان به.

(٣) البخارى (١٩٣٠)، ومسلم (١١٠٩/ ٧٦).

فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنّا كُنّا عِندَ مَرْوانَ فذُكِرَ له أنَّ أبا هريرةَ قال: مَن أصبَحَ جُنُبًا أفطرَ ذَلِكَ اليَومَ. فقالَت عائشةُ: لَيسَ كما قال أبو هريرةَ يا عبدَ الرَّحمَنِ، أترغَبُ عَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه؟! فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: لا واللَّهِ. فقالَت عائشةُ: فأَشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ إن كان لَيُصبِحُ جُنُبًا مِن جِماعٍ غَيرِ احتِلامٍ ثُمَّ يَصومُ ذَلِكَ اليَومَ. قال: ثُمَّ خَرَجنا حَتَّى دَخَلنا على أُمِّ سلمةَ فسأَلَها عن ذَلِكَ، فقالَت مِثلَ ما قالَت عائشةُ، فخَرَجْنا حَتَّى جِئْنا مَرْوانَ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ ما قالَتا، فقالَ مَرْوانُ: أقسَمتُ عَلَيكَ يا أبا محمدٍ لَتَركَبَنَّ دابَّتِى بالبابِ فلَتأتيَنَّ أبا هريرةَ فلتُخبِرَنَّه بذَلِكَ. فرَكِبَ عبدُ الرَّحمَنِ ورَكِبتُ مَعَه حَتَّى أتَينا أبا هريرةَ فتَحَدَّثَ مَعَه عبدُ الرَّحمَنِ ساعَةً، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ أبو هريرةَ: لا عِلمَ لِى بذَلِكَ إنَّما أخبرَنِى مُخبِرٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ مُدرَجًا فى رِوايَتِه عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ عن الزُّهرِىِّ عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بمَعنَى هَذا الحديث، [٥/١٣ظ] إلَّا أنَّ فى حَديثِه: فقالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ وهو أعلَمُ[2].

٨٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرٍ يَعنِى أباه

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٦٥)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٩٤، ومالك ١/ ٢٩٠، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٣٧).

(٢) البخارى (١٩٢٥، ١٩٢٦).

٤/ ٢١٥ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ فى قَصَصِه: مَن أدرَكَه الفَجرُ جُنُبًا / فلا يَصُمْ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ؛ لأبيه[1]، فأنكَرَ ذَلِكَ، فانطَلَقَ عبدُ الرَّحمَنِ وانطَلَقْتُ مَعَه حَتَّى دَخَلْنا على عائشةَ وأُمِّ سلمةَ، فسألَهُما عبدُ الرَّحمَنِ عن ذَلِكَ. قال: فكِلتاهُما قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصبِحُ جُنُبًا مِن غَيرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصومُ. قال: فانطَلَقْنا حَتَّى دَخَلْنا على مَرْوانَ فذَكَرَ ذَلِكَ له عبدُ الرَّحمَنِ، فقالَ مَرْوانُ: عَزَمتُ عَلَيكَ إلَّا ما ذَهَبْتَ إلَى أبى هريرةَ ورَدَدْتَ عَلَيه ما يقولُ. قال: فجِئْنا أبا هريرةَ- وأبو بكرٍ حاضِرٌ ذَلِكَ كُلَّه- قال: فذَكَرَ ذَلِكَ له عبدُ الرَّحمَنِ فقالَ أبو هريرةَ: سَمِعتُ ذَلِكَ مِنَ الفَضلِ بنِ عباسٍ ولَم أسمَعْه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فرَجَعَ أبو هريرةَ عَمّا كان يقولُ فى ذَلِكَ. قُلتُ لِعَبدِ الملِكِ: قالَتا: فى رَمَضانَ؟ قال: كَذَلِكَ؛ يُصبِحُ جُنُبًا مِن غَيرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصومُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3].

٨٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ،

---

(١) قال النووى: هكذا هو فى جميع النسخ: فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه. وهو صحيح مليح، ومعناه: ذكره أبو بكر لأبيه عبد الرحمن. فقوله: لأبيه. بدل من: عبد الرحمن. بإعادة حرف الجر. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٠.

(٢) عبد الرزاق (٧٣٩٨). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٣٥، ٢٩٣٦)، وابن خزيمة (٢٠١١)، وابن حبان (٣٤٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١١٠٩/ ٧٥).

أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه رَجَعَ عن قَولِه قَبلَ مَوتِهِ[1].

٨٠٧٨- قال: وأخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ المَكِّيُّ قال: قال عَطاءٌ: رَجَعَ أبو هريرةَ عن قَولِه رُجوعًا حَسَنًا. يَعنِى فى الجُنُبِ إذا أصبَحَ ولَم يَغتَسِلْ[2].

ورُوِّينا عن أبى بكرِ ابنِ المُنذِرِ أنَّه قال: أحسَنُ ما سَمِعتُ فى هَذا أن يَكونَ ذَلِكَ مَحمولًا على النَّسخِ، وذَلِكَ أنَّ الجِماعَ كان فى أوَّلِ الإسلامِ مُحرَّمًا على الصّائمِ فى اللَّيلِ بَعدَ النَّومِ كالطَّعامِ والشَّرابِ، فلَمّا أباحَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الجِماعَ إلَى طُلوعِ الفَجرِ جازَ لِلجُنُبِ إذا أصبَحَ قَبلَ يَغتَسِلُ أن يَصومَ ذَلِكَ اليَومَ لارتِفاعِ الحَظرِ، فكانَ أبو هريرةَ يُفتِى بما سَمِعَه مِنَ الفَضلِ بنِ عباسٍ على الأمرِ الأوَّلِ، ولَم يَعلَمْ بالنَّسخِ، فلَمّا سَمِعَ خَبَرَ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ [٥/١٤و] صارَ إلَيهِ[3].

بابُ الوَقتِ الَّذِى يَحرُمُ فيه الطَّعامُ على الصّائمِ

٨٠٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ قالا: أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال:

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦٦٨)، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢٠٥) من طريق ابن أبى عروبة به.
(٢) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢٠٤) عن أبى سعيد بن أبى عمرو به من قول أبى هريرة.
(٣) ذكره الحازمى فى الاعتبار (ص١٣٦) من قول الخطابى. وينظر معالم السنن ٢/ ٥٤٢.

لما نَزَلَت: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. الآيَة [البقرة: ١٨٧]. عَمَدتُ إلَى عِقالَين؛ عِقالٍ أبيَضَ وعِقالٍ أسوَدَ، فجَعَلتُهُما تَحتَ وِسادَتِى، فجَعَلتُ أقومُ مِنَ اللَّيلِ فأَنظُرُ فلا يَتَبَيَّنُ لِى، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على النَّبِىِّ ﷺ فأَخبَرتُه فضَحِكَ وقالَ: «**إن كان وِسادُكَ لَعَريضًا! إنَّما ذاكَ بَياضُ النَّهارِ مِن[1] سَوادِ اللَّيلِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن هُشَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُصَينٍ[3].

٨٠٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، عن عثمانَ بنِ سعيدٍ الدّارِمِىِّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضي الله عنه قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾. ولَم يَنزِلْ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. قال: وكانَ رِجالٌ إذا أرادوا الصَّومَ رَبَطَ أحَدُهُم فى رِجلَيه الخَيطَ الأسوَدَ والخَيطَ الأبيَضَ، فلا يَزالُ يأكُلُ ويَشرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ له زيُّهُما[4]،

---

(١) فى ص٤: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٣٧٠)، والترمذى (٢٩٧٠)، وابن خزيمة (١٩٢٥)، وابن حبان (٣٤٦٢) من طريق هشيم به. وأبو داود (٢٣٤٩) من طريق حصين به.

(٣) البخارى (١٩١٦)، ومسلم (١٠٩٠).

(٤) فى مصادر التخريج: «رؤيتهما»، سوى مسلم فعنده: «رئيهما». قال الإمام النووى: هذه اللفظة ضبطت على ثلاثة أوجه: أحدها: رئيهما، براء مكسورة ثم همزة ساكنة ثم ياء، ومعناه: منظرهما، ومنه قول الله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]. والثاني: زيُّهما، بزاى مكسورة وياء مشددة بلا همزة، ومعناه: لونهما، والثالث: رئيهما، بفتح الراء وكسرها وتشديد الياء، قال القاضى: هذا غلط هنا، لأن الرئى التابع من الجن، قال: فإن صح رواية فمعناه: مرئى. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٠٢. وينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٧، وفتح البارى ٤/ ١٣٤.

فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بَعدَ ذَلِك: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. فعَلِموا أنَّه إنَّما يَعنِى بذَلِك اللَّيلَ والنَّهارَ. قال ابنُ أبى مَريَمَ: وحَدَّثَنِى ابنُ أبى حازِمٍ عن أبيه عن سَهلِ بنِ سَعدٍ بنَحوِهِ(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ بالإسنادَينِ جَميعًا، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سَهلٍ وأَبِى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن ابنِ أبى مَريَمَ بالإسنادِ الأوَّلِ(٢).

٨٠٨١- أخبرَنا [٥/١٤ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقاقُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُم مِن سَحورِكُم أذانُ بلالٍ ولا بَياضُ الأُفُقِ المُستَطيلُ هَكَذا، حَتَّى يَستَطيرَ هَكَذا**». وحَكَى حَمّادٌ بيَدِه قال: يَعنِى مُعتَرِضًا(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ(٤).

٨٠٨٢- أخبرَنا [٥/١٤ظ] أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٣٨). وأخرجه االنسائى فى الكبرى (١١٠٢٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به بالإسناد الأول.

(٢) البخارى (١٩١٧)، ومسلم (١٠٩١/ ٣٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٠٩).

(٤) مسلم (١٠٩٤/ ٤٣).

«**هُما فجرانِ؛ فأَمّا الَّذِى كأَنَّه ذَنَبُ السِّرْحانِ فإِنَّه لا يُحِلُّ شَيئًا ولا يُحَرِّمُه، وأَمّا المُستَطيلُ الَّذِى يأخُذُ بالأُفُقِ فإِنَّه يُحِلُّ الصَّلاةَ ويُحَرِّمُ الطَّعامَ**»[1]. هَذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا بذِكرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فيهِ[2].

٢١٦/٤ **٨٠٨٣**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشُّعَيبِىُّ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ جَعفَرٍ البَزّازُ الزَّينَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَرزوقِ بنِ أبى عَوفٍ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مُحرِزٍ البَغدادِىُّ بالفُسطاطِ بخَبَرٍ غَريبٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فأَمّا الأَوَّلُ فإِنَّه لا يُحَرِّمُ الطَّعامَ ولا يُحِلُّ الصَّلاةَ، وأَمّا الثّانِى فإِنَّه يُحَرِّمُ الطَّعامَ ويُحِلُّ الصَّلاةَ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ مُحرِزٍ، وفِى رِوايَةِ عمرٍو النّاقِدِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ وتَحرُمُ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ تَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ**»[3].

أسنَدَه أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، ورَواه غَيرُه عن الثَّورِىِّ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ[4].

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٨).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٨٧).

(٣) الحاكم ١/ ١٩١، ٤٢٥، وابن خزيمة (٣٥٦، ١٩٢٧)، وتقدم تخريجه فى (١٧٨٩، ٢١٨١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٩٠).

بابُ الوَقتِ الَّذِى يَحِلُّ فيه فِطرُ الصّائمِ

٨٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أقبَلَ اللَّيلُ مِن هـٰهُنا وأَدبَرَ النَّهارُ مِن هـٰهُنا، وغَرَبَتِ الشَّمسُ، فقَد أفطَرَ الصّائمُ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ[(٢)].

٨٠٨٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى أوفَى قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فى شَهرِ رَمَضانَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ قال: **«يا فُلانُ انزِلْ فاجدَحْ**[(٣)] [٥/ ١٥و] **لَنا»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عَلَيكَ نَهارًا. قال: **«انزِلْ فاجدَحْ لَنا»**. فنَزَلَ فجَدَحَ له فأَتاه به فشَرِبَه النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال بيَدِه: **«إذا غابَتِ الشَّمسُ مِن هـٰهُنا، وجاءَ اللَّيلُ مِن هـٰهُنا، فقَد أفطَرَ الصّائمُ»**[(٤)].

---

(١) الحميدى (٢٠). وأخرجه أحمد (٣٣٨)، وابن خزيمة (٢٠٥٨) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (١٩٥٤)، ومسلم (١١٠٠).

(٣) الجدح: هو خلط الشىء بغيره، والمراد هنا خلط السويق بالماء وتحريكه. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢١٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٣٩٥) عن هشيم به. وأبو داود (٢٣٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١١)، وابن حبان (٣٥١١، ٣٥١٢) من طريق الشيبانى به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرجَه البخارىُّ مِن أوجهٍ[1] أُخَرَ عن الشَّيبانِىِّ[2].

بابُ التَّغليظِ على مَن أفطَرَ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ

٨٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ أبى يَحيَى الكَلاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو أُمامَةَ الباهِلِىُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بَينا أنا نائمٌ إذ أتانِى رَجُلانِ فأَخَذا بضَبْعَىَّ فأَتَيا بى جَبَلًا وعْرًا فقالا لِىَ: اصعَدْ. فقُلتُ: إنِّى لا أُطيقُه. فقالا: إنّا سَنُسَهِّلُه لَكَ. فصَعِدتُ حَتَّى إذا كُنتُ فى سَواءِ الجَبَلِ[3] إذا أنا بأَصواتٍ شَديدَةٍ فقُلتُ: ما هذه الأصواتُ؟ قالوا: هَذا عُواءُ أهلِ النّارِ. ثُمَّ انطُلِقَ بى فإذا أنا بقَومٍ[4] مُعَلَّقينَ بعَراقيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أشداقُهُم، تَسيلُ أشداقُهُم دَمًا**» قال: «**قُلتُ: مَن هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ الَّذينَ يُفطِرونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم**»[5].

---

(١) فى م: «وجه».

(٢) مسلم (١١٠١/ ٥٢)، والبخارى (١٩٤١، ١٩٥٥، ١٩٥٦).

(٣) سواء الجبل: ذِروته. التاج ٣٨/ ٣٢٢ (س و و).

(٤) فى ص٤: «بأقوام».

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (١٤٠)، والحاكم ١/ ٤٣٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٨٦) عن بحر بن نصر به. وابن حبان (٧٤٩١) من طريق بشر به. والنسائى فى الكبرى (٣٢٨٦) من طريق عبد الرحمن ابن يزيد به.

بابُ[1] مَن أكَلَ وهو يَرَى أنَّ الفَجرَ لَم يَطلُعْ ثُمَّ بانَ أنَّه كان قَد طَلَعَ

٨٠٨٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ قال: حدثنا خالِدٌ ومَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ قال: سُئلَ ابنُ مَسعودٍ عن رَجُلٍ تَسَحَّرَ وهو يَرَى أنَّ عَلَيه لَيلًا وقَد طَلَعَ الفَجرُ. فقالَ: مَن أكَلَ مِن أوَّلِ النَّهارِ فليأكُلْ مِن آخِرِهِ[2].

٨٠٨٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ أنَّه قال مِثلَ ذَلِكَ. قال: وقالَ الحَسَنُ: يُتِمُّ صَومَه ولا شَيءَ عَلَيه[3].

٨٠٨٩- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ مِن أهلِ دِمَشقَ، عن النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ الغَسّانِيِّ، عن مَكحولٍ قال: سُئلَ أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ عن رَجُلٍ تَسَحَّرَ وهو يَرَى أنَّ عَلَيه لَيلًا وقَد طَلَعَ الفَجرُ، قال: إن كان شَهرَ رَمَضانَ صامَه وقَضَى يَومًا مَكانَه، وإن كان مِن غَيرِ شَهرِ رَمَضانَ فليأكُلْ مِن آخِرِه فقَد أكَلَ مِن أوَّلِهِ[4].

---

(١) من هنا إلى آخر الباب لم يرد فى: ص٤.

(٢) سعيد بن منصور (٢٧٩ - تفسير).

(٣) سعيد بن منصور (٢٨٠ - تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٢٣) من طريق آخر بذكر قول ابن سيرين وحده. وأيضًا فى (٩١٢٧) بذكر قول الحسن وحده.

(٤) سعيد بن منصور (٢٨١ - تفسير).

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ مِثلَ قَولِ ابنِ سيرينَ[1]. وعن مُجاهِدٍ مِثلَ قَولِ الحَسَنِ[2].

وقَولُ مَن قال: يَقضِى. أصَحُّ؛ لما مَضَى مِنَ الدَّلالَةِ على وُجوبِ الصَّومِ مِن وقتِ طُلوعِ الفَجرِ، مَعَ ما روّينا فى هَذا البابِ مِنَ الأثَرِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٤/٢١٧ / [٥/١٥ظ] **بابُ مَن أكَلَ وهو يَرَى أنَّ الشَّمسَ قَد غَرَبَت ثُمَّ بانَ أنَّها لَم تَغرُبْ**

٨٠٩٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ قالَت: أفطَرْنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى يَومِ غَيمٍ ثُمَّ بَدَت لَنا الشَّمسُ. فقُلتُ لِهِشامٍ: فأُمِروا بالقَضاءِ؟ قال: فبُدٌّ مِن ذَلِكَ[3]؟[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[5].

٨٠٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٩١)، وابن أبى شيبة (٩١٢٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٧٨ - تفسير)، وابن أبى شيبة (٩١٢٤).

(٣) فبد من ذلك: هو استفهام إنكار محذوف الأداة، والمعنى: لا بد من قضاء، ووقع فى رواية أبى ذر: لابد من القضاء. فتح البارى ٤/ ٢٠٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٤٢٠). وأخرجه أحمد (٢٦٩٢٧)، وأبو داود (٢٣٥٩)، وابن ماجه (١٦٧٤)، وابن خزيمة (١٩٩١) من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة به.

(٥) البخارى (١٩٥٩).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أخيه خالِدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ أفطَرَ فى رَمَضانَ فى يَومٍ ذِى غَيمٍ ورأَى أنَّه قَد أمسَى وغابَتِ الشَّمسُ، فَجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ قَد طَلَعَتِ الشَّمسُ. فقالَ عُمَرُ: الخَطبُ يَسيرٌ وقَدِ اجتَهَدْنا[1].

قال الشّافِعِيُّ: يَعنِى قَضاءَ يَومٍ مَكانَه. وعَلَى ذَلِكَ حَمَلَه أيضًا مالِكُ بنُ أنَسٍ[1].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن أخيه عن أبيه، عن عُمَرَ[2]، وروِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عُمَرَ مُفَسَّرًا فى القَضاءِ.

٨٠٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ، عن علىِّ بنِ حَنظَلَةَ، عن أبيه قال: كُنّا عِندَ عُمَرَ ﷺ فأُتِىَ بجَفنَةٍ فى شَهرِ رَمَضانَ فقالَ المُؤَذِّنُ: الشَّمسُ طالِعَةٌ. فقالَ: أغنَى اللَّهُ عَنّا شَرَّكَ، إنّا لَم نُرسِلْكَ راعيًا لِلشَّمسِ، إنَّما أرسَلناكَ داعيًا إلَى الصَّلاةِ، يا هَؤُلاءِ مَن كان

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٧٣)، والشافعى ٢/ ٩٦، ومالك ١/ ٣٠٣.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٨ من طريق سفيان به.

مِنكُم أفطَرَ فقَضاءُ يَومٍ يَسيرٌ، وإلَّا فليُتِمَّ صَومَه[1]. لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ يَعلَى: فأُتِينا بطَعامٍ فأَفطَرَ وقالَ: فما أيسَرَ قَضاءَ يَومٍ، ومَن لا فليُتِمَّ صَومَه.

٨٠٩٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ حَنظَلَةَ يُحَدِّثُ عن أبيه وكانَ أبوه صَديقًا لِعُمَرَ قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ فى رَمَضانَ فأَفطَرَ وأَفطَرَ النّاسُ فصَعِدَ المُؤَذِّنُ [٥/١٦و] لِيُؤَذِّنَ فقالَ: أيُّها النّاسُ هذه الشَّمسُ لَم تَغرُبْ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: كَفانا اللَّهُ شَرَّكَ، إنّا لَم نَبعَثْكَ راعيًا. ثُمَّ قال عُمَرُ: مَن كان أفطَرَ فليَصُمْ يَومًا مَكانَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه بمَعناه أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ عن علىِّ بنِ حَنظَلَةَ[2]، وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُمَرَ.

٨٠٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن زيادٍ يَعنِى ابنَ عِلاقَةَ، عن بشرِ بنِ قَيسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: كُنتُ عِندَه عَشِيَّةً فى رَمَضانَ وكانَ يَومَ غَيمٍ، فظَنَّ أنَّ الشَّمسَ قَد غابَت فشَرِبَ عُمَرُ وسَقانِى، ثُمَّ نَظَروا إلَيها على سَفحِ الجَبَلِ فقالَ عُمَرُ: لا نُبالِى واللَّهِ، نَقضِى

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٦.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٧ من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

يَومًا مَكانَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه الوَليدُ بنُ أبى ثَورٍ عن زيادٍ[2].

وفِى تَظاهُرِ[3] هذه الرِّواياتِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى القَضاءِ دَليلٌ على خَطأِ رِوايَةِ زَيدِ بنِ وهبٍ فى تَرْكِ القَضاءِ وهى فيما:

٨٠٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ فى مَسجِدِ المَدينَةِ فى رَمَضانَ والسَّماءُ مُتَغَيِّمَةٌ، فرأَينا أنَّ الشَّمسَ قَد غابَت وأَنّا قَد أمسَينا، فأُخرِجَت لَنا عِساسٌ[4] مِن لَبَنٍ مِن بَيتِ حَفصَةَ، فشَرِبَ عُمَرُ وشَرِبْنا، فلَم نَلبَثْ أن ذَهَبَ السَّحابُ وبَدَتِ الشَّمسُ فجَعَلَ بَعضُنا يقولُ لِبَعضٍ: نَقضِى يَومَنا هَذا. فسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ فقالَ: واللَّهِ لا نَقضيه وما تَجانَفْنا لإثمٍ[5]. كَذا رَواه شَيبانُ.

ورَواه حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو مُعاوِيَةَ عن الأعمَشِ عن زَيدِ بنِ وهبٍ[6].

وكانَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِىُّ يَحمِلُ على زَيدِ بنِ وهبٍ بهَذِه الرِّوايَةِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٦.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٧ من طريق الوليد بن أبى ثور به.

(٣) فى ص٤: «نظائر».

(٤) العساس: جمع العُس، وهو القدح الكبير، ويجمع أيضًا على أعساس. ينظر النهاية ٣/ ٢٣٦.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٥.

(٦) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٥ من طريق حفص بن غياث به.

المُخالِفَةِ لِلرِّواياتِ المُتَقَدِّمَةِ، ويَعُدُّها مما خولِفَ فيه[1]، وزَيدٌ ثِقَةٌ، إلَّا أنَّ الخَطأَ غَيرُ مأمونٍ، واللَّهُ يَعصِمُنا مِنَ الزَّلَلِ والخَطايا بمَنِّه وسَعَةِ رَحمَتِهِ[2].

٨٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا يوسُفُ بنُ محمدِ بنِ / يَزيدَ بنِ صَيفِيِّ بنِ صُهَيبٍ صاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، حدثنا ٢١٨/٤
شُعَيبُ بنُ عمرِو بنِ سُلَيمٍ الأنصارِيُّ، وكانَ أتَى عَلَيه مِائَةٌ وخَمسَ عَشرَةَ سنةً قال: أفطَرْنا مَعَ صُهَيبٍ الخَيرِ[3] أنا وأَبِى فى شَهرِ رَمَضانَ فى يَومٍ غَيمٍ وطَشٍّ[4]، فبَينا نَحنُ نَتَعَشَّى إذ طَلَعَتِ الشَّمسُ. فقالَ صُهَيبٌ: [٥/١٦ظ] طُعمَةُ اللَّهِ، أتمُّوا صيامَكُم إلَى اللَّيلِ واقضُوا يَومًا مَكانَه[5].

بابُ مَن طَلَعَ الفَجرُ وفِي فيه شَيءٌ لَفَظَه وأَتَمَّ صَومَهُ

٨٠٩٧- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ وإبراهيمُ بنُ نَصرٍ الرّازيّانِ قالا: حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ سوَيدٍ الأنصارِيِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ،

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٩.

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٥٩٢: لعله تغير اجتهادُ عمر فيكون له فى المسألة قولان.

(٣) فى م: «الحبر».

(٤) فى ص٤: «عطش». والطش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ، وقيل: هو أول المطر. ينظر تاج العروس ١٧/ ٢٤٤ (ط ش ش).

(٥) أخرجه البخارى فى تاريخه ٤/ ٢١٩ من طريق يوسف بن محمد به.

عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: هَشَشْتُ يَومًا فقَبَّلْتُ وأَنا صائمٌ، فأَتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: صَنَعتُ اليَومَ أمرًا عَظيمًا! قَبَّلتُ وأَنا صائمٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرأَيتَ لَو تَمَضمَضتَ بماءٍ وأَنتَ صائمٌ؟**». قال: فقُلتُ: لا بأسَ بذَلِكَ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ففيمَ؟**»(١).

قال الشّافِعِيُّ: فإنِ ازدَرَدَه(٢) بَعدَ الفَجرِ قَضَى يَومًا مَكانَه(٣).

٨٠٩٨- قال الشيخُ: وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا رَوحُ ابنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا سَمِعَ أحَدُكُمُ النِّداءَ والإناءُ على يَدِه فلا يَضَعْه حَتَّى يَقضِيَ حاجَتَه مِنه**»(٤).

٨٠٩٩- قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه. قال الرِّياحِيُّ فى رِوايَتِه: وزادَ فيه: وكانَ المُؤَذِّنونَ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣١. وأخرجه أحمد (١٣٨)، وأبو داود (٢٣٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤٨)، وابن خزيمة (١٩٩٩)، وابن حبان (٣٥٤٤) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٨٩). وسيأتى فى (٨٣٣٦).

(٢) ازدرده: ابتلعه. تاج العروس ٨/ ١٤٠ (ز ر د).

(٣) الأم ٢/ ٩٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٠٦٢٩) عن روح به. أبو داود (٢٣٥٠) من طريق حماد به.

يُؤَذِّنونَ إذا بَزَغَ الفَجرُ[1]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن حَمّادٍ[2].

وهَذا إن صَحَّ فهو مَحمولٌ عِندَ عَوامِّ أهلِ العِلمِ على أنَّه ﷺ عَلِمَ أنَّ المُنادِيَ كان يُنادِي قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ بحَيثُ يَقَعُ شُربُه قُبَيلَ طُلوعِ الفَجرِ، وقَولُ الرّاوِي: وكانَ المُؤَذِّنونَ يُؤَذِّنونَ إذا بَزَغَ. يَحتَمِلُ أن يَكونَ خَبَرًا مُنقَطِعًا مِمَّن دونَ أبى هريرةَ، أو يَكونَ خَبَرًا عن الأذانِ الثّانِي، وقَولُ النَّبِيِّ ﷺ: «**إذا سَمِعَ أحَدُكُمُ النِّداءَ والإناءُ على يَدِه**». خَبَرًا عن النِّداءِ الأوَّلِ؛ لِيَكونَ موافِقًا لِما:

٨١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ والمُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: [٥/١٧و] «**لا يَمنَعَنَّ أحَدًا مِنكُم أذانُ بلالٍ مِن سَحورِه، فإنَّما يُنادِي ليوقِظَ نائمَكُم ويَرجِعَ قائمُكُم**». قال جَريرٌ فى حَديثِه: «**ولَيسَ أن يَقولَ هَكَذا ولَكِن يقولُ هَكَذا؛ الفَجرُ هو المُعتَرِضُ ولَيسَ بالمُستَطيلِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن التَّيمِيِّ[4].

٨١٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٣٠) عن روح به.

(٢) أخرجه الحاكم ١/٢٠٣ من طريق عفان بن مسلم عن حماد به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٤٦٩). وأخرجه النسائى (٦٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم عن المعتمر به. وتقدم تخريجه فى (١٨١١).

(٤) مسلم (١٠٩٣/ ٤٠)، والبخارى (٦٢١، ٥٢٩٨).

إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، وعن القاسِمِ، عن عائشةَ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى تَسمَعوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ(٢).

٨١٠٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن حَفصِ بنِ غياثٍ، عن أشعَثَ، عن أبى هُبَيرَةَ، عن جَدِّه شَيبانَ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ فنادَيتُ فتَنَحَّيتُ فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبا يَحيَى**». قال: نَعَم. قال: «**ادنُه، هَلُمَّ**(٣) **الغَداءَ**». قُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. قال: «**وأَنا أُريدُ الصَّومَ، ولَكِنَّ مُؤَذِّنَنا فى بَصَرِه سُوءٌ أو شَىءٌ، أذَّنَ قَبلَ أن يَطلُعَ /الفَجرُ**». كَذا رَواه حَفصٌ(٤). ٤/٢١٩

ورَواه شَريكٌ عن أشعَثَ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ الأنصارِىِّ وهو أبو هُبَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ(٥).

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨١٢، ٢٠٣٩).

(٢) البخارى (١٩١٨، ١٩١٩)، ومسلم (١٠٩٢/٣٨).

(٣) بعده فى م: «إلى».

(٤) أخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (١١٠٢/١)، والإتحاف للبوصيرى (٣٠٤٨) - والطبرانى فى الأوسط (٤٧٠٦) من طريق حفص بن غياث به. والحسن بن سفيان، وابن السكن، وابن شاهين، وابن أبى خيثمة - كما فى الإصابة ١٥٦/٥ من طريق أبى هبيرة به.

(٥) عزاه ابن حجر فى الإصابة ١٥٧/٥ إلى ابن السكن من طريق أشعث به.

والحَديثُ يَنْفَرِدُ[1] به أشعَثُ بنُ سَوّارٍ[2]، فإن صَحَّ فكأَنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ وقَعَ تأذينُه قَبلَ الفَجرِ فلَم يَمتَنِعْ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأكلِ، وعَلَى هَذا الَّذِى ذَكَرْنا تَأْتَفِقُ الأخبارُ ولا تَختَلِفُ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: مَن طَلَعَ الفَجرُ وهو مُجامِعٌ اخرَجَه مِن ساعَتِه وأَتَمَّ صَومَهُ

٨١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لَو نودِىَ بالصَّلاةِ والرَّجُلُ على امرأَتِه لَم يَمنَعْه ذَلِكَ أن يَصومَ، إذا أرادَ الصِّيامَ قامَ واغتَسَلَ، ثُمَّ أتَمَّ صيامَه[3].

بابٌ: مَن ذَرَعَه القَيْءُ لَم يُفطِرْ، ومَن استَقاءَ افطَرَ

٨١٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٥/١٧ظ] أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: ومَن تَقَيّأ وهو صائمٌ وجَبَ عَلَيه القَضاءُ، ومَن ذَرَعَه القَيْءُ فلا قَضاءَ

(١) فى س: «يتفرد»، وفى م: «تفرد».

(٢) أشعث بن سوار الكندى النجار الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٤٣٠، والجرح والتعديل ٢/ ٢٧١، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٩: ضعيف. وسيأتى تضعيف المصنف له فى (١٥٢٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦٦٥، ٩٦٧١) من طريق نافع بنحوه.

عَلَيه، وبِهَذا أخبرَنا مالِكٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[1].

٨١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ السُّبعِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحُسَينِ المُفَسِّرُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: مَن ذَرَعَه القَيءُ فلا قَضاءَ عَلَيه، ومَنِ استَقاءَ فعَلَيه القَضاءُ.

٨١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ السُّبعِيُّ وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحُسَينِ العَنَزِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ يونُسَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا شَدّادُ بنُ حَكيمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ذَرَعَه القَيءُ وهو صائمٌ فلَيسَ عَلَيه قَضاءٌ، وإنِ استَقاءَ فليَقضِ**»[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٧٥) بدون قول الشافعى، والشافعى ٢/ ٩٧، ٧/ ٢٥٢، ومالك ١/ ٣٠٤.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٨٠) عن مسدد به. وأحمد (١٠٤٦٣)، والترمذى (٧٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٣١٣٠)، وابن خزيمة (١٩٦٠، ١٩٦١)، وابن حبان (٣٥١٨) من طريق عيسى بن يونس به.

٨١٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى داودَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. فذَكَرَه بمَعناه[١]. تَفَرَّدَ به هِشامُ بنُ حَسّانَ القُردوسِيُّ، وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[٢]، وبَعضُ الحُفّاظِ لا يَراه مَحفوظًا. قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: لَيسَ مِن ذا شَىءٌ[٣].

قُلتُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[٤]، ورُوِىَ عن أبى هريرةَ أنَّه قال فى القَىءِ: لا يُفطِّرُ[٥].

وروِىَ فى ذَلِكَ عن علىٍّ ﷺ مِن قَولِه:

٨١٠٨- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حَجّاجٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا أكَلَ الرَّجُلُ ناسيًا وهو صائمٌ فإنَّما هو رِزقٌ رَزَقَه اللَّهُ إيّاه، وإذا تَقَيّأ وهو صائمٌ / فعَلَيه القَضاءُ، وإذا ذَرَعَه ٤/٢٢٠
القَىءُ فلَيسَ عَلَيه القَضاءُ[٦].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٧٦)، وابن خزيمة عقب (١٩٦١) من طريق حفص به.

(٢) أبو داود عقب (٢٣٨٠).

(٣) ينظر نصب الراية ٢/ ٤٤٨. وقال الذهبى ٤/ ١٥٩٤: يريد رفعه. ونقل الترمذى عقب (٧٢٠) عن البخارى قال: لا أراه محفوظًا.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٧٣)، وأبو يعلى (٦٦٠٤)، والدارقطنى ٢/ ١٨٤، ١٨٥.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٩٢.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٥٥٣)، وابن أبى شيبة (٩٢٧١) من طريق حجاج مختصرًا.

٨١٠٩- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ جَنّادٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو [٥/١٨و] بنِ أبى الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الأوزاعِىُّ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ بنِ هِشامٍ حَدَّثَه، أنَّ أباه حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى مَعدانُ بنُ طَلحَةَ، أنَّ أبا الدَّرداءِ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ. فأَفطَرَ. قال: فلَقيتُ ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسجِدِ دِمَشقَ فقُلتُ له: إنَّ أبا الدَّرداءِ أخبرَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ فأَفطَرَ. فقالَ: صَدَقَ، وأَنا صَبَبتُ عَلَيه وَضوءَه[1].

فهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه، فإن صَحَّ فهو مَحمولٌ على ما لَو تَقَيّأَ عامِدًا، وكأَنَّه ﷺ كان مُتَطَوِّعًا بصَومِهِ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ثَوبانَ:

٨١١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الجودِىِّ، عن بَلجٍ[2]، عن أبى شَيبَةَ المَهرِىِّ قال: قُلنا لِثَوبانَ: حَدِّثْنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٧٩).

(٢) فى النسخ والمهذب ٤/ ١٥٩٥: «أبى بلج». وفى حاشية الأصل: «بخطه: عن بلج». وهو الصواب كما فى مصادر ترجمته، ينظر التاريخ الكبير ٢/ ١٤٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ١/ ٢٥، والإكمال ١/ ٣٥٠.

قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ فأَفطَرَ[1].

٨١١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ والمُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَرزوقٍ، عن حَنَشِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صائمًا فقاءَ فأَفطَرَ، فسُئِلَ عن ذَلِكَ فقالَ: «**إِنِّى قِئتُ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ[3]، وهو أيضًا مَحمولٌ على العَمدِ.

٨١١٢- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رجلٍ مِن أصحابِه، عن رجلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُفطِرُ مَن قاءَ، ولا مَنِ احتَلَمَ، ولا مَنِ احتَجَمَ**»[4]. فهَذا مَحمولٌ إن ثَبَتَ على ما لَو ذَرَعَه القَيءُ.

وقَد رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ لا يُفْطِرنَ الصّائمَ؛ القَيءُ،**

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٠٨٦)، وأحمد (٢٢٣٧٢) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٨) من طريق ابن لهيعة به. وابن ماجه (١٦٧٥) من طريق يزيد به. وسقط من ابن ماجه حنش بن عبد الله . وينظر المهذب ٤/ ١٥٩٥.

(٣) ذكره الجصاص فى أحكام القرآن ١/ ٢٣٩ عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى به.

(٤) أبو داود (٢٣٧٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٣).

والاحتِلامُ، والحِجامَةُ». وعَبدُ الرَّحمَنِ ضَعيفٌ[1].

٨١١٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ. فذَكَرَه[2]. المَحفوظُ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ هو الأوَّلُ.

[٥/١٨ظ] **بابٌ: مَن أصبَحَ يَومَ الشَّكِّ لا يَنوِى الصَّومَ ثُمَّ عَلِمَ أنَّه مِن شَهرِ رَمَضانَ أمسَكَ بَقيَّةَ يَومِهِ**

٨١١٤- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن أسلَمَ إلَى قَومِه يَومَ عاشوراءَ فقالَ: **«مُرْهُم فليَصوموا هَذا اليَومَ»**. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما أرانِى آتيهُم حَتَّى يَطعَموا. قال: **«مَن طَعِمَ مِنهُم فليَصُمْ بَقيَّةَ يَومِه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، / وأَخرَجَه مسلمٌ مِن ٤/٢٢١
وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[4].

وقَد رُوِىَ فى الحديثِ أنَّه أمَرَ بالقَضاءِ، وذَلِكَ فيما:

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢١٢).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٩٥٧)، والترمذى (٧١٩) من طريق عبد الرحمن بن زيد به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٦١٩) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٦٥٠٧)، والنسائى (٢٣٢٠)، وابن خزيمة (٢٠٩٢) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(٤) البخارى (١٩٢٤)، ومسلم (١١٣٥).

٨١١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَسلَمَةَ، عن عَمِّه، أنَّ أسلَمَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ يومَ عاشوراءَ فقالَ: «**صُمتُم يَومَكُم هَذا؟**». قالوا: لا. قال: «**فأَتِمّوا بَقيَّةَ يَومِكُم واقضوه**»[(١)]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ المِنهالِ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه أبو قِلابَةَ عن محمدِ بنِ المِنهالِ عن يَزيدَ عن شُعبَةَ[(٣)]. ووَقَعَ ذَلِكَ فى بَعضِ النُّسَخِ: سعيدٌ. وقَد رَواه أيضًا سعيدٌ، فخالَفَ شُعبَةَ فى الإسنادِ والمَتنِ[(٤)].

بابُ مَن رَأى إعادَةَ صَومِه وإن لَم يأكُلْ ولَم يَشرَبْ

وحَديثُ الأمرِ بالقَضاءِ فى صَومِ عاشوراءَ يَحتَمِلُ أن يَكونَ عامًّا فى الَّذِى أكَلَ والَّذِى لَم يأكُلْ، ويَحتَمِلُ غَيرَ ذَلِكَ، وقَدِ اختَلَفوا فى كونِه واجِبًا فى الأصلِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٥٠) من طريق شعبة به. وليس عندهما ذكر القضاء.

(٢) أبو داود (٢٤٤٧)، وفيه: سعيد. مكان: شعبة. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٩). وينظر الاستذكار ١٠/ ١٣٦، وتحفة الأشراف ١١/ ١٨١.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٥٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٤٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٥١، ٢٨٥٢) من طريق سعيد به، وليس عندهما ذكر القضاء.

٨١١٦- وقد حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن حَفصَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَم يُجمِعِ الصّيامَ مِنَ اللَّيلِ فلا صيامَ له**»[1].

بابُ مَن أكَلَ وهو شاكٌّ فى طُلوعِ الفَجرِ

٨١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى الأعمَشُ والحَسَنُ[2] بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الضُّحَى، أنَّ رَجُلًا [٥/١٩و] قال لابنِ عباسٍ: مَتَى أدَعُ السَّحورَ؟ فقالَ رَجُلٌ: إذا شَكَكْتَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: كُلْ ما شَكَكْتَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ[3].

٨١١٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: أرسَلَ ابنُ عباسٍ رَجُلَينِ يَنظُرانِ إلَى الفَجرِ فقالَ أحَدُهُما:

---

(١) تقدم تخريجه عقب (٧٩٨٦).

(٢) فى ص٤: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ١٩٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٥٣) من طريق الأعمش به. وعبد الرزاق (٧٣٦٨) عن سفيان بن عيينة عن الحسن بن عبيد اللَّه به.

أصبَحتَ. وقالَ الآخَرُ: لا. قال: اختَلَفْتُما، أرِنِى شرابِى[1].

ورُوِىَ فى هَذا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ وعُمَرَ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهم[2].

بابُ كَفّارَةِ مَن أتَى أهلَه فى نَهارِ رَمَضانَ وهو صائمٌ

٨١١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ عُبَيدِ[3] اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: هَلَكتُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وما أهلَكَكَ؟**». قال: وقَعتُ على امرأتِى فى رَمَضانَ. قال: «**فهَل تَجِدُ ما تُعتِقُ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَجِدُ ما تُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. قال: ثُمَّ جَلَسَ، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ[4] فيه تَمرٌ فقالَ: «**تَصَدَّقْ بهَذا**». فَقالَ[5]: أفقَرَ[6] مِنّا؟! فما بَينَ لابَتَيها[7] بَيتٌ أحوَجُ إلَيه مِنّا. فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ١/ ١٧٦ من طريق سفيان به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٣٦٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٩١٤٤ - ٩١٤٦، ٩١٥٢).

(٣) فى م: «عبد». وينظر تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٩١هـ - ٣٠٠ هـ)، ص١١٦.

(٤) العرق: الزنبيل والزبيل، أى: القُفَّة. ينظر النهاية ٣/ ٢١٩. وسيأتى فى الحديث التالى.

(٥) بعده فى ص٤: «أهل بيت».

(٦) قال الإمام النووى: كذا ضبطناه «أفقرَ» بالنصب، وكذا نقل القاضى أن الرواية فيه بالنصب على إضمار فعل تقديره: أتجد أفقر منا؟ أو: أتُعطى؟ قال: ويصح رفعه على تقدير: هل أحد أفقر منا؟ صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٦، وينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٨.

(٧) اللابتان: الحرتان، والمدينة بين حرتين، والحرة الأرض الملبسة حجارة سودًا. صحيح مسلم =

حَتَّى بَدَت أنيابُه، ثُمَّ قال له: «**اذهَبْ فأَطعِمْه أهلَكَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨١٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، / حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ ٢٢٢/٤
الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ الأخِرَ[3] وقَعَ على امرأَتِه فى رَمَضانَ. فقالَ له: «**أتَجِدُ ما تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فتَجِدُ**[4] **ما تُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ، وهو الزِّنبيلُ، فقالَ: «**أطعِمْ هَذا عَنكَ**». فقالَ: ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ مِنّا. قال: «**أطعِمْه أهلَكَ**». قال محمدُ بنُ مُسلِمٍ: إنَّما كانَت

= بشرح النووى ٧/ ٢٢٦.

(١) أخرجه أحمد (٧٢٩٠)، وأبو داود (٢٣٩٠)، والترمذى (٧٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٣١١٧)، وابن ماجه (١٦٧١)، وابن خزيمة (١٩٤٤)، وابن حبان (٣٥٢٤) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٦٧٠٩)، ومسلم (١١١١/ ٨١).

(٣) الأخر؛ بهمزة مفتوحة وخاء معجمة مكسورة بغير مد: هو الأبعد، وقيل: الغائب، وقيل: الأرذل. فتح البارى ٤/ ١٦٤.

(٤) فى م: «فهل تجد».

رُخصَةً لهَذا، فمَن أصابَ مِثلَ ما أصابَ فليَصنَعْ ما أُمِرَ بهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[2].

٨١٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ [٥/١٩ظ] المُذَكِّرُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ المَجيدِ الأنصارِيُّ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى وقَعتُ بامرأَتِى فى رَمَضانَ. فقالَ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُها. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ ستِّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. فأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ قال: «**خُذْها فأَطعِمْه عَنكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ إلَيه مِنّا. قال: «**خُذْه فأَطعِمْه أهلَكَ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ قال فى الحديثِ: بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١٨)، وابن خزيمة (١٩٤٥) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (١٩٣٧)، ومسلم (١١١١/ ٨١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٥٠) من طريق مؤمل به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٢٨٥٥)، وابن الأعرابى (٣٥٨) من طريق إبراهيم بن طهمان به.

ورَواه الأوزاعِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِيِّ هَكَذا[1].

وذَكَرَه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ مِثلَه[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ عن الزُّهرِيِّ، وجَعَلَ هَذا التَّقديرَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[3]. فالَّذِى يُشبِهُ أن يَكونَ تَقديرُ المِكتَلِ بخَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن رِوايَةِ الزُّهرِيِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨١٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا لَيثٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رَجُلًا وقَعَ بامرأَتِه فى رَمَضانَ فاستَفتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**هَل تَجِدُ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ صيامَ شَهرَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». زادَ ابنُ بُكَيرٍ فى رِوايَتِه: «**مُتَتابِعَينِ**»[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٨٨) من طريق محمد بن أبى حفصة به. وسيأتى فى (٨١٢٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٣)، وابن خزيمة (١٩٥٤) من طريق هشام بن سعد به.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٩٩٨٦). وينظر المعرفة للمصنف ٣/ ٣٧٣.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١٦) عن قتيبة به. وأيضًا فى (٣١١٥) من طريق الليث به، عن =

ابنِ يَحيَى[1].

٨١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال: «**وما ذاكَ؟**». قال: أصَبتُ أهلِى فى رَمَضانَ. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أتَجِدُ رَقَبَةً؟**». قال: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أفَتَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ** [٥/ ٢٠و] **مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أفَتَستَطيعُ أن تُطعِمَ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا أجِدُه. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ قال: «**اذهَبْ فتَصَدَّقْ بهَذا**». فقالَ: على أفقَرَ مِنِّى؟ والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ إلَيه مِنّا. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**اذهَبْ به /إلَى أهلِكَ**». قال الزُّهرِيُّ: وإنَّما كان هَذا رُخصَةً لِلرَّجُلِ وحدَه، ولَو أنَّ رَجُلًا أصابَ أهلَه فى رَمَضانَ اليَومَ لَم يَكُنْ له إلَّا أن يُكَفِّرَ[2]. رَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الواحِدِ عن مَعمَرٍ[3]. ٤/٢٢٣

وبِمَعنَى هَؤُلاءِ رَواه أكثَرُ أصحابِ الزُّهرِيِّ؛ إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وعُقَيلُ بنُ

= أبى هريرة: أن رجلًا.

(١) البخارى (٦٨٢١)، ومسلم (١١١١/ ٨٢) ولفظهما: عن أبى هريرة: أن رجلًا...

(٢) أحمد (٧٧٨٥)، وعبد الرزاق (٧٤٥٧)، ومن طريقه أبو داود (٢٣٩١).

(٣) مسلم (١١١١/ ٨٤)، والبخارى (٢٦٠٠، ٦٧١٠).

خالِدٍ وغَيرُهُما[1]. وكَذَلِكَ رَواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عن الزُّهرِيِّ[2].

٨١٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ أخبَرَه، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، أنَّه سَمِعَ عائشةَ تُحَدِّثُ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: إنَّه احتَرَقَ. فسأَلَه ما له فقالَ: أصَبتُ أهلِى فى رَمَضانَ. قالَت: فأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِكتَلٍ يُدعَى العَرَقَ فيه تَمرٌ فقالَ: «**أينَ المُحتَرِقُ؟**». فقامَ الرَّجُلُ فقالَ: «**تَصَدَّقْ بهَذا**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ واللَّيثِ بن سَعدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

٨١٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حَدَّثَنِى الأوَيسِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَبّادٍ، عن عائشةَ

(١) أخرجه البخارى (٥٣٦٨) من طريق إبراهيم بن سعد به. وابن خزيمة (١٩٤٩) من طريق عقيل به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١٩)، وابن حبان (٣٥٢٥) من طريق عراك به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٢)، وابن حبان (٣٥٢٨) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٣١١١، ٣١١٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) البخارى (١٩٣٥)، ومسلم (١١١٢/٨٦).

قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ جالِسًا فى ظِلِّ فارِعٍ[1]، فجاءَه رَجُلٌ مِن بَنِى بَياضَةَ فقالَ: احتَرَقتُ؛ وقَعتُ بامرأَتِى فى رَمَضانَ. فقالَ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُ. قال: «**أطعِمْ سِتِّينَ مِسكينًا**». قال: لَيسَ عِندِى. فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ مِن تَمرٍ فيه عِشرونَ صاعًا فقالَ: «**تَصَدَّقْ**». فقالَ: ما نَجدُ عَشاءَ لَيلَةٍ. قال: «**فعُدْ به على أهلِكَ**»[2].

قال الشيخُ: الزِّياداتُ التى فى هذه الرِّوايَةِ تَدُلُّ على صِحَّةِ حِفظِ أبى هريرةَ ومَن دونَه لِتِلكَ القِصَّةِ، وقَولُه: [٥/٢٠ظ] فيه عِشرونَ صاعًا. بَلاغٌ بلَغَ[3] محمدَ بنَ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، وقَد رَوَى الحديثَ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَعضٍ مِن هَذا يَزيدُ ويَنقُصُ، وفِى آخِرِه: قال محمدُ بنُ جَعفَرٍ: فحُدِّثتُ بَعدُ أنَّ تِلكَ الصَّدَقَةَ كانَت عِشرينَ صاعًا مِن تَمرٍ[4]. وقَد رُوِىَ فى حَديثِ أبى هريرةَ: خَمسةَ عَشَرَ صاعًا، وهو أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى هَذا الحديثَ مُقَيَّدَةً بوُقوعِ وطئِه فى صَومِ رَمَضانَ

وفيها دَلالَةٌ على أنَّ هذه القِصَّةَ غَيرُ قِصَّةِ المُظاهِرِ؛ فإنَّ وطءَ المُظاهِرِ وقَعَ

(١) فارع: حصن حسان بن ثابت بالمدينة، ولم يعد معروفا اليوم. ينظر معجم البلدان ٣/٨٣٩، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٢٩.

(٢) البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٣٢٤. وأخرجه أبو داود (٢٣٩٥) من طريق ابن أبى الزناد به. وابن خزيمة (١٩٤٧) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٦): منكر.

(٣) بعده فى م: «به».

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٣٥٩) من طريق محمد بن إسحاق به، بدون قول محمد بن جعفر.

لَيلًا فى القَمَرِ.

٨١٢٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ ٤/ ٢٢٤
عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: بَينا نَحنُ جُلوسٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ! فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ؟**». قال: وقَعتُ على امرأَتِى وأَنا صائمٌ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل تَجِدُ رَقَبَةً تُعتِقُها؟**». فقالَ: لا. فقالَ: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَجِدُ إطعامَ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو هريرةَ: فبَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ أُتِىَ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ، والعَرَقُ المِكتَلُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ السّائلُ آنِفًا؟ خُذْ هَذا التَّمرَ فتَصَدَّقْ**». فقالَ الرَّجُلُ: أعَلَى أفقَرَ (١مِن أهلى١) يا رسولَ اللَّهِ؟! فوَاللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها- يُريدُ الحَرَّتَينِ- أهلُ بَيتٍ أفقَرُ مِن أهلِ بَيتِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه، ثُمَّ قال: «**أطعِمْه أهلَكَ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٣).

٨١٢٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ العباسِ الإسكَندَرانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ هاشِمِ بنِ مَرثَدٍ، حدثنا دُحَيمٌ،

(١ - ١) فى م: «منِّى». وهو لفظ رواية البخارى، ولفظ رواية ابن حبان كالمثبت.

(٢) أخرجه ابن حبان (٣٥٢٩) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٩٣٦).

حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ! قال: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ! قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَابِعَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**أطعِمْ سِتِّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ، خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. قال: [٥/٢١و] فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه. قال: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ وأَطعِمْه أهلَكَ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ والهِقلُ بنُ زيادٍ ومَسرورُ بنُ صَدَقَةَ عن الأوزاعِىِّ، غَيرَ أنَّ ابنَ المُبارَكِ جَعَلَ قَولَه: خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. مِن رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ[(٢)]، وأَدرَجَه هِقلٌ ومَسرورٌ فى الحديثِ كما أدرجَه[(٣)] دُحَيمٌ عن الوَليدِ.

٨١٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ الزّاهِدُ، أخبرَنى علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ الرّازِىُّ وأَنا سأَلتُه، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ خالِدِ بنِ نِجادِ بنِ يَزيدَ ابنُ أخِى يونُسَ،

(١) أخرجه ابن حبان (٣٥٢٦، ٣٥٢٧) من طريق دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٣٢٦ من طريق هقل به. وذكره الدارقطنى ٢/ ٢١٠، والمصنف فى المعرفة ٥/ ٥٣٦ عن الهقل ومسرور. وتقدم عقب (٨١٢١). وسيأتى فى (٩٩٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك. وفى (١٥٣٨١) من طريق مسرور.

(٣) فى النسخ: «أخرجه». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: أدرجه».

حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: أتَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: إنِّى وقَعتُ على امرأَتِى وأَنا صائمٌ فى رَمَضانَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل تَجِدُ رَقَبَةً تُعتِقُها؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَجِدُ طَعامَ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. فسَكَتَ النَّبِىُّ ﷺ. قال أبو هريرةَ: فبَينا نَحنُ على ذَلِكَ أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ فقالَ: «**أينَ الرَّجُلُ آنِفًا؟ خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى يا رسولَ اللَّهِ؟ واللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أفقَرُ مِنّا. قال: فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه، ثُمَّ قال: «**أطعِمْه أهلَكَ**»[1].

وبِمَعناه رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذِئبٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدِ ابنِ مُسافِرٍ والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ وصالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ[2]، واتَّفَقَت رِوايَةُ جَماعَتِهِم ورِوايَةُ مَن سَمَّيناهُم فى البابِ قَبلَه على أنَّ فِطرَ الرَّجُلِ وقَعَ بجِماعٍ، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بالكَفارَةِ على اللَّفظِ الَّذِى يَقتَضِى التَّرتيبَ.

وروِىَ عن عائشةَ بنتِ الصِّدّيقِ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ مُقَيدًا بالوَطءِ فى رَمَضانَ نَهارًا.

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٣٧ من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٦٠، ٦١ من طريق عبد الرحمن بن خالد، والنعمان بن راشد به. والدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٠ من طريق صالح به، وذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٣٧٣ عن ابن أبى ذئب وعبد الرحمن بن نمر به.

٨١٢٩- أخبَرَناه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عِمرانَ موسَى بنُ سَهلٍ الجَونِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ الرُّمحِ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: احتَرَقتُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ؟». قال: وطِئتُ [٥/٢١ظ] امرأتِي فى رَمَضانَ نَهارًا. قال: «تَصَدَّقْ تَصَدَّقْ». قال: ما عِندِى شَىءٌ. فأَمَرَه أن يَجلِسَ، فجاءَه عَرَقانِ فيهِما طَعامٌ فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بِهِ. / لَفظُ حَديثِ ٤/٢٢٥
محمدِ بنِ الرُّمحِ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى بنِ بُكَيرٍ: فأَمَرَه أن يَمكُثَ فجاءَه عَرَقٌ مِن طَعامٍ فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الرُّمحِ[3].

ورِوايَةُ ابنِ بُكَيرٍ فى العَرَقِ أصَحُّ، لِموافَقَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن اللَّيثِ ورِوايَةَ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ ويَزيدَ بنِ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

٨١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أنَّ محمدَ بنَ سعيدٍ ابنَ الأصبَهانِيِّ حَدَّثَهُم قال: حدثنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، أنَّ أعرابيًّا أتَى النَّبِيَّ ﷺ

(١) فى م: «الجوينى». والمثبت هو الصواب، وينظر الأنساب ٢/ ١٢٥.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١١) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١١١٢/ ٨٥).

(٤) تقدم تخريجهما فى (٨١٢٤).

وهو يَنتِفُ شَعَرَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أتيتُ أهلِى فى رَمَضانَ. فأَمَرَه أن يُكَفِّرَ كَفارَةَ الظِّهارِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ القُرَشِيِّ[2].

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى هَذا الحديثَ مُطلَقَةً فى الفِطرِ دونَ التَّقييدِ بالجِماعِ، وبِلَفظٍ يوهِمُ التَّخييرَ دونَ التَّرتيبِ

٨١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أفطَرَ فى شَهرِ رَمَضانَ فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بعِتقِ رَقَبَةٍ أو صيامِ شَهرَينِ أو إطعامِ سِتّينَ مِسكينًا. قال: إنِّى لا أجِدُ. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقِ تَمرٍ فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ما أجِدُ[3] أحوَجَ مِنِّى. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت ثَناياه ثُمَّ قال: «**كُلْه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن إسحاقَ بنِ عيسَى عن مالِكٍ[5].

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٤ من طريق شريك به. بزيادة مسعود بين إبراهيم وسعيد.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٣ من طريق شعبة به.

(٣) فى ص٤: «أحد». وهو كذلك فى بعض النسخ المتأخرة من المسند.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٧٩)، والشافعى ٢/ ٩٨، ومالك ١/ ٢٩٦، ومن طريقه أحمد (١٠٦٨٧)، وأبو داود (٢٣٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣١١٩)، وابن خزيمة (١٩٤٣)، وابن حبان (٣٥٢٣).

(٥) مسلم (١١١١/ ٨٣) ولم يذكر لفظه بل أحال على حديث ابن عيينة، وحديث ابن عيينة بذكر الترتيب فى الكفارة.

وبِبَعضِ مَعناه رَواه أيضًا ابنُ جُرَيجٍ:

٨١٣٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا أفطَرَ فى شَهرِ رَمَضانَ أنْ يُعتِقَ رَقَبَةً أو صيامِ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ أو إطعامِ سِتّينَ مِسكينًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ ولَم يَقُلْ: مُتَتابِعَينِ[2].

وبِمَعناهُما رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ عن الزُّهرِىِّ[3]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن الزُّهرِىِّ مُقَيَّدَةٌ بالوَطءِ ناقِلَةٌ لِلَفظِ صاحِبِ الشَّرعِ أولَى بالقَبولِ، لِزيادَةِ حِفظِهِم وأدائِهِمُ [٥/٢٢و] الحديثَ على وجهِه، كَيفَ وقَد رَوَى حَمّادُ ابنُ مَسعَدَةَ هَذا الحديثَ عن مالِكٍ عن الزُّهرِىِّ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ؟

٨١٣٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٩٢) عن عبد الرزاق به. وابن خزيمة (١٩٤٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١١١١/ ٨٤).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٥٥، والنسائى فى الكبرى (٣١١٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى رَجُلٍ وقَعَ على أهلِه / فى رَمَضانَ قالَ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**»[1]. ٤/٢٢٦

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى الأمرَ بقَضاءِ يَومٍ مَكانَه فى هَذا الحَديثِ

٨١٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو مَروانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ قال: وأَخبَرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**اقضِ يَومًا مَكانَه**»[2].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، وإبراهيمُ سَمِعَ الحديثَ عن الزُّهرِىِّ ولَم يَذكُرْ عنه هذه اللَّفظةَ فذَكَرَها عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ.

ورَواها أيضًا أبو أوَيسٍ المَدَنِىُّ عن الزُّهرِىِّ:

٨١٣٥- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، أنَّ محمدَ بنَ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ أخبَرَه، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ

---

(١) ذكره البخارى فى التاريخ الصغير ١/٣٢٦ عن حماد بن مسعدة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥١٨) من طريق أبى مروان به.

حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ الَّذِى يُفطِرُ[1] فى رَمَضانَ أن يَصومَ يَومًا مَكانَه[2].

ورَواه أيضًا عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ الأيلِيُّ عن الزُّهرِيِّ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3]:

٨١٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَنتِفُ شَعَرَ رأسِه ويَدُقُّ صَدرَه ويَقولُ: هَلَكَ الأبعَدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلاكًا ماذا؟»**. قال: إنِّى وقَعتُ على أهلِى اليَومَ. وذَلِكَ فى رَمَضانَ، قال: **«هَل عِندكَ رَقَبَةٌ تُعتِقُها؟»**. قال: لا. فقالَ: **«فهَل تَستَطيعُ صيامَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟»**. قال: لا. قال: **«فهَل تَستَطيعُ إطعامَ سِتّينَ مِسكينًا»**. قال: لا. ثُمَّ انصَرَفَ الرَّجُلُ، فجاءَ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ بعَرَقٍ عَظيمٍ فيه صَدَقَةُ مالِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أينَ السّائلُ؟»**. قالوا: قَدِ انصَرَفَ. فقال: **«علىَّ به»**. فجاءَه الرَّجُلُ فقالَ: **«خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به كَفّارَةً لما صَنَعْتَ»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، [٥/ ٢٢ظ] أعَلَى أحوَجَ مِنّى وأَهلِ بَيتِى؟ والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما بَينَ لابَتَيها أحوَجُ مِنّى ومِن أهلِ بَيتِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه قال: **«فكُلْ**

---

(١) بعده فى م: «يوما».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٠ من طريق ابن أبى أويس به.

(٣) هو عبد الجبار بن عمر الأيلى، أبو عمر الأموى، مولى عثمان بن عفان. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الكبير للعقيلى ٣/ ٨٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٨، والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٦١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٦: ضعيف.

وأَطعِمْ أهلَ بَيتِكَ واقضِ يَومًا مَكانَه»[1].

٨١٣٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ وعَطاءٌ الخُراسانِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[2].

وقَد روِىَ ذَلِكَ أيضًا فى حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ.

٨١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: بَينا نَحنُ[3] عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ يَنتِفُ شَعَرَه ويَدعو: ويلَه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ويحَكَ! ما لَكَ؟**». قالَ: إنَّ الأخِرَ وقَعَ على امرأَتِه فى رَمَضانَ. فقالَ له: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ فقالَ: «**خُذْ هَذا فأَطعِمْه سِتّينَ مِسكينًا**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أفقَرُ إلَيه مِنّا. قال: «**كُلْ أنتَ وعيالُكَ**»[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥١٩) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٥ من طريق محمد بن إسحاق عن ابن أبى مريم به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥٢٠) من طريق ابن أبى مريم به.

(٣) بعده فى ص٤: «جلوس».

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٤٤)، والدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٣٨ من طريق يزيد بن هارون به.

٨١٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ حَديثِ الزُّهرِيِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هريرةَ حَديثِ الواقِعِ. وزادَ فيه: قال عمرٌو: وأَمَرَه أن يَقضِيَ يَومًا مَكانَه[1].

ورَواه أيضًا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ وقالَ: زادَ عمرُو بنُ شُعَيبٍ فى حَديثِه: فأَمَرَه أن يَصومَ يَومًا مَكانَه.

ورَواه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ إلَّا أنَّه خالَفَ الجَماعَةَ فى إسنادِه فقالَ: عن أبى سلمةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٨١٤٠- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ النَّضرِ الزُّبَيرِيُّ الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا جاءَ [٥/٢٣و] إلَى النَّبِيِّ ﷺ واقَعَ أهلَه فى رَمَضانَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: / «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُ. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أقدِرُ عَلَيه. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ** ٤/٢٢٧

(١) أخرجه أحمد (٦٩٤٥) من طريق يزيد به. وابن خزيمة عقب (١٩٥٥) من طريق حجاج به.

به». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ما أجِدُ[1] أحوَجَ إلَى هَذا مِنِّى ومِن أهلِ بَيتِى. فقالَ: «**كُلْه أنتَ وأَهلُ بَيتِكَ، وصُمْ يَومًا مَكانَه، واستَغفِرِ اللَّهَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن هِشامِ بنِ سَعدٍ[3].

وروِىَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٨١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أتَى أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنتِفُ شَعَرَه ويَضرِبُ نَحرَه، ويَقولُ: هَلَكَ الأبعَدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما ذاكَ؟**». قال: أصَبتُ أهلِى فى رَمَضانَ وأَنا صائمٌ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل تَستَطيعُ أن تُعتِقَ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تُهدِىَ بَدَنَةً؟**». قال: لا. قال: «**فاجلِسْ**». فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقِ تَمرٍ، فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». قال: ما أجِدُ[4] أحوَجَ مِنِّى. قال: «**فكُلْه وصُمْ يَومًا مَكانَ ما أصَبتَ**». قال عَطاءٌ: فسألتُ سعيدًا كَم فى ذَلِكَ العَرَقِ؟ قال: ما بَينَ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا إلَى عِشرينَ[5]. هَكَذا رَواه مالِكُ بنُ

---

(١) فى ص٤: «أحد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٩٥٤) من طريق حسين بن حفص الأصبهانى به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣٩٣) من طريق ابن أبى فديك عن هشام به وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٩٦).

(٤) فى ص٤: «أحد».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٤٨١)، والشافعى ٢/ ٩٨، ٧/ ٢٢٥، ومالك ١/ ٢٩٧.

أنَسٍ عن عَطاءٍ.

ورَواه داودُ بنُ أبى هِندٍ عن عَطاءٍ بزيادَةِ ذِكرِ صَومِ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ، إلَّا أنَّه لَم يَذْكُرِ القَضاءَ ولا قَدرَ العَرَقِ.

وروِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[1]، واختُلِفَ عَلَيه فى لَفظِ الحديثِ، والاعتمادُ على الأحاديثِ المَوصولَةِ، وباللهِ التَّوفيقُ.

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى فى هَذا الحديث لَفظَةً لا يَرضاها أصحابُ الحَديثِ

٨١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنى أبى، قال ابنُ المُسَيَّبِ: وحَدَّثَنِى عبدُ السَّلامِ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا عُمَرُ والوَليدُ قالوا: أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: بَينا أنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ وأَهْلَكْتُ. قال: «**ويحَكَ! وما شأنُكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى رَمَضانَ. قال: «**فأَعتِقْ رَقَبَةً**». وذَكَرَ الحديثَ.

ضَعَّفَ شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رَحِمَه اللَّهُ هذه اللَّفظَةَ (وأهلَكتُ) وحَمَلَها [٥/٢٣ظ] على أنَّها أُدخِلَت على محمدِ بنِ المُسَيَّبِ الأرغيانِىِّ؛ فقَد رَواه أبو علىٍّ الحافظُ عن محمدِ بنِ المُسَيَّبِ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ هذه اللَّفظَةِ.

---

(١) تقدم فى (٨١٣٨).

ورَواه العباسُ بنُ الوَليدِ عن عُقبَةَ بنِ عَلقَمَةَ دونَ هذه اللَّفظَةِ. ورَواه دُحَيمٌ وغَيرُه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ دونَها[1]، ورَواه كافَّةُ أصحابِ الأوزاعِيِّ عن الأوزاعِيِّ دونَها، ولَم يَذكُرْها أحَدٌ مِن أصحابِ الزُّهرِيِّ عن الزُّهرِيِّ إلَّا ما روِيَ عن أبى ثَورٍ عن مُعَلَّى بنِ مَنصورٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[2]. وكانَ شَيخُنا يَستَدِلُّ على كَونِها فى تِلكَ الرِّوايَةِ أيضًا خَطأً بأنَّه نَظَرَ فى «كِتابِ الصَّومِ» تَصنيفَ المُعَلَّى بنِ مَنصورٍ بخطٍّ مَشهورٍ، فوَجَدَ فيه هَذا الحديثَ دونَ هذه اللَّفظَةِ، وأنَّ كافَّةَ أصحابِ سُفيانَ رَوَوه عنه دونَها، / واللَّهُ أعلَمُ. ٤/٢٢٨

٨١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيدٍ، أخبرَنى أبى قال: سُئِلَ الأوزاعِيُّ عن رَجُلٍ جامَعَ امرأتَه[3] فى رَمَضانَ قال: عَلَيهِما كَفّارَةٌ واحِدَةٌ إلَّا الصّيامَ؛ فإنَّ الصّيامَ عَلَيهِما جَميعًا. قيلَ له: فإنِ استَكرَهَها؟ قال: عَلَيه الصّيامُ وحدَه.

بابُ التَّغليظِ على مَن أفطَرَ يَومًا مِن شَهرِ رَمَضانَ مُتَعَمِّدًا مِن غَيرِ عُذرٍ

٨١٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عُمارَةَ بنَ عُمَيرٍ يُحَدِّثُ، عن أبى

(١) تقدم تخريجه فى (٨١٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٠٩ من طريق أبى ثور به. وينظر العلل له ٢/ ٢٣٢.

(٣) فى م: «أهله».

المُطَوِّسِ- قال حَبيبٌ: وقَد رأيتُ أبا المُطَوِّسِ- عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أفطَرَ يومًا مِن رَمَضانَ فى غَيرِ رُخصَةٍ رَخَّصَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له لَم يَقضِ عنه وإن صامَ الدَّهرَ كُلَّه»**(١).

وفيما بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ البُخارِىَّ عن هَذا الحديث فقالَ: أبو المُطَوِّسِ اسمُه يَزيدُ بنُ المُطَوِّسِ، وتَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ، ولا أدرِى سَمِعَ أبوه مِن أبى هريرةَ أم لا(٢). وقَد أخرَجَ البخارىُّ مَتنَه فى تَرجَمَةِ البابِ(٣).

٨١٤٥- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببغْدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مَنصورٌ، عن واصِلٍ، عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَشكُرِىِّ قال: حُدِّثتُ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: مَن أفطَرَ [٥/ ٢٤و] يَومًا مِن رَمَضانَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ لَم يُجزِه صيامُ الدَّهرِ حَتَّى يَلقَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، فإن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه(٤).

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ مَسعودٍ:

---

(١) الطيالسى (٢٦٦٣). وأخرجه أحمد (٩٠١٤)، وأبو داود (٢٣٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٨١، ٣٢٨٢)، وابن خزيمة (١٩٨٧، ١٩٨٨) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٧).

(٢) الترمذى عقب (٧٢٣)، والعلل الكبير ص١١٦. وقال الذهبى ٤/ ١٦٠٣: له طرق عن الثورى عن حبيب قال: حدثنى أبو المطوس، وصح أنَّ حبيبا سمعه من عمارة ثم لقى أبا المطوس فحدثه به.

(٣) البخارى قبل (١٩٣٥).

(٤) أخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ١٧٢ من طريق هلال بن محمد الحفار. وعبد الرزاق (٦٤٧٦)، وابن أبى شيبة (٩٨٧٢) من طريق واصل به.

٨١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ الثَّقَفِيُّ، عن عَرفَجَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: مَن أفطَرَ يومًا مِن رَمَضانَ مُتَعَمِّدًا مِن غيرِ عِلَّةٍ، ثُمَّ قَضَى طولَ الدَّهرِ لَم يُقبَلْ مِنه.

عبدُ المَلِكِ هَذا أظُنُّه ابنَ حُسَينٍ النَّخَعِيَّ لَيسَ بالقَوِيِّ[(١)].

٨١٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ ويَعلَى، عن[(٢)] سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى رَجُلٍ أفطَرَ فى[(٣)] رَمَضانَ يومًا مُتَعَمِّدًا، قالا: ما نَدرِى ما كَفّارَتُه، / يَصومُ يومًا مَكانَه ويَستَغفِرُ اللَّهَ[(٤)]. ٤/٢٢٩

وروِىَ عن جابرِ بنِ زَيدٍ والشَّعبِيِّ نَحوُ قَولِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ فى أن لا كَفّارَةَ عَلَيهِ[(٥)].

---

(١) هو عبد الملك بن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين، ويقال: ابن أبى الحسين، أبو مالك، النخعى، ويعرف بابن دُر. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٤١١، والجرح والتعديل ٥/ ٣٤٧، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢٢/ ٤٦٨: متروك.

(٢) فى ص٤: «بن».

(٣) فى ص٤: «من».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٥١). وأخرجه عبد الرزاق (٧٤٧٢) من طريق يعلى وأبى معشر به. وابن أبى شيبة (٩٨٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة عن يعلى عن سعيد بن جبير.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٤٧١)، ومصنف ابن شيبة (٩٨٦٣ - ٩٨٦٥).

٨١٤٨- فأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ الَّذِى أفطَرَ فى رَمَضانَ يَومًا مِن رَمَضانَ بكَفّارَةِ الظِّهارِ[1].

٨١٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا لَيثٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[2]. فهَذا اختِصارٌ وقَعَ مِن هُشَيمٍ لِلحَديثِ.

فقَد رَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وموسَى بنُ أعيَنَ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ مُفَسَّرًا فى قِصَّةِ الواقِعِ على أهلِه فى شَهرِ رَمَضانَ[3]. وهَكَذا كُلُّ حَديثٍ روِىَ فى هَذا البابِ مِن وجهٍ مُطلَقًا فقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُبَيَّنًا مُفَسَّرًا فى قِصَّةِ الوِقاعِ، ولا يَثبُتُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى المُفْطِرِ[4] بالأكلِ شَىءٌ.

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٣٣٠ من طريق يحيى الحمانى به. والدارقطنى ٢/ ١٩٠ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضى به بذكر أبى هريرة، ثم قال: والمحفوظ: عن هشيم عن إسماعيل ابن سالم عن مجاهد مرسلًا.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٠ من طريق إسماعيل به. وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٣٣٠ من طريق يحيى الحمانى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٧، وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٣٢٩ من طريق جرير به.

(٤) فى م: «الفطر».

بابٌ: مَن أكَلَ أو شَرِبَ ناسيًا فليُتِمَّ صَومَه ولا قَضاءَ عَلَيهِ

٨١٥٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا [٥/٢٤ظ] هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نَسِيَ أحَدُكُم فأَكَلَ أو شَرِبَ وهو صائمٌ فليُتِمَّ صَومَه، فإنَّما أطعَمَه اللَّهُ وسَقاه**»(١). أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ، كِلاهُما عن هِشامِ بنِ حَسّانَ(٢).

٨١٥١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ جَعفَرٍ الكَرابيسِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن خِلاسٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا صامَ أحَدُكُم يَومًا ونَسِيَ فأَكَلَ وشَرِبَ فليُتِمَّ صَومَه، فإنَّما أطعَمَه اللَّهُ وسَقاه**»(٣). أخرَجَه البخارِيُّ مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن عَوفٍ(٤).

٨١٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٧٦)، وابن خزيمة (١٩٨٩)، وابن حبان (٣٥١٩) من طريق هشام بن حسان به.

(٢) البخارى (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩١٣٦) عن هوذة به. والترمذى (٧٢٢)، وابن ماجه (١٦٧٣) من طريق عوف به.

(٤) البخارى (٦٦٦٩).

ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّى أكَلتُ وشَرِبتُ ناسيًا. فقالَ: «**أتِمَّ صَومَكَ، فإنَّ اللَّهَ أطعَمَكَ وسَقاكَ**»(١).

رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أيّوبَ وحَبيبٍ وهِشامٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ بهَذا اللَّفظِ(٢).

وروِىَ أيضًا عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ(٣).

٨١٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن أفطَرَ فى رَمَضانَ ناسيًا فلا قَضاءَ عَلَيه ولا كَفّارَةَ**»(٤).

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ عن الأنصارِيِّ(٥)، وهو ممّا تَفَرَّدَ به الأنصارِيُّ عن محمدِ بنِ عمرٍو، وكُلُّهُم ثِقاتٌ، فاللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن علىٍّ وابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِما(٦). قال الدّارَقُطنِيُّ: يَرويه

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٨)، وابن حبان (٣٥٢٢) من طريق حماد به، وعند ابن حبان بدون ذكر حبيب.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٤٨) من طريق أبى رافع به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٨٦)، والحاكم ١/ ٤٣٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧٨، وابن خزيمة (١٩٩٠)، وعنه ابن حبان (٣٥٢١)، والمصنف فى المعرفة (٢٤٨٧) من طريق محمد بن مرزوق به.

(٦) ينظر المحلى ٦/ ٣٢٩.

محمدُ بنُ مَرزوقٍ[1]. وقَد رَواه مِن حَديثِ أبى حاتِمٍ. وقَد روّينا عن مُجاهِدٍ والحَسَنِ فى ذَلِكَ وفِى الجِماعِ ناسيًا: لا قَضاءَ عَلَيه[2]. وكانَ عَطاءٌ يقولُ فى الجِماعِ ناسيًا: عَلَيه القَضاءُ[3].

بابٌ: مَن تَلَذَّذَ بامرأتِه حَتَّى يُنزِلَ أفسَدَ صَومَه، وإن لَم يُنزِلْ لَم يَفسُدْ

٨١٥٤- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو الفَتحِ [٥/٢٥و] هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ الصَّبّاحِ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن شُعبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، أنَّ عَلقَمَةَ وشُرَيحَ بنَ أرطاةَ- رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ- كانا عِندَ عائشةَ فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِه: سَلْها عن القُبلَةِ للصّائمِ. فقالَ: / ما كُنتُ لأرفُثَ عِندَ أُمِّ المُؤمِنينَ. فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ ٤/٣٠و
وهو صائمٌ، ويُباشِرُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لِإربِهِ[4]. لَفظُ حَديثِ

(١) الدارقطنى ٢/ ١٧٨، ولفظه: تفرد به محمد بن مرزوق، وهو ثقة، عن الأنصارى. وينظر المعرفة للمصنف (٢٤٨٧).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٣٧٥، ٧٣٧٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٧٦).

(٤) الطيالسى (١٥٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٨٧، ٣٠٩١) عن الحسن بن محمد به، =

سُلَيمانَ، وحَديثُ أبى داودَ قَريبٌ مِنهُ، وفى رِوايَةِ ابنِ أبى عَدِيٍّ قال: عن عَلقَمَةَ وشُرَيحِ بنِ أرطاةَ أنَّهُما ذَكَرا عِندَ عائشةَ القُبلَةَ لِلصّائِمِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه.

٨١٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُرَيشٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يُقَبِّلُ ويُباشِرُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لإربِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ هَكَذا[2]، وهو غَريبٌ؛ فرِوايَةُ الجَماعَةِ عن شُعبَةَ عن الحَكَمِ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ وشُرَيحٍ كما مَضَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ، ومِن حَديثِ الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ عن عائشةَ[3].

بابٌ: الحامِلُ والمُرضِعُ إن خافَتا على ولَدَيهِما أفطَرَتا وتَصَدَّقَتا عن كُلِّ يَومٍ بمُدٍّ مِن حِنطَةٍ ثُمَّ قَضَتا

٨١٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

= وعنده إبراهيم عن علقمة وشريح. وأحمد (٢٤٩٥٠) من طريق شعبة به، وعنده أن علقمة وشريح ابن أرطاة. وقال الذهبى ٤/ ١٦٠٥: فساد الصوم بالإنزال لم يدل عليه الحديث.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٦٥) من طريق إبراهيم به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٠٥: فساد الصوم بالإنزال لم يدل عليه الحديث.

(٢) البخارى (١٩٢٧). وينظر كلام ابن حجر على إسناده ونقله لكلام الإسماعيلى فى الفتح ٤/ ١٤٩.

(٣) مسلم (١١٠٦/ ٦٥، ٦٨).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: رُخِّصَ لِلشَّيخِ الكَبيرِ والعَجوزِ الكَبيرَةِ فى ذَلِكَ وهُما يُطيقانِ الصَّومَ أن يُفطِرا إن شاءا ويُطعِما مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ فى هذه الآيَةِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. وثَبَتَ لِلشَّيخِ الكَبيرِ والعَجوزِ الكَبيرَةِ إذا كانا لا يُطيقانِ الصَّومَ، والحامِلُ والمُرضِعُ [٥/٢٥ظ] إذا خافَتا أفطَرَتا وأَطعَمَتا مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا. لَفظُ حَديثِ مَكِّىٍّ. وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: والحُبلَى والمُرضِعُ إذا خافَتا. والباقِى سَواءٌ[1].

ورَواه محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ عن سعيدٍ فقالَ فى الحديثِ: والحُبلَى والمُرضِعُ إذا خافَتا على أولادِهِما أفطَرَتا وأَطعَمَتا.

٨١٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ. فذَكَرَه[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٦٣) عن الحاكم به. وأخرجه ابن الجارود (٣٨١) عن إبراهيم بن مرزوق به. وأبو داود كما فى تحفة الأشراف (٥٥٦٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) أبو داود (٢٣١٨). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٣): شاذ.

٨١٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ سُئِلَ عن المَرأَةِ الحامِلِ إذا خافَت على ولَدِها، فقالَ: تُفطِرُ وتُطعِمُ مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا مُدًّا مِن حِنطَةٍ. زادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: قال الشّافِعِيُّ: قال مالِكٌ: وأَهلُ العِلمِ يَرَونَ عَلَيها مَعَ ذَلِكَ القَضاءَ. قال مالِكٌ: عَلَيها القَضاءُ؛ لأنَّ اللّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤](١).

قال الشيخُ: وقَد رَوَى أنَسُ بنُ عياضٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ لَبيبَةَ أوِ ابنِ أبى لَبيبَةَ، عن عبدِ اللّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، أنَّ امرأَةً صامَت حامِلًا فاستَعطَشَت فى رَمَضانَ، فسُئِلَ عَنها ابنُ عُمَرَ فأَمَرَها أن تُفطِرَ وتُطعِمَ كُلَّ يَومٍ مِسكينًا مُدًّا، ثُمَّ لا يجزيها فإذا صَحَّت قَضَته. ذَكَرَه أبو عُبَيدٍ فى كِتابِ «الناسخِ والمنسوخِ» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن أنَسِ / بنِ عياضٍ(٢). وهَذا قَولُ ٤/ ٢٣١
مُجاهِدٍ؛ تُفطِرُ وتُطعِمُ وتَقضِى(٣). وفِى رِوايَةِ قَتادَةَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ: تُفطِرانِ وتَقضيانِ(٤). وفِى رِوايَةِ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ: المُرضِعُ إذا

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٨٨)، والشافعى ٧/ ٢٥١، ومالك ١/ ٣٠٨، وعنده بلاغًا عن ابن عمر دون ذكر نافع.

(٢) الناسخ والمنسوخ ص٧٨، ٧٩.

(٣) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٧٨.

(٤) عزاه ابن حجر فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٧ إلى عبد بن حميد من طريق قتادة به.

خافَت أفطَرَت وأَطعَمَت، والحامِلُ إذا خافَت على نَفسِها أفطَرَت وقَضَت كالمَريضِ[1].

بابٌ: الحامِلُ والمُرضِعُ لا تَقدِرانِ على الصَّومِ أفطَرَتا وقَضَتا بلا كَفّارَةٍ كالمَريضِ

٨١٥٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ النَّخَعِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ، عن أبى هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَوادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَجُلٍ مِن بَنِى عبدِ الأشهَلِ إخوَةِ قُشَيرٍ قال: أغارَت عَلَينا خَيلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَيتُه فوَجَدتُه يأكُلُ فقالَ: «**ادْنُ فكُلْ**». قُلتُ: إنِّى صائمٌ. قال: «**اجلِسْ أُحَدِّثْكَ عن الصَّومِ**- أو: **عن الصّيامِ**». قالَ: «**إنَّ اللَّه وضَعَ عن المُسافِرِ شَطرَ الصَّلاةِ، وعن المُسافِرِ والحامِلِ والمُرضِعِ الصَّومَ، أوِ الصّيامَ**». واللَّهِ لَقَد قالَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ كِلاهُما أو أحَدَهُما، فيا لَهفَ نَفسِى ألَّا كُنتُ طَعِمتُ من طَعامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]! وقالَ غَيرُه: رَجُلٌ [٥/٢٦و] مِن بَنِى عبدِ اللَّهِ ابنِ كَعبٍ إخوَةِ بَنِى قُشَيرٍ[3]. كَذا رَواه أبو هِلالٍ الرّاسِبِيُّ دونَ ذِكرِ أبيه فى إسنادِه.

ورَواه وُهَيبٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَوادَةَ عن أبيه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

---

(١) عزاه ابن حجر فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٧ إلى عبد بن حميد من طريق يونس به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٦٧، ٣٢٩٩) من طريق أبى هلال به.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٠٤٧)، وأبو داود (٢٤٠٨)، والترمذى (٧١٥)، وابن خزيمة (٢٠٤٤) من طريق أبى هلال به. وقال الترمذى: حديث حسن. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٧): حسن صحيح.

٨١٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِيُّ، عن أبيه، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ- رَجُلٌ مِنهُم- قال: أُصيبَت إبِلٌ له فأَتَى المَدينَةَ فى طَلَبِ إبِلِه، فدَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ فوافَقَه وهو يَتَغَدَّى فقالَ له: «**هَلُمَّ إلَى الغَداءِ**». فَقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ: «**إنَّ الصّيامَ وُضِعَ عن المُسافِرِ وشَطرَ الصَّلاةِ، وعن الحُبلَى أوِ[1] المُرضِعِ**»[2].

٨١٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ، قال أيّوبُ: فلَقيتُه فسألتُه فحَدَّثَنيه عن رَجُلٍ مِنهُم أنَّه أتَى المَدينَةَ فى طَلَبِ إبِلٍ له، فدَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ[3].

ورَواه الثَّورِيُّ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن أنَسِ بن مالِكٍ الكَعبِيِّ[4].

ورَواه مَعمَرٌ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ، أنَّ رَجُلًا يُقالُ له: أنَسٌ. حَدَّثَه[5].

---

(١) فى س: «و».

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٧١. وأخرجه النسائى (٢٣١٤) من طريق وهيب به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٦٩.

(٤) أخرجه النسائى (٢٢٧٣)، وابن خزيمة (٢٠٤٣) من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧٥٦٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٩، والطبرانى (٧٦٣) من طريق معمر به.

ورَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى قِلابَةَ ويَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ، أنَّ رَجُلًا مِنهُم أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ[1].

وَرَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن أبى أُمَيَّةَ، أو أبى المُهاجِرِ عن أبى أُمَيَّةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. وهو أبو أُمَيَّةَ أنَسُ بنُ مالِكٍ الكَعبِىُّ.

بابُ كَراهيَةِ القُبلَةِ لمن حَرَّكَتِ القُبلَةُ شَهوَتَهُ

٨١٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو[3] أحمدَ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى العَنْبَسِ، عن الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن المُباشَرَةِ لِلصّائمِ فرَخَّصَ له، وأتاه آخَرُ فسألَه فنَهاه؛ فإذا الَّذِى رَخَّصَ له شَيخٌ والَّذِى / نَهاه شابٌّ[4]. ٤/ ٢٣٢

٨١٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٢٧٦، ٢٢٧٧) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٧٠ من طريق يحيى به. والنسائى (٢٢٧٢) من طريق يحيى عن أبى قلابة عن رجل أن أبا أمية. والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٩، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٣، والطبرنى (٧٦٢) من طريق يحيى عن أبى قلابة عن أبى أمية به.

(٣) سقط من: م. وهو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير أبو أحمد. ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٦.

(٤) أبو داود (٢٣٨٧). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٩٠): حسن صحيح.

ابنِ الزُّبَيرِ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، حَدَّثَنِى أبانٌ البَجَلِيُّ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ فى القُبلَةِ لِلشَّيخِ وهو صائمٌ، ونَهَى عَنها الشّابَّ وقالَ: «**الشيخُ يَملِكُ إرْبَه، والشّابُّ يُفسِدُ صَومَه**»(١).

٨١٦٤- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن إسرائيلَ، عن أبى العَنْبَسِ، عن الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه(٢).

٨١٦٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا [٥/٢٦ظ] ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن ابنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه قال: سأَلَ شَيخٌ أبا هريرةَ عن القُبلَةِ وهو صائمٌ، فرَخَّصَ له، ونَهَى عَنها شابًّا.

٨١٦٦- وبإسنادِه قال: أخبرَنا مِسعَرٌ، عن حَبيبٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَ ذَلِكَ.

٨١٦٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئِلَ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٥). وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٦٥٣) من طريق أبان به. وقال الذهبى ٤/١٦٠٧: لم يخرجوه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٥٦).

القُبلَةِ لِلصّائمِ، فأَرخَصَ فيها لِلشَّيخِ وكَرِهَها لِلشّابِّ[1].

٨١٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ ابنَ عباسٍ عن القُبلَةِ لِلصّائمِ، فقالَ: لا بأْسَ به إذا انتَهَى إلَيهِ. وقالَ: رَجُلٌ قَبَضَ على ساقِها؟ قال أيضًا: أَعِفُّوا الصّيامَ[2].

٨١٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَكرَهُ القُبلَةَ والمُباشَرَةَ لِلصّائمِ[3].

٨١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ فتًى سأَلَ ابنَ عُمَرَ عن القُبلَةِ وهو صائمٌ، فقالَ: لا. فقالَ شَيخٌ عِندَه: لِمَ تُحرِجُ النّاسَ وتُضَيِّقُ عَلَيهِم؟ واللَّهِ ما بذَلِكَ بأْسٌ. قال ابنُ عُمَرَ: أمّا أنتَ فقَبِّلْ، فلَيسَ عِندَ استِكَ خَيرٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٠٠)، والشافعى ٢/ ٩٨، ومالك ١/ ٢٩٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٤١٣) عن ابن جريج به. وفيه: أعفوا الصائم.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٢٣) عن ابن نمير به. ومالك ١/ ٢٩٣ عن نافع به.

٨١٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ قال: قُلتُ لِعائشَةَ: أيُباشِرُ الصّائمُ؟ قالَت: لا. قُلتُ: أليسَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُ؟ قالَت: كان أملَكَكُم لإرْبِهِ[1].

٨١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ[2] الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ عن عُمَرَ بنِ حَمزَةَ، حدثنا سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَنامِ فرأيتُه لا يَنظُرُنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما شأنِى؟ فالتفَتَ إلَىَّ فقالَ: «**ألَستَ المُقبِّلَ وأنتَ الصّائمُ**[3]؟». فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لا أُقَبِّلُ وأنا صائمٌ امرأةً ما بَقِيتُ[4]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَمزَةَ، فإن صَحَّ فعُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه كان قَوِيًّا ممّا[5] يُتَوَهَّمُ تَحريكُ القُبلَةِ شَهوَتَه، [٥/٢٧و] واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٦٥) عن عبد الوهاب بن عطاء به. والنسائى فى الكبرى (٣١٠٩) من طريق هشام به. والبخارى (١٩٢٧)، ومسلم (١١٠٦/٦٨)، وابن خزيمة (١٩٩٨) من طريق إبراهيم به.

(٢) فى ص٤: «عبد الجبار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨.

(٣) فى المهذب ٤/١٦٠٨: «صائم».

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٦/٤٦، ٤٧ عن الحاكم به. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المنامات (١٠٨) من طريق أبى أسامة به. وقال الذهبى ٤/١٦٠٨: هذا لم يخرجوه، وقال أحمد بن حنبل: عمر بن حمزة أحاديثه مناكير. وضعفه ابن معين وقوّاه غيره، وروى له مسلم، وتحايده النسائى.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: ممن».

/بابُ إباحَةِ القُبلَةِ لمن لَم تُحَرِّكْ شَهوَتَه أو كان يَملِكُ إرْبَهُ ٤/ ٢٣٣

٨١٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرِ بنِ الحَكَمِ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يُحَدِّثُ عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لِإرْبِهِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ عَلقَمَةَ عن عائشةَ بهَذا اللَّفظِ[2].

٨١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: قُلتُ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ: أسَمِعتَ أباكَ يُحَدِّثُ عن عائشةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائمٌ؟ فسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قال: نَعَم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٧٤) عن يحيى به. وابن حبان (٣٥٤٣) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٢) مسلم (١١٠٦/ ٦٤، ٦٦).

(٣) الحميدى (١٩٧). وأخرجه أحمد (٢٤١١٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٠٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١١٠٦/ ٦٣).

٨١٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: إنْ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعضَ أزواجِه وهو صائمٌ. ثُمَّ تَضحَكُ. وقالَ: قال عُروَةُ: لَم أرَ القُبلَةَ تَدعو إلَى خَيرٍ.

٨١٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه بمِثلِهِ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ عُروةَ فى رِوايَتِنا[1]، وقَد ذَكَرَه[2] فى «المبسوط». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن هِشامٍ[3].

٨١٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ عائشةَ سُئلَت عن القُبلَةِ لِلصّائمِ فقالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لِإرْبِهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٩١)، والشافعى ٢/٩٨، ومالك ١/٢٩٢، ومن طريقه ابن حبان (٣٥٤٧).

(٢) يعنى الشافعى. وينظر رقم (٨٢٠٦).

(٣) البخارى (١٩٢٨)، ومسلم (١١٠٦/٦٢).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٨٥) من طريق سفيان به.

«الصحيح»، عن عليِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[1].

٨١٧٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيَظَلُّ [٥/ ٢٧ظ] صائمًا فيُقَبِّلُ أينَ شاءَ مِن وجهِي حَتَّى يُفطِرَ[2].

٨١٧٩- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ يَعنِي أبا عاصِمٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِيُّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُقَبِّلُ فى رَمَضانَ وهو صائمٌ[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بَهزِ بنِ أسَدٍ عن أبى بكرٍ النَّهشَلِيِّ[4].

ورَواه أبو الأحوَصِ سَلّامُ بنُ سُلَيمٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأوْدِيِّ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ فى شَهرِ الصَّومِ.

٨١٨٠- حَدَّثَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) مسلم (١١٠٦/ ٦٦).

(٢) معجم ابن الأعرابى (١٣٥٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٠٠١) عن الزعفرانى به. وأحمد (٢٦١٧١) من طريق عبيدة به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٨٩) من طريق أبى بكر النهشلى به.

(٤) مسلم (١١٠٦/ ٧١).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا سَلَّامٌ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن جَماعَةٍ عن أبى الأحوَصِ[2].

٨١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُثمانَ بنِ عُبَيدِ[3] اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ التَّيمِيِّ، عن عائشةَ قالَت: أرادَ النَّبِيُّ ﷺ أن يُقَبِّلَنِى، فقُلتُ: إنِّى صائمَةٌ. فقالَ: «**وأَنا صائمٌ**». ثُمَّ قَبَّلَنِى[4].

٤/ ٢٣٤ ٨١٨٢-/ أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ الخَوْلانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ دينارٍ البَصرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا محمدُ بنُ دينارٍ، عن سَعدِ ابنِ أوسٍ، عن مِصدَعٍ أبى يَحيَى- زادَ يَحيَى بنُ حَسّانَ: خَتَنِ[5] أبى نَضرَةَ- عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائمٌ ويَمُصُّ لِسانَها. زادَ

---

(١) الطيالسى (١٦٣٨). وأخرجه أبو داود (٢٣٨٣)، والترمذى (٧٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٩٠)، وابن ماجه (١٦٨٣) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) مسلم (١١٠٦/ ٧٠).

(٣) فى س، ص٤: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٥.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٣٢٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأبو داود (٢٣٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٠٠٤) من طريق سعد بن إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٨٨).

(٥) الختن: زوج البنت. النهاية ٢/ ١٠.

عَفّانُ: فقالَ له رَجُلٌ: سَمِعتَه مِن سَعدٍ؟ قال: نَعَم[1].

٨١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعْبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن هِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّها قالَت: بَينَما أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الخَميلَةِ إذ حِضْتُ، فانسَلَلْتُ، فأَخَذْتُ ثيابَ حِيضَتِى. فقالَ: «**ما لَكِ أنُفِستِ؟**». قالَت: نَعَم. فدَعانِى فدَخَلتُ مَعَه فى الخَميلَةِ. قالَت: وكانَت هِىَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ، وكانَ يُقَبِّلُها وهو صائمٌ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٨١٨٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ [٥/٢٨و] عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن حَفصَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩١٦) عن عفان به. وأبو داود (٢٣٨٦)، وابن خزيمة (٢٠٠٣) من طريق محمد بن دينار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٠٣) من طريق هشام به بطوله. والنسائى فى الكبرى (٣٠٦٨) من طريق يحيى بطوله. وعند النسائى ذكر موضع الشاهد، وتقدم الشطر الأول منه فى (١٥٠٧).

(٣) البخارى (١٩٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٤٧)، وابن ماجه (١٦٨٥) من طريق أبى معاوية به. والنسائى فى الكبرى (٣٠٨٢) من طريق الأعمش به.

يَحيَى وغَيرِهِ[1].

٨١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهْرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ الحِميَرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ الحِمْيَرِيِّ[2]، أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُقَبِّلُ الصّائمُ؟ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَلْ هذه**». لأُمِّ سلمةَ، فأَخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَا واللَّهِ، إنِّى لأتقاكُم للهِ وأَخشاكُم له**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ[4].

ورُوِّينا فى إباحَتِها عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وجَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[5].

بابُ وُجوبِ القَضاءِ على مَن قَبَّلَ فأَنزَلَ

٨١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال:

---

(١) مسلم (١١٠٧/ ٧٣).

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٥٣٨) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١١٠٨).

(٥) ينظر الموطأ ١/ ٢٩٢، ومصنف عبد الرزاق (٧٤٢١).

سَمِعتُ هِلالًا يَعنِى ابنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ عن الهَزْهَازِ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ قال فى القُبلَةِ لِلصّائمِ قَولًا شَديدًا، يَعنِى: يَصومُ يَومًا مَكانَه[1].

وهَذا عِندَنا فيه إذا قَبَّلَ فأَنزَلَ.

٨١٨٧- فقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو مَيسَرَةَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ كان يُباشِرُ امرأَتَه بنِصفِ النَّهارِ وهو صائمٌ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ / عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عباسٍ، أنَّهُما كانا لا يَرَيانِ ٤/٢٣٥
بمُباشَرَةِ الصّائمِ بأسًا[3]. وفى هَذا عن ابنِ مَسعودٍ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالرِّوايَةِ الأولَى غَيرُ ما دَلَّ عَلَيه ظاهِرُها، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: مَن أُغمِىَ عَلَيه فى أيّامٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ فلا يُجزِئُ عنه وإن لَم يأكُلْ فيها

قال الشّافِعِىُّ: لأنَّه لَم يَدخُلْ فى الصَّومِ وهو يَعقِلُه[4]. قال أصحابُنا: وقَد قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ بالنيّاتِ**». وقالَ عنِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فى الصّائمِ: «**يَدَعُ شَهوَتَه وأَكلَه وشُربَه مِن أجلِى**».

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٤٢٦)، وابن أبى شيبة (٩٤٩٨) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٤٤٢)، وابن أبى شيبة (٩٥١٧) من طريق زكريا به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥١٨، ٩٥١٩) من طريق عكرمة عن ابن عباس، وفى الموضع الثانى: لا بأس للشيخ أن يباشر.

(٤) الأم ٥/ ٢٨٤.

٨١٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [٥/٢٨ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِك، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأعمالُ بالنيّةِ، وإنَّما لامرئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى رسولِه، فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلَى دُنيا يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»(١). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن القَعنَبِىِّ(٢).

٨١٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بن أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ، قالا: أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: الصَّومُ لِى وأنا أجْزِى به؛ يَدَعُ شَهوَتَه وأكلَه وشُربَه مِن أجلِى، والصَّومُ جُنَّةٌ، ولِلصّائمِ فرحَتانِ؛ فرحَةٌ عِندَ إفطارِه، وفَرحَةٌ عِندَ لِقاءِ رَبِّه، ولخُلوفُ فيه أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى

---

(١) مالك (٩٨٣- برواية محمد بن الحسن)، ومن طريقه البخارى (٥٠٧٠)، والنسائى (٧٥). وأخرجه النسائى (٣٤٣٧) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (١٨٤، ١٠٤٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥)، وسيأتى فى (٩٠٦٥، ١٥١٠١).

(٢) البخارى (٥٤)، ومسلم (١٩٠٧/ ١٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٢) عن أبى نعيم به. وأحمد (٧٦٠٧)، والنسائى (٢١١٤)، وابن ماجه (١٦٣٨)، وابن حبان (٣٤٢٢) من طريق الأعمش به. والترمذى (٧٦٦)، وابن خزيمة (١٨٩٧) من طريق =

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[1].

٨١٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المعروفِ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الحَذّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ التَّيمِىُّ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَ عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَصومُ تَطَوُّعًا فيُغشَى عَلَيه فلا يُفطِرُ.

قال الشيخُ: هَذا يَدُلُّ على أنَّ الإغماءَ خِلالَ الصَّومِ لا يُفسِدُه.

بابُ الحائضِ تُفطِرُ فى شَهرِ رَمَضانَ

٨١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وزَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ[2] أبانٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أضحًى أو فِطرٍ إلَى المُصَلَّى، فصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ فقامَ فوَعَظَ النّاسَ وأَمَرَهُم[3] بالصَّدَقَةِ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ تَصَدَّقوا**». ثُمَّ انصَرَفَ فمَرَّ على النِّساءِ فقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقنَ، فإنِّى أُريتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّارِ**». فقُلنَ: وبِمَ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُكثِرْنَ اللَّعنَ،**

= أبى صالح به. وسيأتى فى (٨٣٨٣، ٨٤٠٥).

(١) البخارى (٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١/ ١٦٤).

(٢) بعده فى س، م: «أبى».

(٣) فى م: «وأمر الناس».

وتَكْفُرْنَ العَشيرَ، وما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أذهَبَ بلُبِّ الرَّجُلِ الحازِمِ مِن إحداكُنَّ يا مَعشَرَ /النِّساءِ». فقُلنَ له: ما نُقصانُ دينِنا وعَقلِنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: ٤/٢٣٦
«**أليسَ شَهادَةُ المَرأةِ** [٥/٢٩و] **مِثلَ نِصفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ؟**». قُلنَ: بَلَى. قال: «**فذَلِكِ**[1] **مِن نُقصانِ عَقلِها. أوَ لَيسَ إذا حاضَتِ المَرأةُ لَم تُصَلِّ ولَم تَصُمْ؟ فذَلِكِ مِن نُقصانِ دينِها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن الحُلْوانِىِّ والصَّغانِىِّ عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

بابُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ إذا طَهَرَت ولا تَقضِى الصَّلاةَ

٨١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ يَعنِى الصَّيدَلانِىَّ، وجَعفَرُ بنُ أحمدَ يَعنِى الحافظَ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ أنَّ امرأةً سألَت عائشةَ: ما بالُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ ولا تَقضِى الصَّلاةَ؟ فقالَت لَها: أحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟ فقالَت: لَستُ بحَرُورِيَّةٍ ولَكِنِّى أسأَلُ.

---

(١) قال ابن حجر: بكسر الكاف خطابا للواحدة التى تولت الخطاب، ويجوز فتحها على أنه للخطاب العام. فتح البارى ١/٤٠٦.

(٢) ابن خزيمة (١٤٣٠، ٢٠٤٥، ٢٤٦٢). وأخرجه ابن حبان (٥٧٤٤) من طريق محمد بن يحيى به. وتقدم فى (١٤٨٩).

(٣) البخارى (٣٠٤، ١٤٦٢، ١٩٥١)، ومسلم (٨٠).

فقالَت: كان يُصيبُنا ذَلِكَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَنُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّومِ ولا نُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّلاةِ.

قال مَعمَرٌ: وأخبرَنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ مِثلَه[1]. رَواه مسلمٌ فى« الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

بابُ استِحبابِ السَّحورِ

٨١٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسَحَّروا فإنَّ فى السَّحورِ بَرَكَةً**»[3]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١٤٩٠).

(٢) مسلم (٣٣٥/ ٦٧، ٦٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٨٢) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (١٣٩٩٣)، وابن خزيمة (١٩٣٧) من طريق شعبة به. ومسلم (١٠٩٥)، وابن ماجه (١٦٩٢) من طريق عبد العزيز به. وفى جميع هذه المصادر سوى الصغرى: عن أنس.

(٤) البخارى (١٩٢٣).

٨١٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ وعَبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تَسَحَّروا فإنَّ فى السَّحورِ بَرَكَةً**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ(٢).

٨١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا [٥/٢٩ظ] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ موسَى بنُ عُلَيٍّ، عن أبيه، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو بنِ العاصِ، عن عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ فَصْلَ بَينَ صيامِنا وصيامِ أهلِ الكِتابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ(٤).

٨١٩٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

---

(١) أخرجه الترمذى (٧٠٨)، والنسائى (٢١٤٥) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٣٩٠) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (١٠٩٥).

(٣) ابن وهب فى موطئه (٢٩٥)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٩٤٠). وأخرجه أحمد (١٧٨٠١)، وأبو داود (٢٣٤٣)، والترمذى (٧٠٩)، والنسائى (٢١٦٥) من طريق موسى بن على به.

(٤) مسلم (١٠٩٦/...).

حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ على بابِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن مُعاويَةَ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن يونُسَ بنِ سَيفٍ، عن الحارِثِ بنِ زيادٍ، عن أبى رُهْمٍ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدعو فى شَهرِ رَمَضانَ إلَى السَّحورِ قال: «**هَلُمّوا إلَى الغَداءِ المُبارَكِ**»[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ السَّحورِ

٨١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى الوَزيرِ، هو أبو المُطَرِّفِ، / حدثنا محمدُ بنُ موسَى المَدَنِيُّ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نِعمَ سَحورُ المُؤمِنِ التَّمرُ**»[3]. ٤/٢٣٧

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعجيلِ الفِطرِ وتأخيرِ السَّحورِ

٨١٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى

(١) أحمد (١٧١٥٢). وأخرجه النسائى (٢١٦٢)، وابن خزيمة (١٩٣٨)، وابن حبان (٣٤٦٥) من طريق عبد الرحمن به. وأبو داود (٢٣٤٤) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٤).

(٢) فى ص٤: «الحسين».

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٤٧٥) من طريق محمد بن أبى بكر به. وأبو داود (٢٣٤٥) من طريق ابن أبى الوزير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٥).

حازِمِ ابنِ دينارٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَزالُ النّاسُ بخَيرٍ ما عَجَّلوا الفِطرَ**»(١).

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

وَرَواه سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ وزادَ فيه: «**ولَم يُؤَخِّروا تأخيرَ أهلِ المَشرِقِ**»(٣).

٨١٩٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المحارِبِيُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، [٥/ ٣٠و] حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٠٤)، والشافعى ٢/ ٩٧، ومالك ١/ ٢٨٨، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٥٩)، والترمذى (٦٩٩)، وابن حبان (٣٥٠٢). وأخرجه ابن ماجه (١٦٩٧)، وابن خزيمة (٢٠٥٩) من طريق ابن أبى حازم به. والنسائى فى الكبرى (٣٣١٢)، وابن خزيمة (٢٠٥٩) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخارى (١٩٥٧)، ومسلم (١٠٩٨/ ٤٨).

(٣) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٣٥٤)، وابن أبى شيبة (٩٠٣٠)، والفريابى فى الصيام (٥٧)، والمصنف فى الشعب (٣٦٣١)، والمعرفة (٨٧٥٠) عن سعيد.

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ الدّينُ ظاهِرًا ما عَجَّلَ النّاسُ الفِطرَ؛ إنَّ اليَهودَ والنَّصارَى يُؤَخِّرونَ**»(١).

٨٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَه عَزَّ وجَلَّ قال: إنَّ أحَبَّ عِبادِى إلَىَّ أعجَلُهُم فِطرًا**»(٢).

٨٢٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَطيَّةَ قال: دَخَلتُ أنا ومَسروقٌ على عائشةَ فقُلنا لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، رَجُلانِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ أحَدُهُما يُعَجِّلُ الصَّلاةَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ، والآخَرُ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ ويُؤَخِّرُ الإفطارَ. قالَت: أيُّهُما الَّذِى يُعَجِّلُ الصَّلاةَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ؟ قال(٣): عبدُ اللَّهِ. قالَت: هَكَذا كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ. والآخَرُ أبو موسَى(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩١٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٠)، وابن حبان (٣٥٠٣) عن الأحمسى به. وأخرجه أحمد (٩٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٣) من طريق يزيد به. وأبو داود (٢٣٥٣) من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) أخرجه الترمذى (٧٠١) من طريق أبى المغيرة به. وأحمد (٧٢٤١)، وابن خزيمة (٢٠٦٢)، وابن حبان (٣٥٠٧) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى م: «قلنا».

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢١٢)، وأبو داود (٢٣٥٤)، والترمذى (٧٠٢)، والنسائى (٢١٦٠) من طريق =

يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ عن الأعمَشِ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ[2].

٨٢٠٢- وخالَفَهُما شُعبَةُ فرَواه كما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ خَيثَمَةَ يُحَدِّثُ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِيِّ قال: دَخَلتُ أنا ومَسروقٌ على عائشةَ- أو قال: دَخَلنا على عائشةَ- فقُلنا: يا أمَّ المُؤمِنينَ إنَّ فينا رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أمّا أحَدُهُما فيُعَجِّلُ الإفطارَ ويُؤَخِّرُ السُّحورَ، وأمّا الآخَرُ فيُؤَخِّرُ الإفطارُ ويُعَجِّلُ السُّحورَ. فقالَت: مَن هَذا الَّذِى يُعَجِّلُ الإفطارَ ويُؤَخِّرُ السُّحورَ؟ قُلنا: ابنُ مَسعودٍ. قالَت: كَذاكَ كان يَفعَلُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. وهَكَذا رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وجَريرُ بنُ عبدِ الحميدِ عن الأعمَشِ عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٢٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ

= أبى معاوية به.

(١) مسلم (١٠٩٩/ ٤٩).

(٢) مسلم (١٠٩٩/ ٥٠).

(٣) الطيالسى (١٦١٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢١٣)، والنسائى (٢١٥٧) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه الفريابى فى الصيام (٦١) عن جرير به.

الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، قال عُمَرُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أقبَلَ اللَّيلُ / وأَدبَرَ النَّهارُ وغَرَبَتِ** ٤/٢٣٨ **الشَّمسُ فقَد أفطَرَ الصّائمُ»**[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ عن سُفيانَ، [٥/ ٣٠ظ] وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[(٢)].

٨٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ البَصرِيُّ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: تَسَحَّرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قامَ إلَى الصَّلاةِ. قُلتُ: كَم كان بَينَ الأذانِ وبَينَ السُّحورِ؟ قال: قَدرُ خَمسينَ آيَةً[(٣)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن هِشامٍ[(٤)].

٨٢٠٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا طَلحَةُ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ

---

(١) الفريابى فى الصيام (٤٤). وتقدم فى (٨٠٨٤).

(٢) البخارى (١٩٥٤)، ومسلم (١١٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٥٨٥)، والترمذى (٧٠٣)، والنسائى (٢١٥٤)، وابن ماجه (١٦٩٤)، وابن خزيمة (١٩٤١) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (١٩٢١)، ومسلم (١٠٩٧/ ٤٧).

قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمِرْنا أنْ نُعَجِّلَ إفطارَنا ونُؤَخِّرَ سُحورَنا، ونَضَعَ أيمانَنا على شَمائِلِنا فى الصَّلاةِ»**[1].

هَذا حَديثٌ يُعرَفُ بطَلْحَةَ بنِ عمرٍو المَكِّىِّ وهو ضَعيفٌ[2]، واختُلِفَ عَلَيه؛ فقيلَ عنه هَكَذا، وقيلَ عنه عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ[3]، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى هريرةَ[4]، ومِن وجهٍ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ[5].

وروِىَ عن عائشةَ مِن قَولِها: ثَلاثَةٌ مِنَ النُّبوَّةِ. فذَكَرَهُنَّ. وهو أصَحُّ ما ورَدَ فيه. قَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[6].

٨٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٣٩)، والطيالسى (٢٧٧٦). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٤ من طريق طلحة به. وابن حبان (١٧٧٠) من طريق عطاء به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٣٦٢).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٢٣) من طريق طلحة بن عمرو به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٤ من طريق ابن أبى ليلى عن عطاء عن أبى هريرة به. وعبد الرزاق (٣٢٤٦)، ومن طريقه الطبرانى فى الدعاء (٦٤١) من طريق أبى حازم عن أبى هريرة بلفظ: «إن جزءًا من سبعين جزءًا من النبوة تأخير السحور وتبكير الإفطار ...».

(٥) تقدم (٢٣٦٢).

(٦) تقدم فى (٢٣٦٣).

أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ كانا يُصَلِّيانِ المَغرِبَ حينَ يَنظُرانِ إلَى اللَّيلِ الأسوَدِ، ثُمَّ يُفطِرانِ بَعدَ الصَّلاةِ وذَلِكَ فى رَمَضانَ[1]. قال الشّافِعِىُّ فى «المبسوط»: كأَنَّهُما يَرَيانِ تأخيرَ ذَلِكَ واسِعًا، لا أنَّهُما يَعمَدانِ الفَضلَ لِتَركِه بَعدَ أن أُبيحَ لَهُما وصارا مُفطِرَينِ بغَيرِ أكلٍ وشُربٍ؛ لأنَّ الصَّومَ لا يَصلُحُ فى اللَّيلِ.

٨٢٠٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: كان أصحابُ [٥/ ٣١و] محمدٍ ﷺ أعجَلَ النّاسِ إفطارًا وأَبطأهُم سُحورًا[2].

بابُ ما يُفطَرُ عَلَيهِ

٨٢٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن الرَّبابِ، عن عَمِّها سَلمانَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم صائمًا فليُفطِرْ على التَّمرِ، فإن لَم يَجِدِ التَّمرَ فعَلَى الماءِ؛ فإنَّ الماءَ طَهورٌ**»[3]. رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٠٦) عن أبى بكر به. والشافعى ٢/ ٩٧، ومالك ١/ ٢٨٩.

(٢) أخرجه الفريابى فى الصيام (٥٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٢٦)، والترمذى (٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٩)، وابن ماجه (١٦٩٩)، وابن خزيمة (٢٠٦٧) من طريق عاصم به. وقال الترمذى: حسن.

(٤) أبو داود (٢٣٥٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٩).

وكَذَلِك رَواه ابنُ[1] عَونٍ وهِشامُ بنُ حَسّانَ عن حَفصَةَ[2]، ورَواه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ عن حَفصَةَ فلَم يَرفَعْه[3].

٤/٢٣٩ **٨٢٠٩**- / وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ قال: سَمِعتُ حَفصَةَ بنتَ سيرينَ تُحَدِّثُ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا صامَ أحَدُكُم فليُفطِرْ على التَّمرِ، فإن لَم يَجِدْ فعَلَى الماءِ؛ فإنَّه طَهورٌ**». هَكَذا وجَدتُه فى «المسند» قَد أقامَ إسنادَه أبو داودَ[4]. وقَد رَواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ عن أبى داودَ دونَ ذِكرِ الرَّبابِ[5]. وروِىَ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ عن شُعبَةَ مَوصولًا[6]، ورَواه سعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ [7]فغَلِطَ فى إسنادِهِ:

٨٢١٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ[7]، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) سقط من: م.

(٢) ذكره الترمذى عقب (٦٥٨) عن ابن عون به. وأخرجه أحمد (١٦٢٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٢١) من طريق هشام بن حسان به.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٢٤) من طريق هشام الدستوائى به.

(٤) الطيالسى (١٢٧٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٦٢٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٥) من طريق شعبة.

(٦) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٣٧١) من طريق روح عن شعبة عن عاصم وخالد الحذاء به.

(٧ - ٧) ليس فى: ص٤.

«مَن وجَدَ تَمرًا فليُفطِرْ عَلَيه، ومَن لا فليُفطِرْ على الماءِ؛ فإنَّه طَهورٌ»[1].

قالَ البخاريُّ فيما رَوَى عنه أبو عيسَى: حَديثُ سعيدِ بنِ عامِرٍ وهْمٌ يَهِمُ فيه سعيدٌ، والصَّحيحُ حَديثُ عاصِمٍ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ[2].

قال الشيخُ: وقَد روِيَ عن أنَسِ بن مالِكٍ مِن وجهٍ آخَرَ.

٨٢١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرَانِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيليُّ بجُرْجانَ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُفطِرُ قَبلَ أن يُصَلِّيَ على رُطَباتٍ، فإن لَم تكُنْ فتَمَراتٍ، فإن لَم تكُنْ حَسا حَسَواتٍ مِن ماءٍ[3]. ورَواه أبو داودَ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[4].

٨٢١٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الرَّمْلِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَكُنْ يُصَلِّى المَغرِبَ حَتَّى يُفطِرَ ولَو على شَربَةٍ مِن ماءٍ. تابَعَه القاسِمُ [٥/٣١ظ] بنُ غُصنٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[5].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣١. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٦)، والترمذى (٦٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٧) من طريق سعيد بن عامر به.

(٢) علل الترمذى (١٩٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٩٢)، وأحمد (١٢٦٧٦). وأخرجه الترمذى (٦٩٦) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) أبو داود (٢٣٥٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٦٥): حسن صحيح.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٣) من طريق القاسم بن غصن به.

بابُ ما يقولُ إذا أفطَرَ

٨٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الخَطيبُ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ سالِمٍ المُقَفَّعُ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أفطَرَ قال: «**ذَهَبَ الظَّمأُ، وابتَلَّتِ العُروقُ، وثَبَتَ الأجرُ إن شاءَ اللَّهُ**». لَفظُ حَديثِهما سَواءٌ[1].

٨٢١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ، عن مُعاذِ بنِ زُهْرَةَ، أنَّه بَلَغَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا أفْطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وعَلَى رِزقِكَ أفطَرْتُ**»[2].

بابُ ما يَدعو به الصّائمُ لمن أفطَرَ عِندَهُ

٨٢١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ،

---

(١) الدعوات الكبير (٤٤٨). عن الحاكم وأبى بكر القاضى عن أبى العباس به. والحاكم ١/ ٤٢٢ بالإسناد الثانى. وأخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٢٩) من طريق على بن الحسن ابن شقيق به.

(٢) الدعوات الكبير (٤٤٩). وأبو داود (٢٣٥٨)، وفى المراسيل (٩٩). وقال الذهبى ٤/ ١٦١٦: هو مرسل فى «السنن».

أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أفْطَرَ عِندَ قَومٍ قال لَهُم **«أفْطَرَ /عِندَكُمُ الصّائمونَ، وأَكَلَ طَعامَكُمُ الأَبْرارُ، وتَنَزَّلَت عَلَيكم الملائكةُ»**[1]. ٤/٢٤٠

لَفظُ حَديثِ يَزيدَ. وَهَذا مُرسَلٌ، لَم يَسمَعْه يَحيَى عن أنَسٍ، إنَّما سَمِعَه عن رَجُلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ يُقالُ له: عمرُو بنُ زُنَيبٍ. ويُقالُ: ابنُ زُبَيبٍ. عن أنَسٍ[2].

٨٢١٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أو غَيرِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استأذَنَ على سَعدِ بنِ عُبادَةَ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ دَخَلوا البَيتَ فقَرَّبَ له زَبيبًا فأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا فرَغَ قال: **«أكَلَ طَعامَكُمُ الأبرارُ، وصَلَّتْ عَلَيكُمُ المَلائكَةُ، وأفطَرَ عِندَكُمُ الصّائمونَ»**[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٨٦) عن يزيد به. وأحمد (١٢١٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٩٠١) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠١٣٠) من طريق يحيى فقال: «حُدِّثت عن أنس».

(٣) المصنف فى الآداب (٣٥٧). وعبد الرزاق (٧٩٠٧)، ومن طريقه أحمد (١٢٤٠٦)، وأبو داود (٣٨٥٤). وليس عند عبد الرزاق وأبى داود: «أو غيره».

بابُ مَن فطَّرَ صائمًا

٨٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينٌ، عن زائدَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ [٥/ ٣٢و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فطَّرَ صائمًا كان له مِثلُ (١)أجرِ مَن عَمِلَه(١) مِن غَيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِ الصّائمِ شَيئًا، ومَن جَهَّزَ غازيًا أو خَلَفَه فى أهلِهِ كان له مِثلُ أجرِه، مِن غَيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِه شَيئًا**»(٢).

٨٢١٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِرْيابِيُّ، حدثنا أبو جَعفرٍ النُّفَيْلِيُّ قال: قَرأتُ على مَعقِلِ بنِ (٣عُبَيدِ اللَّهِ٣)، عن عَطاءٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فطَّرَ صائمًا كان له مِثلُ أجرِه، لا يَنتَقِصُ مِن أجرِه شَيئًا، ومَن جَهَّزَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ كان له مِثلُ أجرِه، لا يَنتَقِصُ مِن أجرِه شَيئًا**»(٤).

٨٢١٩- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن

(١ - ١) فى ص٤: «أجره».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٩٥٢). وأخرجه أحمد (١٧٠٣٣)، والترمذى (٨٠٧، ١٦٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٣١)، وابن ماجه (١٧٤٦، ٢٧٥٩)، وابن خزيمة (٢٠٦٤) من طريق عبد الملك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣ - ٣) فى م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٤.

(٤) أخرجه الطبرانى (٥٢٧٥) من طريق النفيلى به.

زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَهَّزَ غازيًا، أو خَلَفَه فى أهلِه، أو فطَّرَ صائمًا، فله مِثلُ أجرِه مِن غيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِه شَيئًا**»(١). هَذا هو المحفوظُ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ.

ورَواه مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن الثَّورِيِّ فخالَفَ الجَماعَةَ فى إسنادِهِ:

٨٢٢٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عَيّاشٍ الرَّمليُّ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن فطَّرَ صائمًا، أو جَهَّزَ غازيًا، فله مِثلُ أجرِه**»(٢).

بابُ جَوازِ الفِطرِ فى السَّفَرِ القاصِدِ دونَ القَصيرِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٨٢٢١- أخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا مالِكٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٣٠)، وابن خزيمة (٢٠٦٤) من طريق الثورى به. والترمذى (١٦٢٩)، وابن ماجه (١٧٤٦) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حسن. وعنده مقتصرًا على ذكر الغازى، وعند ابن ماجه مقتصرًا على ذكر الصائم.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٩٥٣).

أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ عامَ الفَتحِ فى رَمَضانَ، فصامَ حَتَّى بَلَغَ الكَديدَ[1]، ثُمَّ أفطَرَ وأَفطَرَ النّاسُ مَعَه، وكانوا يأخُذونَ بالأحدَثِ فالأحدَثِ مِن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[4].

٨٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قال إسحاقُ: [٥/٣٢ظ] أخبرَنا. وقالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، / أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ فى رَمَضانَ مِنَ المَدينَةِ ومَعَه عَشَرَةُ آلافٍ مِنَ المُسلِمينَ، وذَلِكَ على رأسِ ثَمانِ سِنينَ ونِصفٍ مِن مَقدَمِه المَدينَةَ فسارَ بمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ إلَى مَكَّةَ يَصومُ ويَصومونَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ، وهو بَينَ ٤/٢٤١

(١) الكديد: يعرف اليوم باسم الحمض، أرض بين عسفان وخليص على ٩٠ كيلًا من مكة على الجادة العظمى إلى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٦٣، وينظر معجم البلدان ٤/ ٢٤٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٥١٠)، واختلاف الحديث للشافعى ص٨٢، ومالك ١/ ٢٩٤. وسيأتى من طريق سفيان عن الزهرى فى (٨٢٥٤).

(٣) البخارى (١٩٤٤).

(٤) البخارى (٢٩٥٣)، ومسلم (١١١٣/ ...).

عُسفانَ وقُدَيدٍ[1]، فأفطَرَ وأفطَرَ المُسلِمونَ مَعَه، فلَم يَصوموا بَقيَّةَ رَمَضانَ شَيئًا. قال الزُّهرِيُّ: وكانَ الفِطرُ آخِرَ الأمرَينِ؛ وإنَّما يُؤخَذُ مِن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الآخِرُ فالآخِرُ. قال الزُّهرِيُّ: فصَبَّحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لِثلاثَ عَشْرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن رَمَضانَ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3].

٨٢٢٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ[4] المَدَنِيُّ قال: سَمِعتُ حَمزَةَ بنَ محمدِ بنِ حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِيَّ يَذكُرُ، أنَّ أباه أخبَرَه، عن جَدِّه حَمزَةَ بنِ عمرٍو قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى صاحِبُ ظَهرٍ أُعالِجُه، أُسافِرُ عَلَيه وأَكريه، وإنَّه رُبَّما صادَفَنِى هَذا الشَّهرُ- يَعنِى شَهرَ رَمَضانَ- وأَنا أجِدُ القوَّةَ وأَنا شابٌّ، وأَجِدُنِى أن أصومَ يا رسولَ اللَّهِ أهْوَنُ علىَّ مِنْ أنْ أُؤَخِّرَه فيَكونَ دَينًا، أفأَصومُ يا رسولَ اللَّهِ

---

(١) قديد: واد كبير من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرة «ذَرَة» فيسمى أعلاه ستارة وأسفله قديدا، يقطع الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا ثم يصب فى البحر عند القضيمة. المعالم الجغرافية ص٢٤٩. وينظر معجم البلدان ٤/ ٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٨٩)، وعبد بن حميد (٦٤٤- منتخب) من طريق عبد الرزاق به، وليس عند أحمد قول الزهرى.

(٣) البخارى (٤٢٧٦)، ومسلم (١١١٣/ ...).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: عبد المجيد». وينظر التعليق الآتى عقب تخريج الحديث.

أعظَمُ لأجرِى أو[1] أُفطِرُ؟ قال: «**أىَّ ذَلِكَ شِئتَ يا حَمزَةُ**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: «**أىَّ ذَلِكَ شِئتَ يا حَمْزُ**[3]». وفِى هَذا دَلالَةٌ على جَوازِ الفِطرِ فى السَّفَرِ المُباحِ.

٨٢٢٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو عِمرانَ موسَى بنُ سَهلٍ الجَونِىُّ، حدثنا ابنُ زُغْبَةَ يَعنِى عيسَى بنَ حَمّادِ بنِ زُغْبَةَ، حدثنا اللَّيثُ[4]، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن مَنصورٍ الكَلبِىِّ، أنَّ دِحيَةَ بنَ خَليفَةَ خَرَجَ مِن قَريَتِه[5] بدِمَشقَ إلَى قَدرِ قَريَةِ عُقبَةَ[6] مِنَ الفُسطاطِ، وذَلِكَ ثَلاثَةُ أميالٍ فى رَمَضانَ، ثُمَّ إنَّه أفطَرَ وأفطَرَ مَعَه أُناسٌ، فكَرِهَ ذَلِكَ آخَرونَ، فلَمّا رَجَعَ إلَى قَريَتِه قال: واللَّهِ لَقَد رأَيتُ أمرًا ما كُنتُ [٥/٣٣و] أظُنُّ أنِّى أراه؛ إنَّ قَومًا رَغِبوا عن هَدْيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه. يقولُ ذَلِكَ لِلَّذينَ صاموا، ثُمَّ قال عِندَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ

---

(١) فى حاشية الأصل: «صوابه: أم».

(٢) أبو داود (٢٤٠٣)، والحاكم ١/ ٤٣٣. وفيهما: «محمد بن عبد المجيد» بدلًا من: «محمد بن عبد الحميد». وقال المزى: هكذا وقع فى عامة الأصول من كتاب أبى داود، وهكذا ذكره عبد الرحمن ابن أبى حاتم عن أبيه فيمن اسمه محمد واسم أبيه عبد المجيد. وقال صاحب الأطراف: الصواب محمد بن عبد الحميد بن سفيان بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦. وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٥. قلت: وذكره قبله البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٦٩. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٩).

(٣) فى س، ص٤، م: «حمزة». وهى كذلك عند أبى داود، ومثله فى رواية الحاكم، والمثبت من الأصل؛ ليوافق كلام المصنف.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: أبو ليث».

(٥) فى م: «قرية».

(٦) هى مُنْية عقبة بالجيزة من مصر، عرفت باسم عقبة بن عامر رضى اللَّه عنه. ينظر خطط المقريزى ١/ ٣٩٠.

اقبِضْنِى إلَيكَ[1]. قال اللَّيثُ: الأمرُ الَّذِى اجتَمَعَ النّاسُ عَلَيه ألا يَقصُروا الصَّلاةَ ولا يُفطِروا إلَّا فى مَسيرَةِ أربَعَةِ بُرُدٍ، فى كُلِّ بَريدٍ اثنا عَشَرَ ميلًا.

قال الشيخُ: قَد روّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ ما دَلَّ على هَذا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[2] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3]، والَّذِى رُوّينا عن دِحيَةَ الكَلبِيِّ، إن صَحَّ ذَلِكَ، فكأَنَّه ذَهَبَ فيه إلَى ظاهِرِ الآيَةِ فى الرُّخصَةِ فى السَّفَرِ، وأَرادَ بقَولِه: رَغِبوا عن هَدىِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه. أى: فى قَبولِ الرُّخصَةِ لا فى تَقديرِ السَّفَرِ الَّذِى أفطَرَ فيه[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٢٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَخرُجُ إلَى الغابَةِ فلا يُفطِرُ ولا يَقصُرُ[5].

بابُ تأكيدِ الفِطرِ فى السَّفَرِ إذا كان يُريدُ لِقاءَ العَدوِّ

٨٢٢٦- أخبرَنا أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤١٣) عن عيسى بن حماد به. وأحمد (٢٧٢٣١)، وابن خزيمة (٢٠٤١) من طريق الليث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٢).

(٢) تقدم فى (٥٤٦١، ٥٤٦٣).

(٣) تقدم فى (٥٤٥٨، ٥٤٥٩، ٥٤٦٣).

(٤) قال الذهبى ٤/١٦١٨: بل رغبوا عن هذا مع هذا.

(٥) أبو داود (٢٤١٤).

جابرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ عامَ الفَتحِ فى رَمَضانَ، فصامَ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَميمِ[1]، وصامَ النّاسُ مَعَه، فقيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ النّاسَ قَد شَقَّ عَلَيهِم الصّيامُ. فدَعا بقَدَحٍ مِن ماءٍ بَعدَ العَصرِ فشَرِبَ والنّاسُ يَنظُرونَ، فأَفطَرَ بَعضُ النّاسِ وصامَ بَعضٌ، فبَلَغَه أنَّ أُناسًا[2] صاموا فقالَ: «**أولَئكَ العُصاةُ**»[3].

٨٢٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه بمَعناه وزادَ فى الحديث: وإنَّما يَنظُرونَ فيما فعَلتَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

٨٢٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا سعيدُ بنُ /عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: قَرأناه على أبى اليَمانِ، فأَنبأنِى أنَّه سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِىِّ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن قَزَعَةَ بنِ يَحيَى، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ٢٤٢/٤

(١) كراع الغميم: تعرف اليوم ببرقاء الغميم، وتقع جنوب عسفان بستة عشر كيلا على الجادة إلى مكة - أى على (٦٤) كيلا من مكة- على طريق المدينة. المعالم الجغرافية ص٢٦٤. وينظر معجم البلدان ٤/ ٢٤٧.

(٢) فى م: «ناسا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥١٥)، واختلاف الحديث للشافعى ص٨٣، وأخرجه ابن خزيمة (٢٠١٩) من طريق جعفر بن إياس به. وسيأتى فى (٨٢٥٦).

(٤) أخرجه الترمذى (٧١٠) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (١١١٤/ ٩١).

بالرَّحيلِ عامَ الفَتحِ فى لَيلَتَينِ خَلَتا مِن شَهرِ رَمَضانَ، فخَرَجنا صُوّامًا حَتَّى بَلَغنا الكَديدَ، فأَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالفِطرِ، فأَصبَحَ النّاسُ شَرْجَينِ مِنهُمُ الصّائمُ [٥/٣٣ظ] والمُفطِرُ، حَتَّى إذا بَلَغْنا المَنزِلَ الَّذِى نَلقَى العَدوَّ فيه، أَمَرَنا بالفِطرِ، فأَفطَرْنا أجمَعينَ[(١)]. وفِى رِوايَةِ ابنِ يوسُفَ: حَتَّى إذا بَلَغَ الظَّهرانَ[(٢)] آذَنَنا بلِقاءِ العَدوِّ، فأَمَرَنا بالفِطرِ فأَفطَرْنا أجمَعينَ.

٨٢٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ[(٣)] العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى قَزَعَةُ قال: أتَيتُ أبا سعيدٍ وهو مَكثورٌ عَلَيه، فلَمّا تَفَرَّقَ النّاسُ عنه قُلتُ: إنِّى لا أسأَلُكَ عَمّا سأَلَكَ هَؤُلاءِ؛ أسأَلُكَ عن الصَّومِ فى السَّفَرِ؟ فقالَ: سافَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى مَكَّةَ ونحن صيامٌ فنَزَلْنا مَنزِلًا فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُم قَد دَنَوتُم مِن عَدوِّكُم، والفِطرُ أقوَى لَكُم**». فكانَت رُخصَةً؛ مِنّا مَن صامَ ومِنّا مَن أفطَرَ، ثُمَّ نَزَلْنا مَنزِلًا آخَرَ فقالَ: «**إنَّكُم مُصَبِّحو**[(٤)] **عَدوِّكُم، والفِطرُ أقوَى لَكُم، فأَفطِروا**». فكانَت عَزمَةً، فأَفطَرنا. ثُمَّ قال: لَقَد

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤ عن أبى الحسن. وأخرجه أحمد (١١٨٢٦) عن أبى اليمان به، وأحمد (١١٢٤٢)، والترمذى (١٦٨٤)، وابن خزيمة (٢٠٣٨) من طريق سعيد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) هو مَرُّ الظهران: واد كبير من أودية الحجاز يمر شمال مكة على (٢٢) كيلا، ويصب فى البحر جنوب جدة بقرابة (٢٠) كيلا. المعالم الجغرافية ص٢٨٨. وجاء فى الأصل حاشية فى التعليق على الظهران وأنه هو: مر الظهران.

(٣) فى ص٤: «هشام». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٣٧.

(٤) فى س، ص٤: «مصبح».

رأَيتُنا نَصومُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ فى السَّفَرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ[2].

٨٢٣٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحيرِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن سُمَيٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن بَعضِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ. أمَرَ النّاسَ فى سَفَرِه عامَ الفَتحِ بالفِطرِ وقالَ: «**تَقوَّوا لِعَدوِّكُم**». وصامَ النَّبِىُّ ﷺ. قال أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ: قال الَّذِى حَدَّثَنِى: لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالعَرجِ[3] يَصُبُّ فوقَ رأسِه الماءَ مِنَ العَطَشِ أو مِنَ الحَرِّ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ طائفَةً مِنَ النّاسِ صاموا حينَ صُمتَ. فلَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالكَديدِ دَعا بقَدَحٍ فشَرِبَ فأَفطَرَ النّاسُ[4].

بابُ تأكيدِ الفِطرِ فى السَّفَرِ إذا كان يُجهِدُه الصَّومُ

٨٢٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٢٣) عن عبد اللَّه بن هاشم به. وأحمد (١١٣٠٧) عن عبد الرحمن به. وأبو داود (٢٤٠٦) من طريق معاوية به.

(٢) مسلم (١١٢٠).

(٣) العرج: من أودية الحجاز التهامية، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة، جنوب المدينة على (١١٣) كيلا. المعالم الجغرافية ص٢٠٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥١٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٨٣، ومالك ١/ ٢٩٤.

الدَّرداءِ، عن كَعبِ بنِ عاصِمٍ الأشعَرِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنَ امْ بِرٍّ صِيامٌ فى السَّفَرِ**»(١).

٨٢٣٢- قال محمدُ بنُ يَحيَى: وسَمِعتُ عبدَ الرَّزّاقِ مَرَّةً يقولُ: أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن كَعبٍ [٥/٣٤و] بنِ عاصِمٍ الأشعَرِيِّ وكانَ مِن أصحابِ السَّفينَةِ- قال عبدُ الرَّزّاقِ: قَومٌ قَدِموا على النَّبِيِّ ﷺ مِن وفدِ اليَمَنِ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصِّيامُ فى السَّفَرِ**»(٢).

٨٢٣٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن كَعبِ بنِ عاصِمٍ الأشعَرِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصِّيامُ فى السَّفَرِ**»(٣).

٨٢٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٧٩) عن عبد الرزاق بلفظ: «ليس من ام بر ام صيام فى ام سفر». وقال ابن حجر: هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميما. ويحتمل أن يكون الأشعرى نطق بها على ما ألف من لغته، فحملها عنه الراوى عنه، وأداها باللفظ الذى سمعها به. وهذا الثانى أوجه عندى. التلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥. وينظر النهاية ٣/ ٤٢، ٣٠٣.

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٤٦٧). وأخرجه أحمد (٢٣٦٨٠) من طريق الزهرى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٠١٦) عن الزعفرانى به. وأحمد (٢٣٦٨١)، والنسائى (٢٢٥٤)، وابن ماجه (١٦٦٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٥١).

عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ سَعدِ بنِ زُرارَةَ الأنصارىَّ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ الحَسَنِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ، فرأَى رَجُلًا يُظَلَّلُ عَلَيه فسَأَل[1] فقالوا: هو صائمٌ. فقالَ: «**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصَّومُ فى السَّفَرِ**»[2].

٨٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عمرِو بنِ الحَسَنِ بنِ علىٍّ يُحَدِّثُ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ فرأَى زِحامًا ورأَى رَجُلًا قَد ظُلِّلَ عَلَيه فقالَ: «**ما هَذا؟**». فقالوا: هَذا صائمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: /«**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصَّومُ فى السَّفَرِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ عثمانَ النَّوفَلِىِّ عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[4]. ٤/٢٤٣

٨٢٣٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عاصِمٌ. قال أبو يَعلَى: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن عاصِمٍ، عن مورِّقٍ العِجلِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، أكثَرُنا ظِلًّا يَومَئِذٍ الَّذِى يَستَظِلُّ بكِساءٍ؛ فأَمّا الَّذينَ

---

(١) بعده فى م: «عنه».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٦٩). والطيالسى (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (١٤١٩٣)، وأبو داود (٢٤٠٧)، والنسائى (٢٢٦١)، وابن خزيمة (٢٠١٧) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٩ عن آدم به.

(٤) البخارى (١٩٤٦)، ومسلم (١١١٥/ ...).

أفطَروا فسَقَوُا الرِّكابَ وامتَهَنوا وعالَجوا[1]، وأَمّا الَّذينَ صاموا فلَم يُعالِجوا شَيئًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَهَبَ المُفطِرونَ بالأجرِ**». هَذا حَديثُ إسماعيلَ، وقالَ أبو مُعاويَةَ فى حَديثِه: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ مِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، فنَزَلنا مَنزِلًا فى يَومٍ حارٍّ، أكثَرُنا ظِلًّا صاحِبُ الكِساءِ، فمِنّا مَن يَتَّقِى الشَّمسَ بيَدِه. قال: فسَقَطَ الصُّوّامُ [٥/ ٣٤ظ] وقامَ المُفطِرونَ، فضَرَبوا الأبْنِيَةَ، وسَقَوُا الرِّكابَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَهَبَ المُفطِرونَ اليَومَ بالأجرِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ عن إسماعيلَ بنِ زَكَريّا، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

بابُ الرُّخصَةِ فى الصَّومِ فى السَّفَرِ

٨٢٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ حَمزَةَ بنَ عمرٍو الأسلَمِىَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أصومُ فى السَّفَرِ؟ وكانَ كَثيرَ الصّيامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتَ فصُمْ، وإن شِئتَ فأفطِرْ**»[4]. رَواه

(١) امتهنوا وعالجوا: أى خدموا. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٩.

(٢) أبو يعلى (٤٢٠٣)، وابن أبى شيبة (٩٠٤٦). وأخرجه النسائى (٢٢٨٢)، وابن خزيمة (٢٠٣٣) من طريق أبى معاوية.

(٣) البخارى (٢٨٩٠)، ومسلم (١١١٩/ ١٠٠).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥٢١)، والشافعى ٢/ ١٠٢، ومالك ١/ ٢٩٥، ومن طريقه النسائى (٢٣٠٦).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1]. وأخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخرَ عن هشامٍ[2].

٨٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ حَمزَةَ بنَ عمرٍو الأسلَمِيَّ سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رَجُلٌ أسرُدُ الصَّومَ، أفأَصومُ فى السَّفَرِ؟ قال: «**صُمْ إن شِئتَ، وأَفطِرْ إن شِئتَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4].

٨٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[5] وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن أبى مُراوِحٍ، عن حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِيِّ أنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنِّى أجِدُ بى قوَّةً على الصِّيامِ

---

(١) البخارى (١٩٤٣).

(٢) مسلم (١١٢١/١٠٣). وعلَّم على هذه الجملة فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «المعلم عليه مضروب عليه فى أصل المصنف».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠٢)، والنسائى (٢٣٨٣) من طريق حماد به، وأحمد (٢٥٦٠٧)، والبخارى (١٩٤٢)، والترمذى (٧١١)، وابن ماجه (١٦٦٢)، وابن خزيمة (٢٠٢٨) من طرق عن هشام به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢١: فيه أنه أذن له فى سرد الصوم.

(٤) مسلم (١١٢١/١٠٤).

(٥) فى ص٤: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

فى السَّفَرِ، فهَل علىَّ جُناحٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِىَ رُخصَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى، فمَن أخَذَ بها فحَسَنٌ، ومَن أحَبَّ أن يَصومَ فلا جُناحَ عَلَيه**»(١).

٨٢٤٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه بنَحوِه(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ(٣).

٨٢٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ فصامَ حَتَّى بَلَغَ عُسفانَ، ثُمَّ دَعا بإناءٍ مِن ماءٍ فشَرِبَ نَهارًا ليَراه النّاسُ، فأَفطَرَ [٥/ ٣٥و] حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. قال: فكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: صامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ وأَفطَرَ، فمَن شاءَ صامَ، ومَن /شاءَ أفطَرَ(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ ٤/ ٢٤٤
المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، كِلاهُما عن جَريرٍ(٥).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٧٠). وأخرجه النسائى (٢٣٠٢) عن الربيع به. وابن خزيمة (٢٠٢٦)، وابن حبان (٣٥٦٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) موطأ ابن وهب (٢٧٥).

(٣) مسلم (١١٢١/ ١٠٧).

(٤) أخرجه النسائى (٢٢٩٠)، وابن خزيمة (٢٠٣٦) من طريق جرير به. وأحمد (٢٣٥٠)، وأبو داود (٢٤٠٤)، والنسائى (٢٣١٣)، وابن حبان (٣٥٦٦) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٤٢٧٩)، ومسلم (١١١٣/ ...).

٨٢٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: سافَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى رِوايَةِ أبى الحُسَينِ: فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[(٢)].

٨٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِىُّ والحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: سُئلَ أنَسٌ عن صَومِ رَمَضانَ فى السَّفَرِ فقالَ: سافَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ فلَم يَعِبْ صائمٌ على مُفطِرٍ، ولا مُفطِرٌ على صائمٍ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٨٢٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) مالك ١/ ٢٩٥.

(٢) البخارى (١٩٤٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠٥)، وابن حبان (٣٥٦١) من طريق حميد به.

(٤) مسلم (١١١٨/ ٩٨).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن حُمَيدٍ قال: خَرَجتُ فصُمتُ، فقالوا لى: أعِدْ. فقُلتُ: إنَّ أنَسًا أخبرَنِى أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا يُسافِرونَ فلا يَعيبُ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ. فلَقِيتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ فأَخبَرَنِى عن عائشةَ مِثلَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٨٢٤٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّهُم كانوا مَعَه فى سَفَرٍ، يَصومُ الصّائمُ ويُفطِرُ المُفطِرُ، لا يَعيبُ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عمرٍو الأشعَثِىِّ وغَيرِه عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ[4].

٨٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ [٥/٣٥ظ] بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيدٍ، أخبرَنِى أبى، سَمِعتُ الأوزاعِىَّ، حَدَّثَنِى زيادٌ

---

(١) ابن أبى شيبة (٩٠٧٦).

(٢) مسلم (١١١٨/ ٩٩).

(٣) أخرجه النسائى (٢٣١١)، وابن خزيمة (٢٠٢٩) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) مسلم (١١١٧).

النُّمَيرِيُّ، حَدَّثَنِى أَنَسُ بنُ مالِكٍ قال: وافَقَ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَضانُ فى سَفَرٍ فصامَه، ووافَقَه رَمَضانُ فى سَفَرٍ فأَفطَرَه[1].

٨٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: كُنتُ فى غَزوَةٍ بالشّامِ فخَطَبَ مَسلَمَةُ ابنُ عبدِ المَلِكِ فقالَ: مَن صامَ رَمَضانَ فى السَّفَرِ فليَقضِه. فسأَلتُ أبا قِرصافَةَ، رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: لَو صُمتُ، ثُمَّ صُمتُ- حَتَّى عَدَّ عَشرًا- لَم أقضِه[2].

ورُوِىَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّه قال: الصّائمُ فى السَّفَرِ كالمُفطِرِ فى الحَضَرِ[3]. وهو مَوقوفٌ، وفِى إسنادِه انقِطاعٌ، ورُوِىَ مَرفوعًا وإسنادُه ضَعيفٌ[4].

/بابُ مَنِ اختارَ الصَّومَ فى السَّفَرِ إذا قَوِىَ على الصيامِ ولَم تَكُنْ به رَغبَةٌ عن قَبولِ الرُّخصَةِ

٢٤٥/٤

٨٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٤٤- مسند ابن عباس) عن العباس بن الوليد به، بزيادة عمرو ابن سعد بين الأوزاعى وزياد. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٢: زياد مشّاه ابن حبان وضعفه أبو داود.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٨٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٢٢٤- مسند ابن عباس) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه النسائى (٢٢٨٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٦٦٦).

يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ والسَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، قال محمدٌ: أخبرَنا. وقالَ السَّرِيُّ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن عثمانَ بنِ حَيّانَ الدِّمَشقِيِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ قالَت: قال أبو الدَّرداءِ: لَقَد رأَيتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه فى يَومٍ حارٍّ شَديدِ الحَرِّ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَه على رأسِه مِن شِدَّةِ الحَرِّ، وما مِنّا أحَدٌ صائمٌ إلَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ عن أُمِّ الدَّرداءِ[2].

٨٢٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ المُعاذِىُّ[3]، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، فلا يَجِدُ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ، يَرَونَ أنَّ مَن وجَدَ قوَّةً فصامَ فإنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، ويَرَونَ أنَّ مَن وجَدَ ضَعفًا فأَفطَرَ فإنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٩٨)، وابن ماجه (١٦٦٣) من طريق هشام بن سعد به. وأبو داود (٢٤٠٩) من طريق أم الدرداء به.

(٢) مسلم (١١٢٢/١٠٩)، والبخارى (١٩٤٥).

(٣) فى س، ص٤: «المعادى». وفى م: «المعاوى»، والمثبت هو الصواب كما نص عليه فى الأنساب ٥/ ٣٣٢، وكذا ترجم له الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٣٥١هـ- ٣٨٠هـ) ص٧٨. وجاء فيهما أيضا: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين.

(٤) أخرجه أحمد (١١٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٠٣٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. والترمذى =

النّاقِدِ عن إسماعيلَ[1].

٨٢٥٠- أخبرَنا [٥/٣٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ العَوذِيُّ، عن أبيه، عن سِنانِ بنِ سَلَمةَ[2] بنِ المُحَبَّقِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان فى سَفَرٍ على حَمولَةٍ يأوِى إلَى شِبَعٍ، فليَصُمْ حَيثُ أدرَكَه رَمَضانُ**»[3]. قال البخارىُّ: عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ[4] مُنكَرُ الحديثِ ذاهِبٌ[5]. ولَم يَعُدَّ البخارىُّ هَذا الحديثَ شَيئًا.

٨٢٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوجِردِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: إن

= (٧١٣)، والنسائى (٢٣٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٣٠) من طريق الجريرى به.

(١) مسلم (١١١٦/ ٩٦).

(٢) فى ص٤: «مسلمة». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٢)، وأبو داود (٢٤١١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به. وأحمد (١٥٩١٢)، وأبو داود (٢٤١٠) من طريق عبد الصمد بن حبيب به. وفى حاشية الأصل: «ورواه أبو داود فى سننه من طريق عبد الصمد بن حبيب العوذى، وهو متروك الحديث».

(٤) هو عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدى العوذى. ينظر الكلام عليه فى الجرح والتعديل ٦/ ٥١، وتهذيب الكمال ١٨/ ٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٢٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٧: ضعفه أحمد، وقال ابن معين: لا بأس به.

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ١٠٦، والضعفاء الصغير ص٨١. وفيهما: لين الحديث.

أفطَرتَ فرُخصَةُ اللَّهِ، وإن صُمتَ فهو أفضَلُ[1].

وروِىَ ذَلِكَ عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ بإسنادِه مَرفوعًا[2]، ولَيسَ بشَىءٍ.

٨٢٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ بالُويه، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ قال: الصَّومُ فى السَّفَرِ أحَبُّ إلَىَّ[3].

وروِىَ عن ابنِ مَسعودٍ مَعناه، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَرَى الفِطرَ أحَبَّ إلَيهِ.

٨٢٥٣- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: لأنْ أُفطِرَ فى رَمَضانَ فى السَّفَرِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أصومَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٦٧ من طريق الحسن بن صالح به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٥٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٦٧، وابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٢٧ (١٨١- مسند ابن عباس) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الضياء فى المختارة (٢٣٠٧) من طريق عاصم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٦٦) من طريق عاصم به. وابن أبى شيبة (٩٠٦٨)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٣٠ (١٩٠- مسند ابن عباس) من طريق ابن سيرين به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٣٩ (٢١٦- مسند ابن عباس) من طريق ابن نمير به. وابن أبى شيبة (٩٠٦٧)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٣٩ (٢١٥- مسند ابن عباس) من طريق عبيد الله به، وليس فيهما: «فى رمضان».

٤/٢٤٦ /بابُ المُسافِرِ يَصومُ بَعضَ الشَّهرِ ويُفطِرُ بَعضًا، ويُصبِحُ صائمًا فى سَفَرِه ثُمَّ يُفطِرُ

٨٢٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى شَهرِ رَمَضانَ، فصامَ حَتَّى إذا بَلَغَ الكَديدَ أفطَرَ؛ وإنَّما يُؤخَذُ بالآخِرِ مِن فِعلِه ﷺ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٢)].

٨٢٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال ابنُ شِهابٍ: وكانوا يَتَّبِعونَ الأحدَثَ فالأحدَثَ مِن أمرِه، ويَرَونَه النّاسِخَ المُحكَمَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٤)].

٨٢٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٢)، ومسلم (١١١٣/ ٠٠٠)، والنسائى (٢٣١٢)، وابن خزيمة (٢٠٣٥) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٨٢٢١).

(٢) البخارى (٢٩٥٣).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٤٧- منتخب) من طريق يونس به ولم يبين مِن قول مَن: وكانوا يتبعون...

(٤) مسلم (١١١٣/ ...).

[٥/٣٦ظ] عامَ الفَتحِ فى رَمَضانَ وصامَ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَميمِ. يَعنِى: وصُمْنا مَعَه، فقيلَ: إنَّ النّاسَ قَد شَقَّ عليهم الصّيامُ، وإنَّما يَنتَظِرونَ ما تَفعَلُ. فدَعا بقَدَحٍ مِن ماءٍ بَعدَ العَصرِ فشَرِبَ والنّاسُ يَنظُرونَ، فأَفطَرَ النّاسُ وصامَ بَعضٌ، فبَلَغَه أنَّ ناسًا صاموا قال: «**أولَئكَ العُصاةُ، أولَئكَ العُصاةُ**». مَرَّتَينِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ[(٢)]. وكَذَلِكَ رَواه ابنُ الهادِ ووُهَيبٌ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ وحُمَيدُ بنُ الأسوَدِ عن جَعفَرٍ[(٣)].

٨٢٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ ببغدادَ وأبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ، قالا: حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بطَعامٍ وهو بمَرِّ الظَّهرانِ، فقالَ لأبِى بكرٍ وعُمَرَ: «**كُلا**». فقالا: إنّا صائمانِ. فقالَ: «**ارحَلُوا لِصاحِبَيكُمْ، اعمَلُوا لِصاحِبَيكُمْ، ادنُوَا فكُلا**»[(٤)]. تَفَرَّدَ به

---

(١) تقدم فى (٨٢٢٦).

(٢) مسلم (١١١٤/ ٩٠).

(٣) أخرجه النسائى (٢٢٦٢) من طريق ابن الهاد به. والطيالسى (١٧٧٢) من طريق وهيب به. ومسلم (١١١٤/ ٩٠)، وابن خزيمة (٢٠١٩)، وعنه ابن حبان (٣٥٤٩) من طريق عبد الوهاب به.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: قوله: «ارحلوا لصاحبيكم، اعملوا لصاحبيكم» كلام مقصوده التنبيه على أن الصائم فى السفر كالمكلف رفاقه أن يرحلوا له ويعملوا له، فكأنه يشير إلى أنكما قائلان بلسان الحال: ارحلوا لصاحبيكم، اعملوا لصاحبيكم. ولهذا أتبعه بقوله: «ادنوا فكلا» والله سبحانه أعلم».

والحديث أخرجه أحمد (٨٤٣٦)، والنسائى (٢٢٦٣)، وابن خزيمة (٢٠٣١)، وابن حبان (٣٥٥٧) من طريق أبى داود الحفرى به.

أبو داودَ الحَفَرِيُّ عن سُفيانَ.

٨٢٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِيِّ قال: قال عَبِيدَةُ: إذا سافَرَ الرَّجُلُ وقَد صامَ[1] رَمَضانَ شَيئًا، فليَصُمْ ما بَقِيَ. قال: وقَرأَ هذه الآيَةَ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. قال: وقالَ أبو البَختَرِيِّ: قال ابنُ عباسٍ وكانَ أفقَهَ مِنّا: مَن شاءَ صامَ ومَن شاءَ أفطَرَ[2].

بابُ مَن قال: يُفطِرُ وإن خَرَجَ بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ

٨٢٥٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى المعنَى، عن سعيدٍ يَعنِى ابنَ أبى أيّوبَ، زادَ جَعفَرٌ: واللَّيثِ. قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، أنَّ كُلَيبَ بنَ ذُهلٍ الحَضرَمِيَّ أخبَرَه، عن عُبَيدٍ. قال جَعفَرٌ: ابنِ جَبرٍ[3]. قال: كُنتُ مَعَ أبى بَصْرَةَ الغِفارِيِّ صاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ فى سَفينَةٍ مِنَ الفُسطاطِ فى رَمَضانَ فدَفَعَ[4]،

(١) بعده فى م: «من».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٨٧)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٩٥ من طريق شعبة به.

(٣) فى ص٤: «خير». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٩١.

(٤) فى رواية أبى داود: «فرفع» بالراء، وعند أحمد وابن خزيمة كالمثبت، وقال فى عون المعبود ٢/ ٢٩٣: فرُفع. بالراء بصيغة المجهول، أى: رفع أبو بصرة ومن كان معه على السفينة، وفى رواية لأحمد: فدفع. بالدال، وهو الواضح، وفى رواية له: «فلما دفعنا من مرسانا...

ثُمَّ قَرَّبَ غَداءَه. قال جَعفَرٌ فى حَديثِه: فلَم يُجاوِزِ البُيوتَ حَتَّى دَعا بالسُّفرَةِ، قال: اقتَرِبْ. قال: قُلتُ: أَلَيْسَ[1] تَرَى البُيوتَ؟ قال أبو بَصْرَةَ: أترغَبُ عن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال جَعفَرٌ فى حَديثِه: فأَكَلَ[2].

٨٢٦٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٥/٣٧و] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ٤/٢٤٧ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال لى أبو موسَى: ألَم أُنبَأْ، أو ألَم أُخبَرْ، أنَّكَ تَخرُجُ صائمًا وتَدخُلُ صائمًا؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فإذا خَرَجْتَ فاخرُجْ مُفطِرًا، وإذا دَخَلْتَ فادخُلْ مُفطِرًا[3].

٨٢٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: أتَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فى رَمَضانَ وهو يُريدُ السَّفَرَ، وقَد رُحِلَت دابَّتُه ولَبِسَ ثيابَ السَّفَرِ، وقَد تَقارَبَ غُروبُ الشَّمسِ، فدَعا بطَعامٍ فأَكَلَ مِنه ثُمَّ رَكِبَ، فقُلتُ له: سُنَّةٌ؟ قال: نَعَم[4].

---

(١) فى م: «ألست».

(٢) أبو داود (٢٤١٢). وأخرجه أحمد (٢٧٢٣٢)، وابن خزيمة (٢٠٤٠) من طريق عبد اللَّه بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٩).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٨٨ من طريق شعبة به. وفى حاشية الأصل: «بخطه: فإذا خرجت فاخرج مفطرًا أو ادخل مفطرا. كذا فى كتابى، وفى رواية معاذ بن معاذ وروح بن عبادة وغيرهما عن شعبة: فإذا خرجت فاخرج مفطرا، وإذا دخلت فادخل مفطرًا».

(٤) أخرجه الترمذى (٨٠٠) من طريق ابن أبى مريم. وقال: حسن. وفى (٧٧٩) من طريق زيد بن أسلم به.

٨٢٦٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحْبيلَ، أنَّه كان يُسافِرُ وهو صائمٌ فيُفطِرُ مِن يَومِهِ[١].

بابٌ: مَن رأى الهِلالَ وحدَه عَمِلَ على رُؤيَتِهِ

٨٢٦٣- استِدْلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وابنُ نُمَيرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الهِلالَ فقالَ: **«إذا رأيتُموه فصُوموا، وإذا رأيتُموه فأفطِروا، فإن أُغمِيَ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ»**[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٣]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ[٤]، وقَد مَضَى[٥].

٨٢٦٤- وحَدَّثَنا الشيخُ الإمامُ أبو الطّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[٦] اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٩٦ من طريق أبى إسحاق به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٩٠٩٦).

(٢) ابن أبى شيبة (٩١٠٩)، ومن طريقه النسائى (٢٢١٢). وأخرجه أحمد (٧٨٦٤) عن محمد بن بشر به. وتقدم فى (٨٠١٢).

(٣) مسلم (١٠٨١/ ٢٠).

(٤) البخارى (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١/ ١٨، ١٩).

(٥) تقدم فى (٨٠٠٩، ٨٠١٠).

(٦) فى س: «عبد».

المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٥/ ٣٧ظ] «**صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فصوموا ثَلاثينَ**»[(١)].

٨٢٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى محمدُ ابنُ أبى حَرمَلَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَصومَ لِرُؤيَةِ الهِلالِ ونُفطِرَ لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَينا أن نُكمِلَ ثَلاثينَ[(٢)].

بابُ مَن لَم يَقبَلْ على رُؤيَةِ هِلالِ الفِطرِ إلَّا شاهِدَينِ عَدلَينِ

٨٢٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ أبو يَحيَى البَزازُ[(٣)]، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادٌ يَعنِى ابنَ العَوّامِ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحارِثِ الجَدَلِىُّ جَدِيلَةُ قَيسٍ، أنَّ أميرَ مَكَّةَ خَطَبَ ثُمَّ قال: عَهِدَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَنسُكَ لِلرُّؤيَةِ، فإن لَم نَرَه وشَهِدَ شاهِدا عَدلٍ نَسَكْنا بشَهادَتِهِما. فسألتُ الحُسَينَ بنَ الحارِثِ: مَن أميرُ مَكَّةَ؟ قال: لا أدرِى. ثُمَّ

---

(١) أخرجه ابن طولون فى الأحاديث المائة (٨٨) من طريق محمد بن عبيد اللَّه المنادى بذكر أبى سلمة بين سعد بن إبراهيم وأبى هريرة. وأحمد (٧٥١٦)، والترمذى (٦٨٤)، والنسائى (٢١٣٧)، وابن خزيمة (١٩٠٨)، وابن حبان (٣٤٤٣) من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة. قال الذهبى ٤/ ١٦٢٥: فيه انقطاع.

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٦٢٥: إسناده قوى، وكأنه فى مسلم. اهـ. وهو عند مسلم كما سيأتى فى (٨٢٨٦).

(٣) فى س: «البزار». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥.

لَقيَنِى بَعدَ ذَلِكَ فقالَ: هو الحارِثُ بنُ حاطِبٍ أخو مُحَمدِ بنِ حاطِبٍ. ثُمَّ
٤/٢٤٨ قال الأميرُ: إنَّ فيكُم مَن هو أعلَمُ باللَّهِ/ ورسولِه مِنِّى وشَهِدَ هَذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. وأومَأ بيَدِه إلَى رَجُلٍ. قال الحُسَينُ: فقُلتُ لِشَيخٍ إلَى جَنبِى: مَن هَذا الَّذِى أومَأ إلَيه الأميرُ؟ قال: هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ. وصَدَقَ، كان أعلَمَ باللَّهِ مِنه، فقالَ: بذَلِكَ أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٨٢٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: قال لنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ: سألتُ إبراهيمَ الحَرْبِىَّ عن هَذا الحديثِ فقالَ: حدثنا به سعيدُ بنُ سُلَيمانَ. ثُمَّ قال إبراهيمُ: هو الحارِثُ بنُ حاطِبِ [٥/ ٣٨و] بنِ الحارِثِ بنِ مُعمَّرِ بنِ حَبيبِ بنِ وهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ، كان مِن مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ. قال علىُّ بنُ عُمَرَ: هَذا إسنادٌ مُتَّصِلٌ صَحيحٌ[2].

٨٢٦٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن رِبعِىِّ ابنِ حِراشٍ، عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: أصبَحَ النّاسُ صيامًا لِثَلاثينَ[3].

٨٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أبو داود (٢٣٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٠).

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٧، وفيه: «خبيب»، بدلًا من: «حبيب». وينظر سيرة ابن إسحاق ص٢٠٧، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٧، والإصابة ٢/ ٣٤٢.

(٣) ابن وهب (٢٩٧). وفيه: «ليلتين». بدلًا من: «لثلاثين».

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن بَعضِ أصحابِه قال: أصبَحَ النّاسُ لِتَمامِ ثَلاثينَ يَومًا، فجاءَ[1] أعرابيّانِ فشَهِدا أنَّهُما أهَلَّاه بالأمسِ عَشيَّةً، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِروا[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ عن مَنصورٍ.

٨٢٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[3] ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى آخِرِ يَومٍ مِن رَمَضانَ، فقَدِمَ أعرابيّانِ فشَهِدا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ باللَّهِ لأهَلَّا الهِلالَ بالأمسِ عَشيَّةً. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِروا[4].

٨٢٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: أصبَحَ النّاسُ صيامًا لِتَمامِ ثَلاثينَ، فجاءَ رَجُلانِ [٥/٣٨ظ] فشَهِدا أنَّهُما رأيا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فأفطَروا[5].

---

(١) فى س، م: «فقدم».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٢٤)، عن عبد الرحمن بن مهدى به. وأحمد (٢٣٠٦٩) من طريق سفيان به.

(٣) بعده فى س: «أحمد».

(٤) سيأتى تخريجه فى (٨٢٨٠).

(٥) الحاكم ١/٢٩٧، وأخرجه الطبرانى ١٧/٢٣٨ (٦٦٣) عن على بن عبد العزيز به. وقال الذهبى =

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٨٢٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ قال: أهلَلْنا هِلالَ رَمَضانَ ونَحنُ بخانِقينَ؛ فمِنّا مَن صامَ، ومِنّا مَن أفطَرَ. قال: فجاءَنا كِتابُ عُمَرَ: إذا رأيتُمُ الهِلالَ نَهارًا فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ شاهِدانِ مُسلِمانِ أنَّهُما رأياه بالأمسِ[2].

قال الشيخُ: يُريدُ به هِلالَ آخِرِ رَمَضانَ.

٨٢٧٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ القُهُسْتانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ ونَحنُ بخانِقينَ: إنَّ الأهِلَّةَ بَعضُها أعظَمُ مِن بَعضٍ، فإذا رأيتُمُ الهِلالَ أوَّلَ النَّهارِ فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ شاهِدانِ ذَوا عَدلٍ أنَّهُما رأياه بالأمسِ[3]. هَذا أثَرٌ صَحيحٌ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

٨٢٧٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ

= ١٦٢٦/٤: غريب.

(١) أخرجه الدارقطنى ١٧١/٢ من طريق إبراهيم بن بشار به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٣٤).

(٣) تقدم فى (٨٠٦٤).

هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى قال: كُنتُ مَعَ البَراءِ بنِ عازِبٍ وعُمَرَ بنِ الخَطّابِ بالبَقيعِ، فنَظَرَ إلَى الهِلالِ، فأَقبَلَ راكِبٌ فتَلَقّاه عُمَرُ فقالَ: مِن أينَ جِئتَ؟ قال: مِنَ المَغْرِبِ. قال: أهْلَلْتَ؟ قال: نَعَم. قال عُمَرُ[1]: اللَّهُ أكبَرُ! إنَّما يَكفِى المُسلِمينَ / الرَّجُلُ. ثُمَّ قامَ عُمَرُ ﷺ فتَوَضّأ ومَسَحَ على خُفَّيه ثُمَّ صَلَّى ٤/٢٤٩
المَغرِبَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[2].

٨٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: كُنتُ مَعَ عُمَرَ ﷺ فأَتاه رَجُلٌ فقالَ: رأيتُ الهِلالَ هِلالَ شَوّالٍ. فقالَ عُمَرُ: أيُّها النّاسُ أفطِروا. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى المَسحِ على الخُفَّينِ[3].

٨٢٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الأعلَى، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أنَّ عُمَرَ ﷺ أجازَ شَهادَةَ رَجُلٍ واحِدٍ فى رُؤيَةِ الهِلالِ فى فِطرٍ أو أضحًى[4].

---

(١) من هنا سقط فى س إلى (٨٢٨٠) عند قوله: «وأخبرنا أبو على الروذبارى».

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٧) عن يزيد بن هارون به.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٣) عن يزيد بن هارون به.

(٤) الدارقطنى ٢/١٦٨.

وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قال: قال محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ: قُلتُ لأبِى نُعَيمٍ: سَمِعَ ابنُ أبى لَيلَى مِن عُمَرَ؟ قال: لا أدرِى. قال محمدُ بنُ علىٍّ: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: سَمِعَ ابنُ أبى لَيلَى مِن عُمَرَ؟ فلَم يُثبِتْ ذلكَ. قال علىٌّ[1]: عبدُ الأعلَى هو ابنُ عامِرٍ الثَّعلَبِىُّ، غَيرُه أثبَتُ مِنه، وحَديثُ أبى وائلٍ أصَحُّ إسنادًا عن عُمَرَ مِنه، رَواه الأعمَشُ ومَنصورٌ عن أبى وائلٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ قال: سُئلَ يَحيَى بنُ مَعينٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن عُمَرَ، فقالَ: لَم يَرَه. فقُلتُ له: الحَديثُ الَّذِى يُروَى: كُنّا مَعَ عُمَرَ نَتَرايا الهِلالَ؟ فقالَ: لَيسَ بشَىءٍ[3].

بابٌ: الشَّهادَةُ تَثبُتُ على رُؤيَةِ هِلالِ الفِطرِ بَعدَ الزَّوالِ

٨٢٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَةٍ له مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: أصبَحَ أهلُ المَدينَةِ صيامًا فى آخِرِ يَومٍ مِن رَمَضانَ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقَدِمَ رَكْبٌ مِن آخِرِ النَّهارِ، فشَهِدوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن عمر».

(٢) الدارقطنى ٢/١٦٨، ١٦٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٢٦). وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٩٧ (٣٩٣).

أنَّهُم رأوُا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِروا ويَغدوا إلى مُصَلَّاهُم[1].

وكَذَلِكَ رَواه بمَعناه شُعبَةُ وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ[2]، وهو إسنادٌ حَسَنٌ.

وأبو عُمَيرٍ رَواه عن عُمومَةٍ له مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، وأَصحابُ النَّبِىِّ ﷺ كُلُّهُم ثِقاتٌ؛ فسَواءٌ سُمُّوا أو لَم يُسَمَّوا.

٨٢٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ عُمومَةً له مِنَ الأنصارِ شَهِدُوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على رُؤيَةِ الهِلالِ، فأَمَرَهُم أن يَخرُجُوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ[3]. تَفَرَّدَ به سعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ وغَلِطَ فيه؛ إنَّما رَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ.

٨٢٧٩- / أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، ٤/ ٢٥٠
حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَتِه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: جاءَ رَكبٌ إلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فشَهِدُوا أنَّهُم

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ١٣٤ عن أبى عوانة به.
(٢) تقدم فى (٦٣٥٥) من طريق هشيم، وسيأتى فى الأثر بعد الآتى من طريق شعبة به.
(٣) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٣٩٧٤)، وابن حبان (٣٤٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

رأوه بالأمسِ- يَعنِى الهِلالَ- فأَمَرَهُم أن يُفطِروا، وأَن يَخرُجوا مِنَ الغَدِ. قال شُعبَةُ: أُراه مِن آخِرِ النَّهارِ[1].

٨٢٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ[2]، [٥/ ٣٩و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ المُقرِئُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى آخِرِ يَومٍ مِن رَمَضانَ، فقَدِمَ أعرابيّانِ فشَهِدا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ باللَّهِ لأَهَلَّا الهِلالَ أمسِ عَشِيَّةً، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِرُوا وأَن يَغدُوا إلى مُصَلَّاهُم[3].

بابُ الشَّهرِ يَخرُجُ تِسعًا وعِشرينَ فيَكمُلُ صيامُهُم

٨٢٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأسوَدُ بنُ قَيسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ عمرٍو يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا أُمَّةٌ أُمّيَّةٌ لا نَكتُبُ ولا نَحسُبُ، الشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِى ثَلاثينَ، ثُمَّ قال: «**وهَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». وضَمَّ إبهامَه؛ يَعنِى تِسعًا وعِشرينَ، يقولُ: مَرَّةً ثَلاثينَ ومَرَّةً تِسعًا وعِشرينَ[4]. رَواه

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٩)، وأبو داود (١١٥٧)، والنسائى (١٥٥٦) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٦).

(٢) إلى هنا ينتهى السقط المشار إليه فى (٨٢٧٤).

(٣) أبو داود (٢٣٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥١).

(٤) أخرجه أحمد (٥٠١٧)، وأبو داود (٢٣١٩)، والنسائى (٢١٤٠) من طريق شعبة به. وأحمد (٥١٣٧)، ومسلم (١٠٨٠/ ...)، والنسائى (٢١٣٩) من طريق الأسود به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

٨٢٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزَّازُ فيما قَرأتُ عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه ببغْدادَ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حامِدُ ابنُ سَهلٍ التَّغْرِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدٌ، عن عائشةَ قال: قيلَ لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أيكونُ شَهرُ رَمَضانَ تِسعًا وعِشرينَ؟ فقالَت: ما صُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسعًا وعِشرينَ أكثَرُ ممّا صُمتُ ثَلاثينَ[2].

وَروّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِثلَ هَذا.

٨٢٨٣- حَدَّثَناه أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً، حدثنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ سابِقٍ، حدثنا عيسَى بنُ دينارٍ، حَدَّثَنِى أبى، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ الحارِثِ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: ما صُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسعًا وعِشرينَ أكثَرُ ممّا صُمتُ مَعَه ثَلاثينَ[3].

---

(١) البخارى (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠/ ١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥١٨) من طريق إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٤٠) عن محمد بن سابق به. وأبو داود (٢٣٢٢)، والترمذى (٦٨٩)، وابن خزيمة (١٩٢٢) من طريق عيسى بن دينار به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٧: دينار لا يعرف، وعيسى كوفى.

٨٢٨٤- [٥/٣٩ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ سوَيدٍ وخالِدَ[1] الحَذّاءَ يُحَدِّثانِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَهرا عيدٍ لا يَنقُصانِ، رَمَضانُ وذو الحِجَّةِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[3].

٤/٢٥١ / والمُرادُ بالحَديثِ واللَّهُ أعلَمُ أنَّهُما وإن خَرَجا تِسعًا وعِشرينَ فهُما كامِلانِ فيما يَتَعَلَّقُ بهِما مِنَ الأحكامِ[4].

بابُ الشَّهرِ يَخرُجُ فى حِسابِ الصّائمينَ ثَمانَ وعِشرينَ فيَقضونَ يَومًا واحِدًا

استِدلالًا بما مَضَى فى حَديثِ ابنِ عُمَرَ[5].

٨٢٨٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

(١) ينظر ما تقدم فى (٧٢٠، ٥٥٥٥).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٧٣٥) من طريق معتمر به. وابن حبان (٣٤٤٨) من طريق المعتمر عن خالد وحده به. وأحمد (٢٠٣٩٩)، وأبو داود (٢٣٢٣)، والترمذى (٦٩٢)، وابن ماجه (١٦٥٩)، وابن حبان (٣٢٥) من طريق خالد به.

(٣) البخارى (١٩١٢)، ومسلم (١٠٨٩/ ٣٢).

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٦٢٨: فالأشهر كاملة بهذا الاعتبار، فما وجه تخصيص الشهرين بالذكر؟ وقد قال أحمد بن حنبل: لا ينقصان فى عام واحد، إن نقص هذا تم هذا. وقال إسحاق: أى: لا ينقصان فى الثواب. يعنى: ولو نقص عددهما. وقيل: لا ينقصان فى غالب الأعوام.

(٥) تقدم فى (٨٠٠١، ٨٠٠٢).

عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حُمَيدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ الأصَمَّ الكوفِيَّ، سَمِعَ الوَليدَ قال: صُمْنا على عَهدِ علِيٍّ رضي الله عنه ثَمانيَةً وعِشرينَ يَومًا، فأَمَرَنا بقَضاءِ يَومٍ[1].

بابُ الهِلالِ يُرَى فى بَلَدٍ ولا يُرَى فى آخَرَ

٨٢٨٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ، عن كُرَيبٍ، أنَّ أُمَّ الفَضلِ بنتَ الحارِثِ بَعَثَتْه إلَى مُعاويَةَ بالشّامِ. قال: فقَدِمتُ الشّامَ فقَضَيتُ حاجَتَها[2]، فاستَهَلَّ رَمَضانُ وأَنا بالشّامِ، فرأيتُ الهِلالَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمتُ المَدينَةَ فى آخِرِ الشَّهرِ، فسألَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ عن الهِلالَ فقالَ: مَتَى رأيتُمُ الهِلالَ؟ قُلتُ: رأيْناه لَيلَةَ الجُمُعَةِ. قال: أنتَ رأيتَه؟ قُلتُ: نَعَم، ورَآه النّاسُ وصامُوا وصامَ مُعاويَةُ. فقالَ: لَكِنّا رأيناه لَيلَةَ السَّبتِ، فلا نَزالُ نَصومُ حَتَّى نُكمِلَ ثَلاثينَ أو نَراه. فقُلتُ: أوَلا نَكتَفِى برُؤيَةِ مُعاويَةَ. قال: لا، هَكَذا أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٥). وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٠٨)، وابن أبى شيبة (٩٧٠٠) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٨: الوليد مجهول.

(٢) فى س، م: «حاجتى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٨٩)، وأبو داود (٢٣٣٢)، والترمذى (٦٩٣)، والنسائى (٢١١٠)، وابن خزيمة (١٩١٦) من طريق إسماعيل به. وتقدم مختصرًا فى (٨٢٦٥).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ أرادَ ما روِيَ عنه فى قِصَّةٍ أُخرَى، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَدَّه لِرُؤيَتِه [٥/٤٠و] أو تُكمَلُ العِدَّةُ[2]، ولَم يَثبُتْ عِندَه رُؤيَتُه بِبَلَدٍ آخَرَ بشَهادَةِ رَجُلَينِ حَتَّى تُكمَلَ العِدَّةُ على رُؤيَتِه؛ لانفِرادِ كُرَيبٍ بهَذا الخَبَرِ فلَم يَقبَلْه.

بابُ القَومِ يُخطِئونَ فى رُؤيَةِ الهِلالِ

٨٢٨٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه

٤/٢٥٢ (ح) قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا / محمدُ ابنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ قال: إنَّما الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ؛ فلا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِرُوا حَتَّى تَرَوه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَتِمّوا[3] العِدَّةَ ثَلاثينَ؛ فِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحّونَ، وكُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ[4] مَكَّةَ مَنحَرٌ[5].

---

(١) مسلم (١٠٨٧).

(٢) تقدم فى (٨٠٢٣).

(٣) فى س، م: «فأكملوا».

(٤) الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع. النهاية ٣/ ٤١٢ .

(٥) الدارقطنى ٢/ ١٦٣. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٩: وجاء عن أيوب عن محمد بن سيرين، وهو أشبه.

وقَد روّيناه مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ مَرفوعًا[1]، وتابَعَه عبدُ الوارِثِ وروحُ بنُ القاسِمِ عن ابنِ المُنكَدِرِ مَرفوعًا:

٨٢٨٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا الحَسَنُ[2] بنُ قَزَعَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أزهَرُ بنُ جَميلٍ، حدثنا ابنُ سَواءٍ[3]، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**صوموا لِرُؤيَتِه**». ثُمَّ ذَكَرا مِثلَه إلَى آخِرِه، ولَم يَذكُرا: «**الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ**»[4].

وروِىَ عن المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

٨٢٨٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ ومُحَمَّدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المَخْرَمِىُّ، عن عثمانَ الأَخْنَسِىِّ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَومُكُم يَومَ تَصومونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحّونَ**»[5].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٦٣٥٧).

(٢) فى ص٤: «الحسين».

(٣) فى ص٤: «سوار». ينظر تهذيب الكمال ٢٥/٣٢٨.

(٤) الدارقطنى ٢/١٦٣.

(٥) أخرجه الترمذى (٦٩٧) من طريق عبد اللَّه بن جعفر به. وقال: حسن غريب.

٨٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه النَّحوِيُّ ببغْدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا عارِمٌ أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أبا حَنيفَةَ يُحَدِّثُ عمرَو بنَ دينارٍ قال: حَدَّثَنِى علىُّ بنُ الأقمَرِ، عن مَسروقٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ يَومَ عَرَفَةَ فقالَتِ: اسقوا مَسروقًا سَويقًا وأَكثِروا حَلواه. قال: فقُلتُ: إنِّى لَم يَمنَعْنِى أن أصومَ اليَومَ إلَّا أنِّى خِفتُ أن يَكونَ يَومَ النَّحرِ. فقالَت عائشَةُ: النَّحرُ يَومَ يَنحَرُ النّاسُ، والفِطرُ يَومَ يُفطِرُ النّاسُ[1].

بابُ المُفطِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ يُؤَخِّرُ القَضاءَ ما بَينَه وبَينَ رَمَضانٍ آخَرَ

٨٢٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى سلَمَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان يكونُ علىَّ الصَّومُ مِن رَمَضانَ فما أستَطيعُ أن أقضِيَه إلَّا فى شَعبانَ. قال يَحيَى: الشُّغلُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٨١٨) عن أبى حنيفة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٩)، والنسائى (٢٣١٨)، وابن خزيمة (٢٠٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٩٥٠)، ومسلم (١١٤٦/ ١٥١).

/بابُ المُفطِرِ يُمكِنُه أن يَصومَ ففَرَّطَ حَتَّى جاءَ رَمَضانُ آخَرُ ٤/ ٢٥٣

٨٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، فى رجلٍ أدرَكَه رَمَضانُ وعَلَيه رَمَضانُ آخَرُ، قال: يَصومُ هَذا ويُطعِمُ عن [٥/ ٤٠ظ] ذالكَ كُلَّ يَومٍ مِسكينًا ويَقضيهِ(١).

٨٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ: سُئلَ سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن رَجُلٍ تَتابَعَ عَلَيه رَمَضانانِ وفَرَّطَ فيما بَينَهُما، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: يَصومُ الَّذِى حَضَرَ ويَقضِى الآخَرَ، ويُطعِمُ لِكُلِّ يَومٍ مِسكينًا(٢).

٨٢٩٤- قال: وأخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ بمِثلِهِ(٣).

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ وقالَ: مُدًّا مِن حِنطَةٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٧٧). وأخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٧٦٢٨) من طريق ميمون به وعنده: «يصوم شهرين ويطعم ستين مسكينا».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٠)، والدارقطنى ٢/ ١٩٧ من طريق مجاهد بنحوه.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٧، ١٩٨ من طريق قيس بن سعد به بنحوه.

لِكُلِّ مِسكينٍ[1].

٨٢٩٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن رَقَبَةَ قال: زَعَمَ عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ قال فى المَريضِ يَمرَضُ ولا يَصومُ رَمَضانَ، ثُمَّ يَبرأُ ولا يَصومُ حَتَّى يُدرِكَه رَمَضانٌ آخَرُ، قال: يَصومُ الَّذِى حَضَرَه ويَصومُ الآخَرَ ويُطعِمُ لِكُلِّ لَيلَةٍ مِسكينًا[2].

ورَوَى هَذا الحديثَ إبراهيمُ بنُ نافِعٍ الجَلَّابُ عن عُمَرَ بنِ موسَى بنِ وجيهٍ عن الحَكَمِ عن مُجاهِدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[3]، ولَيسَ بشَىءٍ. إبراهيمُ[4] وعُمَرُ[5] مَتروكانِ.

وروّينا عن ابنِ عُمَرَ وأَبِى هريرةَ فى الَّذِى لَم يَصِحَّ حَتَّى أدرَكَه رَمَضانٌ آخَرُ: يُطعِمُ ولا قَضاءَ عَلَيه[6]. وعن الحَسَنِ وطاوُسٍ والنَّخَعِىِّ: يَقضِى ولا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢١)، والدارقطنى ١/ ١٩٦، ١٩٧ من طريق ابن جريج به وليس عند عبد الرزاق: مدًّا من حنطة.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٧ من طريق سهل بن بكار به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٧ من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٤) إبراهيم بن نافع الجلاب البصرى أبو إسحاق الناجى. ينظر الكلام عليه فى الجرح والتعديل ٢/ ١٤١، والكامل لابن عدى ١/ ٢٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٦٩، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥٢ (تمييز)، ولسان الميزان ١/ ١١٧.

(٥) تقدمت مصادر ترجمة عمر بن موسى فى (١٠٩٦).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٢٣، ٧٦٢٤)، وسنن الدارقطنى ٢/ ١٩٦- ١٩٨.

كَفّارَةَ عَلَيهِ[1].

وبِهِ نَقولُ؛ لِقَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

بابُ المَريضِ يُفطِرُ ثُمَّ لَم يَصِحَّ حَتَّى ماتَ، فلا يكونُ عليه شَيءٌ

رُوِيَ ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَمَرتُكُم بأَمرٍ فأْتوا مِنه ما استَطَعْتُم**»:

٨٢٩٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببغْدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرونى ما تَرَكْتُكُم؛ فإنَّما هَلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، فإذا نَهَيتُكُم عن شَيءٍ فاجتَنِبوه، وإذا أَمَرتُكُم بالأمرِ فأتوا مِنه ما استَطَعْتُم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

بابُ مَن قال: إذا فرَّطَ فى القَضاءِ بَعدَ الإمكانِ حَتَّى ماتَ أُطْعِمَ عنه مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا مُدٌّ مِن طَعامٍ

٨٢٩٧- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ٤/ ٢٥٤
محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ ونافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا سُئِلَ عن الرَّجُلِ

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٢٦)، والمحلى ٦/ ٣٩٥.
(٢) تقدم فى (١٨٤٤)، وسيأتى فى (٨٦٨٩، ١٣٧٢١).
(٣) مسلم ٤/ ١٨٣١ (١٣٣٧/ ١٣١).

يَموتُ وعَلَيه صَومٌ مِن رَمَضانَ، أو نَذرٌ، يقولُ: لا يَصومُ أحَدٌ عن أحَدٍ، ولَكِن تَصَدَّقوا عنه مِن مالِه لِلصَّومِ لِكُلِّ يَومٍ مِسكينًا[1].

٨٢٩٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمرَ كان يقولُ: مَن أفطَرَ فى رَمَضانَ أيّامًا وهو مَريضٌ، ثُمَّ ماتَ قَبلَ أن يَقضِيَ فليُطعِمْ عنه مَكانَ كُلِّ يَومٍ أفطَرَه مِن تِلكَ الأيّامِ مِسكينًا مُدًّا مِن حِنطَةٍ، فإن أدرَكَه رَمَضانُ عامَ قابِلٍ قَبلَ أن يَصومَه فأَطاقَ صَومَ الَّذِى أدرَكَ، فليُطعِمْ عَمّا مَضَى كُلَّ يَومٍ مِسكينًا مُدًّا مِن حِنطَةٍ، وليَصُمِ [٥/٤١و] الَّذِى استَقبَلَ[2]. هَذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ على ابنِ عُمَرَ، وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن نافِعٍ فأَخطأ فيهِ:

٨٢٩٩- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، [3]حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[3] بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى الَّذِى يَموتُ وعَلَيه رَمَضانُ ولَم يَقضِه، قال: «**يُطعَمُ عنه لِكُلِّ يَومٍ نِصفُ صاعٍ مِن بُرٍّ**»[4].

---

(١) ذكره مالك ١/٣٠٣ عن ابن عمر دون قوله: «ولكن...».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٣)، والدارقطنى ٢/١٩٦ من طريق نافع دون: من مات ولم يقض.

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٧) من طريق يزيد بن هارون به.

هَذا خَطأٌ مِن وجهَينِ: أحَدُهُما رَفعُه الحديثَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وإنَّما هو مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ، والآخَرُ قَولُه: «**نِصفُ صاعٍ**». وإنَّما قال ابنُ عُمَرَ: مُدًّا مِن حِنطَةٍ.

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى لَيلَى لَيسَ فيه ذِكرُ الصّاعِ:

٨٣٠٠- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كامِلٍ القَرْقَسانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ البَجَلِىُّ، حدثنا عَبثَرُ بنُ القاسِمِ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن محمدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن رَجُلٍ ماتَ وعَلَيه صَومُ شَهرٍ قال: «**يُطعَمُ عنه كُلَّ يَومٍ مِسكينٌ**»[1].

٨٣٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببغْدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ ثَوْبانَ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن رَجُلٍ ماتَ وعَلَيه صيامُ شَهرِ رَمَضانَ وعَلَيه نَذرُ صيامِ شَهرٍ آخَرَ، قال: يُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا[2]. كَذا رَواه ابنُ ثَوبانَ عنه فى الصِّيامَينِ جَميعًا.

٨٣٠٢- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو

---

(١) أخرجه الترمذى (٧١٨)، وابن ماجه (١٧٥٧)، وابن خزيمة (٢٠٥٦) من طريق عبثر به. وقال الترمذى: لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، والصحيح عن ابن عمر موقوف قوله.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٧٩)، وعبد الرزاق (٧٦٥٠).

قالا : حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن رَوحِ بنِ القاسِمِ، عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، فى امرأةٍ تُوُفِّيَت- أو رَجُلٍ- وعَلَيه رَمَضانُ ونَذرُ شَهرٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ: يُطعَمُ عنه مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسْكينٌ، أو يَصومُ عنه وليُّه لِنَذرِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ[2].

بابُ مَن قال : يَصومُ عنه وليُّهُ

٢٥٥/٤ **٨٣٠٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن ماتَ وعَلَيه صيامٌ صامَ عنه وليُّه**»[3]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ موسَى بنِ أَعْيَنَ عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٥١) عن ابن عباس وفيه: «ويصوم عنه». بدلًا من: «أو يصوم». وينظر ما سيأتى عقب (٨٣١٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٠١) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠٠)، وابن خزيمة (٢٠٥٢)، وابن حبان (٣٥٦٩) من طريق ابن وهب به. والنسائى فى الكبرى (٢٩١٩) من طريق عمرو بن الحارث به.

عمرٍو، ثُمَّ قال: تابَعَه ابنُ وهبٍ عن عمرٍو[1]. ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأَحمَدَ بنِ عيسَى[2]. قال البخاريُّ: ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن ابنِ أبى جَعفَرٍ:

٨٣٠٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن ماتَ وعَلَيه صيامٌ صامَ عنه وليُّه»**[3].

٨٣٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ شَهرٍ. فقالَ: **«أرأيتِ لَو كان عَلَيها دَينٌ، أكُنتِ تَقضينَه؟»**. فقالَت: [٥/٤١ظ] نَعَم. فقالَ: **«دَينُ اللَّهِ أحَقُّ بالقَضاءِ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

(١) البخارى (١٩٥٢).

(٢) مسلم (١١٤٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٨٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٢) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (٢٤٤٠١) من طريق ابن أبى جعفر به.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٦٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٥) مسلم (١١٤٨/ ١٥٤).

وبِمَعناه رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وأبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[1].

ورَواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن الأعمَشِ كما:

٨٣٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفَامِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ شَهرٍ[2]، أفأقضِيه عَنها؟ [3]قال: «**لَو كان على أُمِّكَ دَينٌ، أكُنتَ قاضِيَه؟**»[3]. قال: نَعَم. قال: «**فدَينُ اللَّهِ أحَقُّ أن يُقضَى**». قال سُلَيمانُ: قال الحَكَمُ وسَلَمَةُ ونَحنُ جُلوسٌ حينَ كان مسلمٌ يُحَدِّثُ بهَذا فقالا: سَمِعنا مُجاهِدًا يَذكُرُ عن ابنِ عباسٍ هَذا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حُسَينٍ الجُعفِيِّ عن زائدَةَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٥)، وأبو داود (٣٣١٠) من طريق يحيى به.

(٢) فى س: «شهرين».

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٦) عن معاوية بن عمرو به. والنسائى فى الكبرى (٢٩١٣) من طريق زائدة به.

(٥) البخارى (١٩٥٣)، ومسلم (١١٤٨/١٥٦).

ورَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن الأعمَشِ كما :

٨٣٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدْلُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجارودِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ ومُسلِمٍ البَطينِ وسَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ ومُجاهِدٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أُختِى ماتَت وعَلَيها صيامُ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟ قال: «**أرأيتِ لَو كان على أُختِكِ دَينٌ، أكُنتِ تَقضينَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فحَقُّ اللَّهِ أحَقُّ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ الأشَجِّ(٢)، وقالَ البخارىُّ: ويُذكَرُ عن أبى خالِدٍ. فذَكَرَه(٣).

ورَواه شُعبَةُ عن الأعمَشِ كما:

٨٣٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا البَطينَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت لَهُ أنَّ أُختَها نَذَرَت أن تَصومَ شَهرًا، وأنَّها رَكِبَتِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٧١٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٩١٤)، وابن ماجه (١٧٥٨)، وابن خزيمة (١٩٥٣)، وابن حبان (٣٥٧٠) من طريق عبد اللَّه بن سعيد به.

(٢) مسلم (١١٤٨/...).

(٣) البخارى عقب (١٩٥٣).

البحرَ فماتَت ولَم تَصُمْ، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صومِى عن أُختِكِ**»[1]. فهَذا اللَّفظُ نَصٌّ فى الصَّومِ عَنها.

وكَذَلِكَ رَواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ إلَّا أنَّه قال: إنَّ أُمِّى ماتَت:

٨٣٠٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانعٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن الحَكَمِ، / عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ٢٥٦/٤
فقالَت: إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ نَذرٍ؟ فقالَ: «**أكُنتِ قاضيةً عَنها دينًا لَو كان على أُمِّكِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فصومِى عَنها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ وابنِ أبى خَلَفٍ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ، وزادَ فى مَتنِه: أفأصومُ عَنها؟ قال: «**أرأيتِ لَو كان على أُمِّكِ دينٌ فقَضَيتِيه**[3]، أكانَ يُؤَدِّى ذَلِكَ عَنها؟». قالَت: نَعَم. قال: «**فصومِى عن أُمِّكِ**».

٨٣١٠- أخبَرَناه أبو مُحَمَّدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ وأبو أحمدَ ابنُ عيسَى قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ

(١) الطيالسى (٢٧٥٢).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩١٧) من طريق زكريا بن عدى به.

(٣) فى ص٤: «فقضيتيه».

الحَجّاجِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وابنُ أبى خَلَفٍ وعَبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال عبدٌ: حَدَّثَنِى زَكَرِيّا بنُ عَدِيٍّ. فذَكَرَه[1]. وأَخرَجَه البخارىُّ حِكايَةً عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ[2].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلَمَةَ عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ عن سعيدٍ نَصًّا فى جَوازِ الصَّومِ عَنها.

٨٣١١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٥/٤٢و] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً نَذَرَت وهِىَ فى البحرِ، إن نَجّاها اللَّهُ أن تَصومَ شَهرًا، فأَنجاها اللَّهُ، وماتَت قَبلَ أن تَصومَ، فجاءَت ذاتُ قَرابَةٍ لَها، إمّا أُختُها وإمّا ابنَتُها، إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَته فقالَ: «**صُومِى عَنها**»[3].

تابَعَه هُشَيمٌ عن أبى بشرٍ فى الصَّومِ[4]، ورَواه شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ فى الحَجِّ دونَ الصَّومِ[5]، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ السُّؤالُ وقَعَ عَنهُما، فنَقَلا أحَدُهُما، ونَقَلَ حَمّادُ بنُ سلَمَةَ وهُشَيمٌ الآخَرَ؛ فقَد رَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ فى الصَّومِ:

---

(١) مسلم (١١٤٨/١٥٦).

(٢) البخارى عقب (١٩٥٣).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩٥) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٦١)، وأبو داود (٣٣٠٨) من طريق هشيم به.

(٥) سيأتى فى (٨٧٤٤، ٩٩٤٢).

٨٣١٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قَرأتُ على الفُضَيلِ، عن أبى حَريزٍ، فى امرأةٍ ماتَت وعَلَيها صَومٌ قال: حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَتِ امرأةُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا. قال: «**أرأيتِ لَو أنَّ أُمَّكِ ماتَت وعَلَيها دَينٌ، أكُنتِ قاضِيَتَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**اقضِى دينَ أُمِّكِ**». وهِىَ امرأةٌ مِن خَثعَمَ[1].

قال البخارىُّ: وقالَ أبو حَريزٍ: حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ. فذَكَرَه[2].

قال الشيخُ: ورَواه بُرَيدَةُ بنُ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الصَّومِ والحَجِّ جَميعًا.

٨٣١٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا جَعفَرٌ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَطاءٍ المَدينِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنت جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ أتَته امرأةٌ فقالَت: إنِّى تَصَدَّقتُ على أُمِّى بجارِيَةٍ، وإنَّها ماتَت. قال: «**وجَبَ أجرُكِ ورَدَّها عَلَيكِ الميراثُ**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه كان عَلَيها صَومُ شَهرٍ، أفأصومُ عَنها؟ قال: «**صومِى عَنها**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها لَم تَحُجَّ، أفأحُجُّ عَنها؟ قال: «**حُجِّى عَنها**»[3]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٣) عن محمد بن عبد الأعلى به.

(٢) البخارى عقب (١٩٥٣).

(٣) أخرجه الترمذى (٦٦٧) عن على بن حجر به.

فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ[2]؛ سفيانُ الثَّورِىُّ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ ومَروانُ الفَزارِىُّ وأبو مُعاويَةَ[3] وغَيرُهُم، إلَّا أنَّ بَعضَهُم قال: صَومُ شَهرَينِ.

ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ[4]. وَقالَ: صَومُ شَهرٍ.

فثَبَتَ بهَذِه الأحاديثِ جَوازُ الصَّومِ عن المَيِّتِ. وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ قال فى كتابِ القَديمِ: وقَد روِىَ فى الصَّومِ عن المَيِّتِ شَىءٌ، فإن كان ثابِتًا صِيمَ عنه كما يُحَجُّ عنه[5]. وأمّا فى الجَديدِ فإنَّه سألَ علَى[6] نَفسِه، فقالَ: فإن قيلَ: فرُوِىَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أحَدًا أن يَصومَ عن أحَدٍ؟ قيلَ: نَعَم، رَوَى ابنُ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. فإن قيلَ: فلِمَ لا تأخُذُ به؟ قِيلَ: حَدَّثَ الزُّهرِىُّ عن

(١) مسلم (١١٤٩/ ١٥٧).

(٢) بعده فى س: «و»، وفى م: «عن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٠٥٤)، ومسلم (١١٤٩/ ...)، والترمذى (٩٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٥) من طريق سفيان به. وعندهم سوى مسلم بذكر قصة الجارية فقط. وسيأتى فى (٧٨٤٢) من طريق زهير. وتقدم فى (٧٧١٠) من طريق مروان.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٥٦)، ومسلم (١١٤٩/ ...)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٤) من طريق عبد الملك به. وعند النسائى قصة الجارية فقط.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٥٣١) عن الشافعى.

(٦) فى س، م: «عن».

عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ نَذرًا، ولَم يُسَمِّه مَعَ حِفظِ الزُّهرِىِّ وطولِ مُجالَسَةِ عُبَيدِ اللَّهِ لابنِ عباسٍ. فلَمّا جاءَ غَيرُه عن رَجُلٍ عن ابنِ عباسٍ بغَيرِ ما فى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، أشبَهَ ألَّا يَكونَ مَحفوظًا[1].

يَعنِى به الحديثَ الَّذِى:

٨٣١٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ استَفتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها نَذرٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقضِه عَنها**»[2].

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» / مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ[3]، إلَّا أنَّ فى رِوايَةِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ امرأةً سألَت[4]. وكَذلِكَ رَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ وسَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ[5]، وفِى رِوايَةٍ عن مُجاهِدٍ وعَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ ٤/٢٥٧

(١) اختلاف الحديث ص٢٨٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٥٣١)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٨٨، ومالك ٢/ ٤٧٢، ومن طريقه أبو داود (٣٣٠٧). وأخرجه أحمد (١٨٩٣)، والترمذى (١٦٤٥)، والنسائى (٣٦٦١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٢٧٥٩، ٢٠١٧٢).

(٣) البخارى (٢٧٦١)، ومسلم (١٦٣٨/ ...).

(٤) تقدم فى (٨٣٠٥، ٨٣٠٨، ٨٣٠٩).

(٥) تقدم فى (٨٣٠٦). وفيه أن رجلا هو الذى سأل.

عن ابنِ عباسٍ[1]، ورَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ[2]، ثُمَّ رَواه بُرَيدَةُ [٥/٤٢ظ] بنُ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. فالأشبَهُ أن تكونَ هذه القِصَّةُ التى وقَعَ السُّؤالُ فيها عن الصَّومِ نَصًّا غيرَ قِصَّةِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ التى وقَعَ السُّؤالُ فيها عن النَّذرِ مُطلَقًا، كَيفَ وقَد روِىَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بإسنادٍ صَحيحٍ النَّصُّ فى جَوازِ الصَّومِ عن الميِّتِ[4].

وقَد رأيتُ بَعضَ أصحابِنا يُضَعِّفُ حَديثَ ابنِ عباسٍ بما روِىَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن حَجّاجٍ الأحوَلِ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يَصومُ أحَدٌ عن أحَدٍ، ويُطعَمُ عَنه[5]. وبِما رُوّينا عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ عن ابنِ عباسٍ فى الإطعامِ عمَن ماتَ وعَلَيه صيامُ شَهرِ رَمَضانَ وصيامُ شَهرِ نَذرٍ[6]. وفِى رِوايَةِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن ابنِ عباسٍ، ورِوايَةِ أبى حَصينٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى صيامِ شَهرِ رَمَضانَ: أطعَمَ عنه. وفِى النَّذرِ: قَضَى عنه وليُّه[7]. ورِوايَةُ مَيمونٍ وسَعيدٍ تُوافِقُ الرِّوايَةَ عنه عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّذرِ، إلَّا أنَّ الرِّوايَتَينِ الأُولَيَينِ

(١) تقدم فى (٧٣٠٧).
(٢) تقدم فى (٨٣١٢).
(٣) تقدم فى (٨٣١٣).
(٤) تقدم فى (٨٣٠٣، ٨٣٠٤).
(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩١٨) من طريق يزيد بن زريع به.
(٦) تقدم فى (٨٣٠١).
(٧) تقدمتا فى (٨٣٠٢).

تُخالِفانِها، ورأيتُ بَعضَهُم ضَعَّفَ حَديثَ عائشةَ بما روِيَ عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن امرأةٍ عن عائشةَ فى امرأةٍ ماتَت وعَلَيها الصَّومُ، قالَت: يُطعَمُ عَنها[1]. ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ أنَّها قالَت: لا تَصوموا عن مَوتاكُم وأَطعِموا عَنهُم. ولَيسَ فيما ذَكَروا ما يوجِبُ لِلحَديثِ ضَعفًا؛ فمَن يُجَوِّزُ الصّيامَ عن المَيِّتِ يُجَوِّزُ الإطعامَ عنه.

وفيما روِيَ عَنهُما فى النَّهيِ عن الصَّومِ عن المَيِّتِ نَظَرٌ، والأحادِيثُ المَرفوعَةُ أصَحُّ إسنادًا وأَشهَرُ رِجالًا، وقَد أودَعَها صاحِبا «الصحيح» كِتابَيهِما، ولَو وقَفَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ على جَميعِ طُرُقِها وتَظاهُرِها لَم يُخالِفْها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

ومِمَّن رأى[2] جَوازَ الصّيامِ عن المَيِّتِ: طاوُسٌ والحَسَنُ البَصرِيُّ والزُّهرِيُّ وقَتادَةُ[3].

بابُ مَن ماتَ وعَلَيه صيامُ رَمَضانَينِ

٨٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: سُئِلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن رَجُلٍ ماتَ وعَلَيه رَمَضانانِ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ١٧٩ من طريق عمارة به.

(٢) فى ص٤: «روى».

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٤٦- ٧٦٤٨) عن طاوس والزهرى. وعلقه البخارى قبل (١٩٥٢) عن الحسن.

ولَم يَصِحَّ بَينَهُما، فأَخبَرنا عن أبى يَزيدَ المَدَنِىِّ، أنَّ رَجُلًا ماتَ وعَلَيه رَمَضانانِ، فأَوصَى أن يَسأَلوا الفُقَهاءَ ما يُكَفِّرُهُما؟ واقضوا عَنِّى دَينِى وابدَءوا بدَينِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فأَتَوُا ابنَ عباسٍ فقالَ: عَلَيه إطعامُ سِتّينَ مِسكينًا. فرَجَعوا إلَى ابنِ عُمَرَ فأَخبَروه فقالَ: صَدَقَ، / كَذَلِكَ فاصنَعوا[1]. ٤/٢٥٨

بابُ قَضاءِ شَهرِ رَمَضانَ إن شاءَ مُتَفَرِّقًا وإن شاءَ مُتَتابِعًا

٨٣١٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، [2]حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ النَّيسابورِىُّ[2] قال: وفيما ذَكَرَ عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: نَزَلَت: (فَعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَرَ مُتَتابِعاتٍ) فسَقَطَت: (مُتَتابِعاتٍ)[3].

قَولُها: فسَقَطَت. تُريدُ به: نُسِخَت. لا يَصِحُّ له تأويلٌ غَيرُ ذَلِكَ.

٨٣١٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الدَّقاقُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أزهَرَ بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ أبا عامِرٍ الهَوزَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرّاحِ رضي الله عنه سُئِلَ عن قَضاءِ رَمَضانَ، فقالَ: إنَّ اللَّهَ لَم يُرَخِّصْ لَكُم فى فِطرِه وهو يُريدُ أن يَشُقَّ عَلَيكُم فى قَضائِه، فأَحصِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٨) عن ابن عباس به. والدارقطنى ٢/ ١٩٦ عن ابن عمر بنحوه.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٩٢، وعبد الرزاق (٧٦٥٧).

العِدَّةَ واصنَعْ ما شِئتَ[1].

٨٣١٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن موسَى بنِ يَزيدَ بنِ مَوهَبٍ، عن أبيه، عن مالِكِ بنِ يُخامِرَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّه سُئِلَ عن قَضاءِ رَمَضانَ فقالَ: أحصِ العِدَّةَ وصُمْ كَيفَ شِئتَ[2].

٨٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، [٥/٤٣و] أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ، أنَّ أبا هريرةَ كان لا يَرَى بقَضائه بأسًا أن يَقضِيَه مُتَفَرِّقًا[3]. يَعنِى قَضاءَ صَومِ رَمَضانَ[4].

٨٣٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٣٥)، والدارقطنى ٢/ ١٩٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٢١٨)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٩٢ من طريق معاوية بن صالح به مقتصرًا على قوله: أحص....

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٥٣٦)، والدارقطنى ٢/ ١٩٣، وابن أبى شيبة (٩٢٠٤).

(٣) فى س، م: «مفرقا».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٢٩)، والدارقطنى ٢/ ١٩٣ من طريق على بن الحكم به. ولفظ ابن أبى شيبة: يواتره إن شاء.

يقولُ فى قَضاءِ رَمَضانَ: مَن كان عَلَيه شَىءٌ مِنه فليُفَرِّقْ بَينَه[1].

٨٣٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ فيمَن عَلَيه قَضاءُ شَهرِ رَمَضانَ قال: يَقضِيه مُتَفَرِّقًا، فإنَّ اللَّهَ قال: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[3] [البقرة: ١٨٤].

٨٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان لا يَرَى به بأسًا، ويَقولُ: إنَّما قال اللَّه: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[4].

٨٣٢٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ رافِعٍ، [5]عن جَدَّتِه[5]، أنَّ رافِعَ بنَ خَديجٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٩٩)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٩٣، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٢٥٣٧) من طريق ابن جريج بلفظ: «لا بأس بقضاء رمضان متفرقًا».

(٢) فى ص٤: «الحسين».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢١٧)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٩٢ من طريق معمر بلفظ: صمه كيف شئت.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٠٠) من طريق سليمان به بنحوه.

(٥ - ٥) فى النسخ: «عمن حدثه». والمثبت من خط المصنف بحاشية الأصل. وينظر التاريخ الكبير =

كان يقولُ: أحصِ العِدَّةَ وصُمْ كَيفَ شِئتَ[1].

وقَد روِيَ فيه عن النَّبِيِّ ﷺ بإسنادٍ مُرسَلٍ:

٢٥٩/٤ **٨٣٢٤**- / أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أبو حُسَينٍ؛ رَجُلٌ مِن أهلِ مَكةَ[2] قال: سَمِعتُ موسَى بنَ عُقبَةَ يُحَدِّثُ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ كان عَلَيه قَضاءٌ مِن رَمَضانَ، فقَضَى يَومًا أو يَومَينِ مُنقَطِعَينِ، أيُجزِئُ عَنهُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرأيتَ لَو كان عَلَيه دَينٌ فقَضاه دِرهَمًا ودِرهَمَينِ حَتَّى يَقضِيَ دينَه، أتَرَونَ ذِمَّتَه بَرِئَت؟**». قال: نَعَم. قال: «**يَقضِي عنه**»[3].

وقَد قيلَ: عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن محمدِ بنِ المنكَدِرِ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا:

٨٣٢٥- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائِفِيُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: بَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عن تَقطيعِ قَضاءِ صيامِ شَهرِ رَمَضانَ فقالَ: «**ذَلِكَ إلَيكَ، أرأيتَ لَو كان على أحَدِكُم دَينٌ فقَضَى الدِّرهَمَ والدِّرهَمَينِ، ألَم يكنْ قَضاءً؟ فاللَّهُ أحَقُّ**

= ٦/ ٣٧٢، والجرح والتعديل ٦/ ١٢.

(١) الدارقطنى ٢/ ١٩٣، وأبو القاسم البغوى فى جزء مسائل عن الإمام أحمد (٧٧)، وابن أبى شيبة (٩٢٠٥).

(٢) فى س: «الكوفة».

(٣) ابن وهب فى موطئه (٢٨٧).

أن يَعْفوَ أو يَغفِرَ»[1]. قال عليٌّ: إسنادُه حَسَنٌ إلَّا أنَّه مُرسَلٌ، وقَد وصَلَه غَيرُ[2] أبى بكرٍ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ[3] ولا يَثبُتُ مُتَّصِلًا.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[4]، ورُوِىَ فى مُقابَلَتِه عن أبى هريرةَ فى النَّهيِ عن القَطعِ مَرفوعًا[5]؛ وكَيفَ يَكونُ ذَلِكَ صَحيحًا ومَذهَبُ أبى هريرةَ جَوازُ التَّفريقِ ومَذهَبُ ابنِ عُمَرَ المُتابَعَةُ؟ وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ مَرفوعًا فى جَوازِ التَّفريقِ[6]، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

٨٣٢٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان عَلَيه صَومُ رَمَضانَ[7] فليَسرُدْه ولا يَقطَعْه»**. قال عليٌّ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ ضَعيفٌ[8].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٩٤، وابن أبى شيبة (٩١٩٨).

(٢) فى ص٤: «عن». وينظر مصادر التخريج.

(٣) فى ص٤: «مسلم».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٣.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩١.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٢.

(٧) فى حاشية الأصل: «بخطه: صوم من رمضان».

(٨) الدارقطنى ٢/ ١٩١، ١٩٢.

قال الشيخ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ مَدَنِيٌّ، قَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائيُّ والدّارَقُطنِيُّ[1].

٨٣٢٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ[2] بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، [٥/٤٣ظ] أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَضاءِ رَمَضانَ قال: تتابُعًا[3].

قال: وأخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَتابُعًا[4].

ورَواه علىُّ بنُ الجَعدِ، عن زُهَيرٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان لا يَرَى / به مُتَفَرِّقًا بأسًا[5]. ٤/ ٢٦٠

(١) تاريخ يحيى بن معين ٤/ ٩٠ (٣٢٩٨- رواية الدورى)، والضعفاء والمتروكون للنسائى ص٢٠٦، والدارقطنى ٢/ ١٩٢. وحكى البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٦ توثيقه عن حبان بن هلال. وأخرج ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/ ٢١١ عن أحمد أنه قال: ليس به بأس. وعن يحيى بن معين أنه قال: هو ثقة. وعن أبى زرعة: لا بأس به، أحاديثه مستقيمة. وعن أبيه أبى حاتم: ليس بالقوى، روى حديثا منكرًا عن العلاء: نا عبد الرحمن. وينظر أيضًا الكامل لابن عدى ٤/ ١٦١٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٥، ولسان الميزان ٣/ ٤٠١.

(٢) فى س: «عبد الرحمن».

(٣) فى س، م: «متتابعا».

والأثر فى أمالى عبد الرزاق (٣٠)، ومصنفه (٧٦٦٠). وأخرجه ابن ابى شيبة (٩٢٢١) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٤) فى س، م: «متتابعا».

والأثر فى أمالى عبد الرزاق (٣٢)، ومصنفه (٧٦٥٨). وفيهما: عبيد اللَّه. مكان: عبد اللَّه.

(٥) البغوى فى الجعديات (٢٥٢٨).

٨٣٢٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان لا يُفَرِّقُ قَضاءَ رَمَضانَ[١]. كَذا قال ابنُ عُمَرَ، واختُلِفَ فيه على علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، وراويه الحارِثُ الأعوَرُ؛ والحارِثُ ضَعيفٌ[٢].

بابٌ: لا يُصامُ يَومُ الفِطرِ ولا يَومُ النَّحرِ ولا أيّامُ مِنًى فرضًا ولا تَطَوُّعًا

٨٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدُ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ أنَّه قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فجاءَ فصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: إنَّ هَذَينِ يَومَانِ[٣] نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صيامِهِما، يَومُ فِطرِكُم مِن صيامِكُم، والآخَرُ يَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٥].

٨٣٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٢٠) من طريق عبيد الله به: أنه كان يأمر بقضاء رمضان متتابعًا.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى عقب (٣٢).

(٣) فى ص٤: «يومين».

(٤) مالك ١/ ١٧٨، ومن طريقه أحمد (٢٨٢)، وابن حبان (٣٦٠٠). وتقدم فى (٦٣٦٤).

(٥) البخارى (١٩٩٠)، ومسلم (١١٣٧).

أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ، وهَذا حَديثُه، قالا: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صيامِ هَذَينِ اليَومَينِ؛ أمّا يَومُ الأضحَى فتأكُلونَ مِن نُسُكِكُم، وأمّا يَومُ الفِطرِ ففِطرُكُم مِن صيامِكُم[1].

٨٣٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ أبى حُرَّةَ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا يَسأَلُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يأتِىَ عَلَيه يَومٌ سَمّاه إلَّا وهو صائمٌ فيه، فوافَقَ ذَلِكَ يَومَ أضحًى أو يَومَ فِطرٍ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الأضحَى ولا يَومَ الفِطرِ ولا يأمُرُ بصيامِهِما[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[3].

٨٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ

---

(١) أبو داود (٢٤١٦). وأخرجه أحمد (١٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٨٩)، وابن خزيمة (٢٩٥٩) من طريق سفيان به، وليس عند ابن خزيمة ذكر الصلاة قبل الخطبة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٤١)، وفى المعرفة (٥٨٥١). وأخرجه الطبرانى (١٣٢٨١) عن يوسف القاضى به.

(٣) البخارى (٦٧٠٥).

الصَّوّافُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن ابنِ كَعبٍ [٥/ ٤٤و] بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه وأَوسَ بنَ الحَدَثانِ أيّامَ التَّشريقِ، (١فنادَى: «إنَّه١) لا(٢) يَدخُلُ الجَنةَ إلَّا مُؤمِنٌ، وأَيّامُ مِنًى أيّامُ أكلٍ وشُربٍ». لَفظُهُما سَواءٌ(٣). رَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ سابِقٍ(٤).

٨٣٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِى، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّه دَخَلَ هو وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو على عمرِو بنِ العاصِ وذَلِكَ لِلغَدِ أو بَعدَ الغَدِ مِن يَومِ الأضحَى، فقَدَّمَ إلَيه عمرٌو طَعامًا، فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنِّى صائمٌ. فقالَ له عَمرٌو: أفطِرْ؛ فإنَّ هذه الأيّامُ التى كان رسولُ اللَّهِ / ﷺ يأمُرُنا بإفطارِها ويَنهَى عن ٤/ ٢٦١
صيامِها. فأَفطَرَ عبدُ اللَّهِ وأَكَلَ وأَكَلْنا مَعَه(٥).

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثامنُ

ويتلوه الجزءُ التاسعُ

وأولُه: بابُ الإفطارِ بالطَّعامِ وبِغَيرِ الطَّعامِ

(١ - ١) فى س: «فناديا».

(٢) فى م: «لن».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٤٤). وأخرجه أحمد (٥٧٩٣) عن محمد بن سابق به.

(٤) مسلم (١١٤٢/ ١٤٥).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢١٤٩) من طريق الليث به. وأحمد (١٧٧٦٨)، وأبو داود (٢٤١٨) من طريق ابن الهادى به.